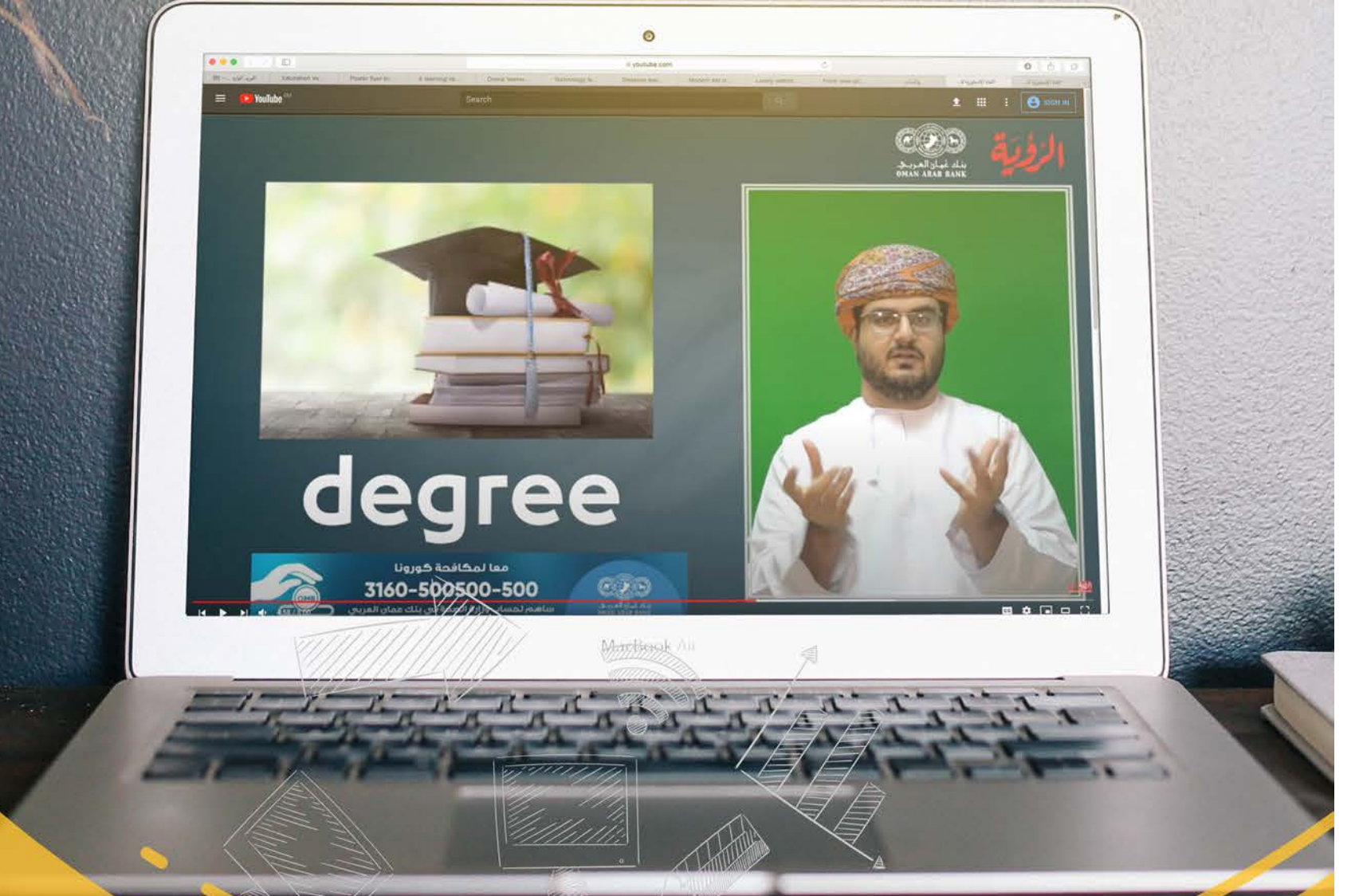


الرؤية
www.alroya.com Al Roya

سُلْطَنَةُ عُومَانِ
وَزَارَةُ التَّربِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ



مبادرة

خدمات التعلم عن بعد لطلبة ذوي الإعاقة

للسف الثاني عشر

برعاية

اضفط هنا



بنك عُومَانِ العَرَبِي
OMAN ARAB BANK



ملحق
«مراجعات»
مع العدد



الرؤية

الحياة .. رؤية

يومية شاملة تصدر عن مؤسسة الرؤيا للصحافة والنشر



رئيس التحرير
حاتم الطائي



جائزة الرؤية الاقتصادية
غرفة تجارة وصناعة عمان
2019 - 2020

www.alroya.om
info@alroya.info

f t y i s

alroyanewspaper

الاثنين ٩ من شوال ١٤٤١هـ الموافق ١ يونيو ٢٠٢٠م - العدد رقم ٢٨٧٧ 10 صفحات Monday 1 June 2020 - issue No (2877)

ملحمة وطنية وتضحيات ثمينة



- بدء انحسار تأثيرات المنخفض المداري تدريجيا.. واستمرار الأمطار الغزيرة
- قوات السلطان المسلحة تواصل تسخير إمكانياتها للتعامل مع الحالة المدارية
- إعادة فتح عدد من الطرق الرئيسية.. وانقطاع الحركة بطرق أخرى لشدة جريان الأودية
- الشرطة تخلي عائلتين من 24 فردا إلى مواقع آمنة.. وإنقاذ 5 أشخاص

صلاة - الرؤية - العمانية

تُشير توقعات الأرصاد إلى بدء الانحسار التدريجي لتأثيرات المنخفض المداري، ابتداء من مساء اليوم الإثنين، مع مواصلة

تحركه غربا باتجاه الجمهورية اليمنية الشقيقة.

فيما سُطرت ملحمة وطنية، كُتبت مشاهدتها مختلف مؤسسات الدولة؛ وعلى رأسها قوات السلطان المسلحة، التي

سُحرت إمكانياتها وقدراتها المادية والبشرية للتعامل مع التأثيرات المصاحبة للحالة المدارية التي تتعرض لها محافظة ظفار، مؤكدة قدرتها في التعامل مع متغيرات الحالة، وتفعيل خططها الدائمة وتطويرها

وفقاً لمستجدات الحالة المدارية ومتطلبات الدعم والإسناد للقطاعات الحكومية الأخرى بالمحافظة.

وتمكنت فرق العمل الفنية التابعة لمديرية الطرق والنقل البري بمحافظة ظفار

وبالتعاون مع شركات القطاع الخاص من فتح طريق صلاة-طاقة، إضافة لفتح طريق طاقة-مرباط أمام الحركة المرورية، وفتح طريق صلاة-عُمرية-مسقط أمام الحركة المرورية منذ صباح أمس. بينما انقطعت

حركة المرور في طريق عُمرية-المزينة وطريق عُمرية-مرمول مؤقتاً بسبب شدة جريان الأودية، علاوة على إيقاف حركة المرور على طريق حاسك-الشومية بسبب انهيار الصخور.

◀ تغطية خاص

7 وفيات بـ«كورونا» في يوم واحد مع زيادة هائلة بالإصابات

- وزير الصحة: تغيير تعريف التشافي لزيادة النسب اليومية
- 5 وفيات خارج المستشفى.. إحداهما رفضت الذهاب للمستشفى
- لا أمل في التوصل للقاح ناجع هذا العام
- لا علاقة لفتح الأنشطة الاقتصادية بتزايد الإصابات
- 100181 فحص كورونا منذ بدء الجائحة

11.03 مليار ريال استثمارات أجنبية مباشرة بنمو 6%

في المرتبة الأولى في حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة، حيث بلغ حجم استثمارها حتى نهاية الربع الثالث للعام ٢٠١٩ نحو ٥ مليارات و١٧٩ مليونا و٥٠٠ ألف ريال عماني، تلتها دولة الإمارات العربية المتحدة باستثمارات مباشرة بلغت قيمتها مليارا و١٣٠ مليونا و٥٠٠ ألف ريال عماني. وبلغت الاستثمارات القادمة من الولايات المتحدة الأمريكية ٨٣٢ مليون ريال عماني، ومن دولة الكويت ٨٣٦ مليونا و٤٠٠ ألف ريال عماني، ومن الصين ٤٧٩ مليونا و٧٠٠ ألف ريال عماني، ومن دولة قطر ٤١٧ مليونا و٩٠٠ ألف ريال عماني.

◀ 07

لأعمال شركة تنمية نفط عُمان في مناطق العمليات، وهو يعد أحد أول مشاريع الطاقة الشمسية في العام تشترى جميع إنتاجه من الكهرباء شركة نفط وغاز.

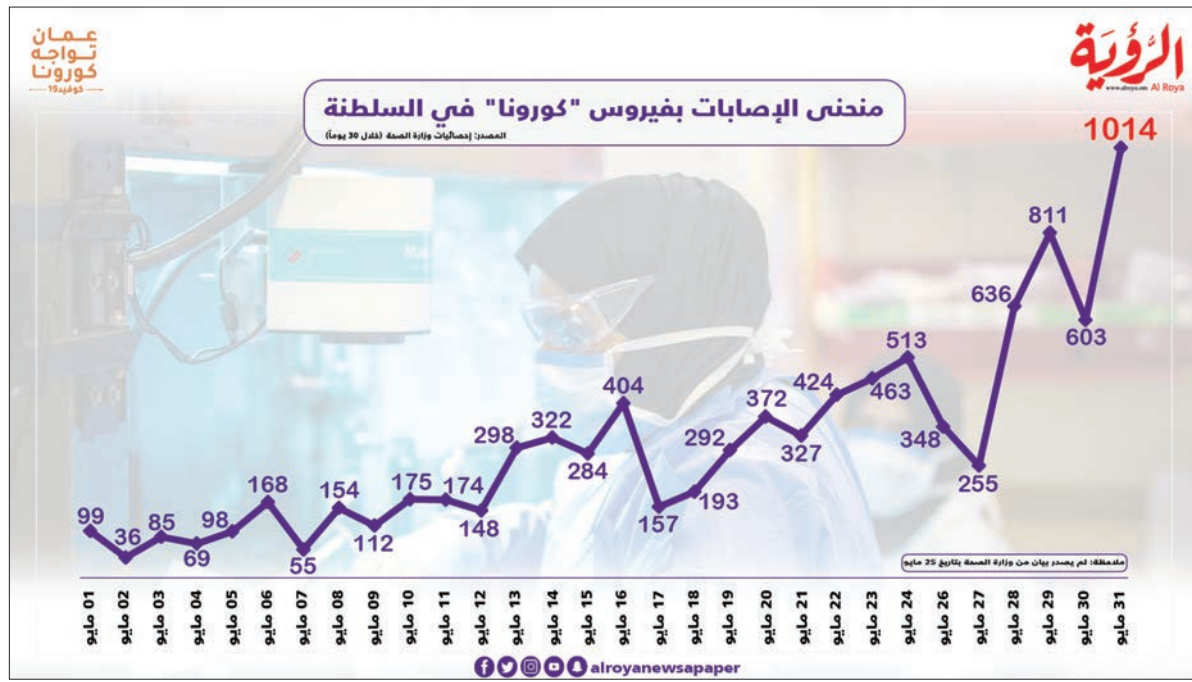
وقال راؤول ريستوشي المدير العام لشركة تنمية نفط عُمان: إن كثافة الطاقة الشمسية في السلطنة توفر منصة جذابة لتمكين مستقبل ذي انبعاثات كربونية أقل واستدامة أعلى، وما هذا المشروع الرائد إلا لبنة أخرى لدعم الانتقال المستمر للشركة نحو شركة طاقة بالكامل.

◀ 07



حققت محطة "أمين" لتوليد الطاقة الكهروضوئية في شركة تنمية نفط عُمان، التي تبلغ طاقتها ١٠٠ ميجاواط، إنجازاً رئيسياً بدخولها مرحلة التشغيل التجاري، إثر تشغيلها الناجح قبل الموعد المحدد بثلاثة أشهر، واجتيازها إجراءات اختبار القبول.

وسيوفر مشروع المنتج المستقل للطاقة المتجددة -الواقع بالقرب من منطقة عَمْر، والذي يبعد ٣٠٠ كيلومتر تقريباً شمال شرق صلاة- الطاقة



1014 إصابة و4 وفيات بـ«كورونا» في يوم واحد.. والمتعافون 2396

مسقط - الرؤية

والحالات الأربعة لمواطن مُصاب يبلغ من العمر ٤٤ عامًا، ومُقيم مُصاب يبلغ من العمر ٧٢ عامًا، إلى جانب حالتين أخريين الأولى لمواطنة تبلغ من العمر ٦٩ عامًا، والثانية لمقيم يبلغ من العمر ٦٨ عامًا. فيما أكدت الوزارة أنَّ ٢٣٩٦ حالة قد تماثلت للشفاء. وتهيّب الوزارة بالجميع التقيد التام بإجراءات العزل الصحي في غرفة منفصلة ودورة مياه منفصلة، وأن

سجلت وزارة الصحة، أمس، ١٠١٤ حالة إصابة جديدة بمرض فيروس كورونا (كوفيد ١٩)؛ في استمرار لمعدلات الإصابة القياسية بالمرض، ومن بين هذه الحالات: ٣٧١ لعمانيين، و٦٤٣ لغير عمانيين، ليُصبح العدد الكلي للحالات المسجلة في السلطنة ١١٤٣٧ و٤٦ وفاة، بعد تسجيل ٤ حالات خلال أمس.

«البيئة» تدق ناقوس الخطر من التخلص الخاطئ من الكمّات

مسقط - الرؤية

حدّرت وزارة البيئة والشؤون المناخية من تزايد استخدام كمّات الوجه للحماية من فيروس كورونا وتأثيراتها السلبية على البيئة؛ وذلك لاحتوائها على مواد لا يمكن إعادة تدويرها، بجانب أنها مُنتجات غالبًا ما تكون بلاستيكية وتزيد نسبة التلوث البلاستيكي. وقالت الوزارة -في بيان- إن عملية التخلص من الكمّات بطريقة عشوائية، ورميها في الطرق وعلى الشواطئ، أصبحت تشكل قلقًا صحيًا وبيئيًا لتأثيرها على الحياة البرية والبحرية، كما أنها قد تسرب إلى قاع البحر وتزيد من الملوثات البلاستيكية خاصة الميكروبلستيك في البحر، وتُضيف الكمّات المستعملة ضررًا لهذه المشكلة المستفحلة أصلًا في مختلف بلدان العالم؛ حيث ينتهي نحو ٨ ملايين طن من البلاستيك إلى البحار سنويًا،

وأصبحت تشكل ٨٠٪ من المخلفات الموجودة في البحار وفق الاتحاد الدولي للمحافظة على الطبيعة. وأوضحت الوزارة أنَّ الاستمرار في حالة عدم الاكتراث بها يؤدي لتراكمها في البيئة، مما قد يسبب عاجلاً أم آجلاً أضراراً ومخاطر بيئية وصحية؛ حيث أكدت عددٌ من الدراسات العالمية البيئية أنَّ وجود هذه الملوثات البلاستيكية على هيئة دقائق بلاستيكية صغيرة تعد أخطر وطأة وأكثر تنكلاً بالأمن الصحي للإنسان وبيئته، وأشارت الوزارة إلى أنَّ هذه القطع البلاستيكية قد تنتقل إلى أعضاء جسم الإنسان والكائنات الفطرية الحية في البيئة، كما أنَّ أنواعاً عديدة من الأسماك تستهلك هذه القطع (الميكروبلستيك)، وتعتبرها طعاماً عن طريق الخطأ، مما يجعلها خطراً يهدد نسبة كبيرة ممن يستهلكون الأطعمة البحرية كمصدر رئيس للبروتين.



السوق المحلي، مع الحرص على تنظيفها وتطهيرها بانتظام وفق المواصفات والمقاييس المعتمدة في هذا الإطار، حتى تضمن جودة وكفاءة هذه الكمّات وتحقق الأمن والسلامة وتقلل الآثار الناتجة عن الاختلاط؛ في ظل تنفيذ قرار اللجنة العليا المكلفة ببحث آلية التعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار فيروس كورونا (كوفيد ١٩)، وبشكل يسمح للتعايش مع فيروس كورونا. وتؤكد الوزارة ضرورة استخدام الوسيلة الصحيحة في التخلص من الكمّات المستخدمة حالياً؛ لما تشكله من خطورة على الصحة والبيئة حفاظاً على صحة المواطنين؛ وبما يتماشى مع المبادئ التوجيهية التقنية لاتفاقية "بازل" بشأن الإدارة السليمة بيئياً للنفايات الطبية الحيوية والنفايات الصحية، لتقليل المخاطر على صحة الإنسان والبيئة، وبما يتفق مع الوثيقة التوجيهية للإدارة السليمة للنفايات المنزلية.

التسوق، ويفضل استخدام كمّات قابلة لإعادة الاستخدام، وهي متوفرة في

في التعامل الأمثل مع كمّات الوجه التي تستخدم في الأماكن العامة ومراكز

وتحرص وزارة البيئة والشؤون المناخية على أهمية بناء وعي مجتمعي سليم

الفليج لساعات
AL-FELAIJ WATCHES

AIGNER

SAMSUNG

SWISS ARABIAN
SINCE 1974

Khimp's aalami عالمي

اسواق بهوان
Bahwan Mart

Suhail Bahwan Group
Enriching... Enterprise... عزم... إبداع...

Time in Style!
مركز مسقط للساعات ش.و.م
Muscat Watch Centre LLC

SWAROVSKI

AJMAL
SINCE 1951

الفصيل
Al Faisal
ممنوعة الفصيل

GO
SPORT

تاقولا
TAVOLA DeFacto

شاه ناجرداس
SHAH NAGARDAS

مركز القبايل للتخفيضات
AL QABAYEL DISCOUNT CENTER

NESPRESS

THE TOY STORE

easy life
MAKES LIFE EASY

ADGETS
We deliver smart technology oman

www.jeebleeonline.com



تسوق الآن

من محلاتك المفضلة
وأنت جالس في البيت على

جيبلي أون لاين
مول عُمان الإلكتروني
جيبها



Mazoon.co Mazoon_co Mazoon_co 80077771 mzec.nama.om

المغالطات القيمة التي تمارسها المؤسسات المالية

حميد بن مسلم السعيد

Hm.alsaidi2@gmail.com



المال.. صعوبات إيجاده وسهولة إنفاقه



عبدالله بن علي النبري

الدينية، ويتحوّل الأفراد إلى فئات وفق ما يمتلكه من أموال.

فَتُوجد أفراداً يؤمنون بالمادة أكثر من إيمانهم بالقيم والمبادئ الإنسانية؛ حيث تسعى العديد من المؤسسات المالية (البنوك) إلى تقديم حزمة من المميزات التي تمنح العنصرية للفرد نتيجة سلب تلك الحقوق من الآخرين، فيشعر طرف بالسعادة لأنه تجاوز الجميع وهم يقفون في انتظار الدور، وهو يتقدم بالرقم دون غيره، في حين الآخرون يشعرون بالظلم وغياب الحقوق، هذا النوع من التمييز يعدّ من أخطر الممارسات التي تقدم في قالب فئة (VIP) لأنها تعامل الفرد وفقاً لما يملك من أموال، ولا تعامله من منظور المساواة بين الجميع؛ مما يساعد على هدم كل أساسيات المجتمعات وتضع طبقة تساعد على سيادة الظلم والإستبداد بين الأفراد، فيصبح المجتمع هشاً أمام التغير القيمي؛ حيث تصبح الحقوق حقاً معتبراً للأغنياء وسلعة تُسلب من الفقراء.

إننا أمام مرحلة تتطلب معالجة بعض المغالطات القيمة التي تمارسها المؤسسات المالية؛ فمن ينظر لها على أنها مميزات تقدّم وفقاً للبطاقة المالية التي يمتلكها الفرد فهي تطبيق مبدأ "إعطاء من لا يملك لمن لا يستحق"، قد تكون استثمارية هذا الفعل له تأثيرات مستقبلية قد تأخذ أبعاداً اجتماعية تؤثر على تماسك المجتمع، وأخطر ما يمكن الحديث عنه أن يتعرض كيان المجتمع للتفكك والخلل بين الروابط والأسس التي يقوم عليها؛ لذا فإن مراجعة بعض هذه المغالطات تتطلب تدخل فاعلا من البنك المركز العماني لوضع الضوابط وتحديث الممارسات التي تحفظ الحقوق وتقدم إطاراً وطنياً يحمي الجميع من تعرضه للتمييز بقصد أو بدون.

التغيير الذي تشهده المجتمعات العربية نتيجة للثورة الاقتصادية وتغلب المادة على الحياة بصورتها العامة، أسهم في إحداث فجوة كبيرة

يملكه من أموال وشركات كبيرة؛ فهو مواطن وله حقوق وعليه واجبات، فهذا رئيس الوزراء البريطاني يذهب للسوق بدرجته الهوائية ويقف بالطابور أثناء المحاسبة ودفع غن البضاعة ولم يطلب تقديمه بالطابور، ولم يسمح له الآخرون بتجاوزهم -إنها المواطنة الحقيقية- وهذه المستشارة الألمانية تقف في ذات الطابور في مكان آخر، وفي النمسا تقوم الشرطة بمخالفة الرئيس وزوجته لأنه خرق الحجر الصحي؛ فالكل سواسية في القانون والمعاملة؛ لذا تقدّم هذه المجتمعات عندما تطبق الديمقراطية ومبادئ المواطنة في تعاملاتها اليومية؛ فتبني مجتمعات ذات فكر حديث يحارب العنصرية، في حين أننا في الدول العربية نستورد الأفكار الرأسمالية التي تبني أفكاراً هدامة للقيم والمساواة، فتخلق مجتمعات تعيش أوهام الغطرسة والظلم وتغيب فيها المنظومة

ووجودها واقعاً ممارساً في حياتهم، وجاءت الشريعة الإسلامية لتجمع الجميع في صلاة واحدة، وفي صف واحد؛ للوقوف أمام الله عزوجل: الفقير والغني، والأبيض والأسود، العربي والأعجمي الجميع كانوا سواسية، وكان الصف الأول للأسبقية ولا يجوز تجاوز الآخرين، هذا النهج الإسلامي كان مدرسة بُني بها المجتمعات في غرس القيم والمبادئ التي تُرسخ الاحترام والشعور بقيمة الآخر دون تمييز أو شعور بالطبقة والعنصرية؛ فكانت رسالة سماوية تدعو للتكافل وبناء العلاقات القائمة على الإنسانية من منظور الحقوق والواجبات.

إلا أن التغيير الذي تشهده المجتمعات بشكل عام، والمجتمعات العربية بشكل خاص في القرن الحادي والعشرين، نتيجة للثورة الاقتصادية وتغلب المادة على الحياة بصورتها العامة، أسهم في إحداث فجوة كبيرة بين السعي نحو المادة كهدف، وبين التمسك بالقيم الإنسانية القائمة على احترام الأفراد من مبدأ المساواة في التعامل؛ مما خلق الطبقة والعنصرية في ظهور حديث لها، نتجت عنه تأثيرات كبيرة في صناعة أفكار تنادي بالتمييز والحقوق المدفوعة الثمن، نظير سلبها من الآخرين تحت مظلة الشراء المالي لها، وهو شكل أجوف من العنصرية التي رسختها أفكار الرأسمالية في المجتمعات؛ مما أوجد شرخاً في القيم والأخلاق، وأسهم في سيادة الأحقاد والبغضاء بين أفراد المجتمع، بشكل أدى لضعف كيان المجتمع وتماسكه؛ مما أدى لظهور مجتمعات ترفيه لا تؤمن إلا بالمادة.

أمّا في المجتمعات المتحضرة، والتي تنظر للإنسان على أنه مواطن له حقوق وواجبات مهما كان مُسْماه الوظيفي، أو مكانته الاجتماعية أو ما

أخطر تغيير تُواجهه المجتمعات هو التغيير في القيم والمبادئ والأخلاق التي تُؤمن بها، وتغييب حقوق المساواة وصناعة العنصرية بين أفراد المجتمع، وبناء الطبقات المجتمعية على أساس الجانب المادي؛ مما يخلق مجتمعات تُعاني الحقد والبغضاء بين الأفراد، فيسود الظلم والاستبداد ويشعر الفقراء بسلب حقوقهم لصالح الأغنياء تحت مسميات رأسمالية مستبدة.

وهذا الفكر يُعوّد بنا إلى الحضارات القديمة؛ حيث ظهر مفهوم المواطنة لدى الإثنيين، وقد امتاز بها الذكور الذين بلغوا الثامنة عشرة من عُمرهم، وممن يمتلكون المال؛ وذلك لتمييزهم عن باقي الفئات؛ حيث أخذت المواطنة شكلاً معيناً ومبشوراً ذا طابع عنصري في التمييز بين أفراد المجتمع، وجعل هذه الصفة محصورة في فئة معينة؛ حيث تمّ إقصاء بقية فئات المجتمع، كما تمّ إقصاء المرأة عن المواطنة؛ مما يعطي هذه المواطنة شكلاً مختلفاً بعيداً عن الحرية والديمقراطية؛ حيث غابت المساواة وشعر الجميع بالتمييز والفرقة بين السكان؛ مما دفع الإنسان للثورة والنضال من أجل الحرية وتحقيق المساواة والعدالة والإنصاف، وقد استمرّ هذا النضال لفترة طويلة وأخذ أشكالاً متعددة من الحركات الاجتماعية في مختلف مناطق العالم حتى ظهر مفهوم المواطنة القائم على الحقوق والواجبات كمفهوم قيمي قائم على المبادئ الإنسانية.

وعندما جاء الإسلام، عمل على مُحاربة الظلم والاستبداد، ومحاربة العبودية والطبقات بين أفراد المجتمع، وعامل الناس مُعاملة قائمة على المساواة، فكان جل من دخل الإسلام في بدايته من عامة الناس والفقراء؛ لأنهم شعروا بالعدالة



صالح بن سعيد الحمдاني

تحية إجلال وفخر

الفرحة الجميلة أن نكون جميعاً بخير وصحة وسلامة، أن يكون من حولنا ينعم بذلك، سعداء كوننا نتواصل مع من نُحب ونحن وهم في مأمن من خطر انتشار الفايروس، نعم ابتعدت الأجساد، ولكن اتصلت القلوب وتوحدت الألسن بالدعاء أن يرفع الله عنا هذا الوباء ونجتمع من جديد، فإن كان اليوم ابتعدنا فغدا نلتقي، والفرحة تعم الفرد والمجتمع، بل الوطن والأمة.

تحية إجلال لكل من يُسهم في نشر الوعي الصحي، وتحية وفاء لكل مُحبّ غيور يُحب الخير للآخرين مثلما يُحبه لنفسه، فحفظ نفسه والآخريين.

الأسن؛ فالقلوب تهفو بها وتهتف وفاء وعرفان وحباً وتقديراً لكم منا ومن كل مُقيم؛ فلسان الحال خير دليل، نقرنها ونوصلها بتحية شكر للذين امتثلوا وشاركوا في التقيدّ التام بالقرارات واحتياطات السلامة والوقاية الاحترازية؛ فقفوا العيد في بيوتهم وسط عوائلهم، ليكون العيد فرحة عامرة بالقلوب، ليس بلبس الجديد والتجمعات مثل كل عيد مضى، بل بالمحافظة على الأنفس وحفظ الأسرة والمساهمة الفاعلة في خدمة المجتمع، وتحقيق السلامة للفرد والمجتمع؛ من خلال الحد من التجمعات، وعدم المخاطرة في نشر الوباء في التجمعات العائلية.

ليل نهار في كل موقع ومستشفى ومركز ومجمع صحي، للذين يُقدّمون ويعطون ويضجون لأجل أن نكون بخير وفي صحة وعافية، لتلك الأعين التي تسهر الليالي لتداوي المرضى وتعتني بهم، يسمعون أناتهم فيواسونهم، يتألمون لألمهم، ويشعرون بوجعهم، يشاركونهم في مشاعرهم وأحاسيسهم، أولئك الذين يُخاطرون بحياتهم وأنفسهم لأجل أن يكون الجميع بخير وسلام.

تحية خالصة لكل من قام بالواجب وإن تعددت أشكاله وتنوعت فروعه، لكل من أسندت إليه مهمة فأداها بأمانة، تحية وتهنئة من كل القلوب إليكم جميعاً، وإن لم تنطقها

تحية إجلال وتقدير وفخر، تحية نساء عاطر لتلك النفوس الزكية التي قضت أيام عيد الفطر المبارك في أداء واجبها المقدّس، تحرّس لغُور الوطن الغالي، عيون تحمي مقدساته وحضارته، لأولئك الرجال الذين يجوبون الشوارع والطرق، ويقفون على الأرصفة وفي النقاط؛ لتوفير الأمن والأمان.. تحية حُب وتقدير وإجلال للذين يبذلون بكل فخر وإباء، ويجتهدون في واجباتهم المقدسة.

تحية يُعلّقها العرفان بالجميل للكوادر الطبية بلا استثناء في خط الدفاع الأول، لكل طبيب وطبيبة، لكل ممرض وممرضة، لكل من يعمل

تحية إجلال وتقدير وفخر، تحية نساء عاطر لتلك النفوس الزكية التي قضت أيام عيد الفطر المبارك في أداء واجبها المقدّس، تحرّس لغُور الوطن الغالي، عيون تحمي مقدساته وحضارته، لأولئك الرجال الذين يجوبون الشوارع والطرق، ويقفون على الأرصفة وفي النقاط؛ لتوفير الأمن والأمان.. تحية حُب وتقدير وإجلال للذين يبذلون بكل فخر وإباء، ويجتهدون في واجباتهم المقدسة.

تحية يُعلّقها العرفان بالجميل للكوادر الطبية بلا استثناء في خط الدفاع الأول، لكل طبيب وطبيبة، لكل ممرض وممرضة، لكل من يعمل

الشركات الحكومية ليست للمتقاعدين



ناجي بن جمعة البلوشي

nbalushi@alnaaji.com

لكن مع مرور الزمن سيحصل على ما تعلمه السابق للخدمة في العمل إن كان صواباً أو خطأ، وهو ما يصعب علينا توضيحه هنا؛ فهو ما نجده فعلا اليوم.

هناك ملفات كثيرة لا يُمكن لنا أن نحصرها هنا؛ فملف تأهيل الموظفين الحكوميين في الاستجابة السريعة للمطالبات المجتمعية، في محاربة الفساد الإداري والتزهل الإداري والمحسوبية...وغيرها من أنواع التفاصيل التي لم يستوعبها كل الموظفين حتى يومنا هذا، إنها هو من تأثر تلك المعرفة التي حصل عليها الموظف الجديد من السابق في الخدمة.

اقرأ المزيد

هذه الوحدة الحكومية، فإن انفصالها ذاك سُبقي المؤسسة الحكومية برمتها في معزل تام عن العالم المتطور، وإذا كان هذا في جانب المعرفة بالتقنية؛ فإن المعرفة بالموارد البشرية أيضاً واجبة؛ فلا يُمكن أن نضع طبيباً جراحاً في وظيفة تُعنى بكلمة مدير إداري لنخسر كل مكوناته العلمية والعملية مما تعلمه وحصل عليه؛ فهو أصبح إدارياً لا يجيد عمل الإداري الناجح كما هو بارح في الجراحة والعلاج بالجراحة؛ لهذا سيكون كل من البعيد عن المعرفة بالتقنية والبعيد عن المعرفة بما أسند إليه تأنيهاً في ما هو جديد لمدة من الزمن، يُمكن أن ترق عائق الجهة المعنية بتوظيفهم،

مع إنهاؤها بالمسلة الأخيرة، والحصول على مكاسبها حتماً، فإن هذا لا يتحقق في التقنية الحديثة التي ترى المواكبة من وإلى دون الالتزام بأي عوائد مؤكدة. فالتقنية تخطى وتُصيب وهي من الآلات، لكنهم يسعون لتطويرها في كل لحظة من الزمن دون توقف، مع معرفتهم بأن ما استخدم بالأمس القريب لا ينفع لهذا اليوم، ولن ينفع إطلاقاً اليوم غد. ومع مثل هذه الفجوة المعرفية، يكون هناك غياب فعلي عما تحتاجه تلك الدائرة أو غيرها من الدوائر الديناميكية المعرفية؛ فتكون هذه الدائرة في انفصال فعلي عما يحتاجه العمل والتطور، ولأنها المحرك الأساسي في تطوير

بها الجهات المعنية بشكل أوتوماتيكي من وواضح للجميع، كفتح دوائر وتخصصات تحتاج أولئك الغربيين وذوي الشهادات العليا في مجال دراستهم وتخصصاتهم والاستفادة منهم، ومما حصلوا عليه من علم ومعرفة لتواكب تلك الاحتياجات التطور المعمول به في كل بلدان العالم المتحضر وما لدينا من مخارج؛ فلا يُمكن أن نضع الحاصل على دكتوراة في الشعر العربي الفصيح مديراً عاماً لمديرية يحتاج كل موظفيها للتقنية الحديثة، ليغلق دائرة تقنية المعلومات على ما هي عليه من تقنية دون تحديث، ولأنه يرى الإدارة على أنها إدارة ملفات من وإلى،

من مشاكل مستقبلية لتكون ملفاً مُعقدا لا حل له، إلا الكثير من القرارات التي تتعارض في أحيابين كثيرة مع رؤى وكرائز مستقبلية للدولة الناشئة في كل مكونات المجتمع.

فلنصف الباحثين عن عمل وخلق فرص وظيفية جديدة، يختلف عن ملف رفد الجهات الحكومية بموظفين ذوي شهادات عليا ودراسات تخصصية يحتاجها القطاع العام لمواكبة التطور المشهود في التخصص من الخدمات والمعاملات الحكومية؛ فوجود الشواغر الوظيفية في القطاع الحكومي لا يعني أن مشكلة الباحثين عن عمل انحلت وانتهت ما لم تُوجد آلية واضحة ومرنة تعمل

تُخطط الحكومة لتفكيك ملفات: بعضها شائكة، وبعضها سهل التعامل معه؛ لإيجاد حلول واضحة الرؤية، وشاملة لملفات عالقّة منذ سنوات مضت؛ تتنوع الحلول فيها بتنوّع ما بها من تفاصيل، والتي كانت تعالج في كثير من الأحيان برجزحتها من عام إلى آخر؛ لمُجّها مع المشاكل المستقبلية ووضعها في مكونات المشاكل المتجددة دائماً.

وعلى الرُغم من أن هذا بدا واضحاً، ويُمكن أن يُلاحظ الجميع في بعض الجهات الحكومية التي ما زالت تقوم بما اعتاده مسؤوليها في كل مرة للحل من نقل الملفات وزم القضايا إلى الأعوام المستقبلية بانتظار ما يشترك معها

التوجهات السلطانية السامية

خلفان الطوقي



بين فوبيا التقاعد.. وإنسانية الدولة

مسعود الحمداني



الفرق الأهلية.. «الأخضر» نموذجًا

أحمد السلماني



الأسباب المؤدية لمشاكلنا (1)

مرتضى بن حسن بن علي



المقالات الأكثر قراءة على الموقع الإلكتروني أمس

لقراءة جميع المقالات زورونا: <https://alroya.om/category/3>

تهاون يضرُّ بكل المجتمع

لَمْ يَكُن الحديثُ الذي أدلّ به مَعَالِي الدكتور وزير الصحة حول مُستجدات فيروس كورونا "كوفيد ١٩" في السلطنة، مُجرّد تصريحات إعلامية للكشف عن أحدث الإحصاءات، بل كان تحذيرًا واضحًا لجميع أفراد المجتمع بأننا في عُمان في سفينة واحدة، وعلينا الالتزام

من أجل أن نصل إلى برّ الأمان بأقل قدر من الخسائر والإصابات. دعوة صريحة جددتها معاليه خلال المقابلة التلفزيونية يُؤكد من خلالها ضرورة التزام الجميع بلا استثناء بالإجراءات الاحترازية، والبقاء في المنزل قدر المستطاع، وعدم الخروج إلا في حالات الضرورة

القصوى، خاصة مع استئناف بعض الأنشطة الاقتصادية والدوام الرسمي في القطاع الحكومي؛ الأمر الذي يفرض على الجميع التقيّد بكافة القرارات الصادرة في هذا الشأن. ... إن من المحزن للغاية أن يتم الإعلان عن ٧ حالات وفاة في يوم

واحد في بلدنا، فضلا عن تسجيل أكثر من ١٠٠٠ إصابة في اليوم؛ مما يعني أننا بلغنا مُعدلات خطيرة، تستوجب وتفرض على الجميع الالتزام الشديد بارتداء الكمامات وتطبيق التباعد الجسدي، حتى ننجو من هذه المحنة، وتعود الحياة إلى طبيعتها.

الآراء المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة وإنما عن وجهة نظر كاتبها

لم تكن مُجرّد زخة مطر

علي بن سالم كفيتان

alikafetan@gmail.com



زمر كورونا ورفع صوته عالياً حينما علّم أنّه استطاع أن يتغلب على صَبر البشر، وأخرجهم من جحورهم التي لزموها كرها منذ شهرين ونيف، وأصبحت المواجهة محتومة دون الالتفات للخسائر البشرية هذه المرة، فقد تنصّلت الحكومات عن مسؤوليتها التي تنافست على إظهارها مع بداية الجائحة بلجم هذا الألسان المتهور وحسبه في بيته، حفاظا على بقائه، لكنّ صلاحية الحكومات انتهت مُبكراً، فلم تصمد سوى شهرين تقريباً، وأعدت الكرّة لسلطة الفرد في تحمل مسؤولية حياته ومن يحيط به، ولا عجب أن نرى كورونا يُخلق بمؤشره عاليا، كاسِبا الجولة الأولى من صراعه مع الإنسان.. كنت ولا أزال مقتنعا بأنّ البريطانيين أو سكان المملكة التي لا تغيب عنها الشمس، يمتلكون أرشيفا نادرا لكل مناحي الحياة بما فيها الأمراض والأوبئة؛ لذلك صرح رئيس وزراء تلك المملكة العتيقة، ومنذ بداية الأزمة، بأنّ مناعة القطيع هي الحل لمواجهة جائحة كورونا، وأصيب الرجل بالوباء ومعه ولي

عهد المملكة، وتعاقي كلّ منهما وعادا لممارسة مهامهما. قبل المطر أتى غيث من نوع آخر، وهو إزاحة ما يقرب من ١٢ ألف موظف من خانة الوظيفة إلى خانة التقاعد، وحسب مُتابعتي لأصداء الحدث على مواقع التواصل الاجتماعي، وجدت أنّ الأمر لامس تطلعات الشباب، وذهب الكثير منهم لاتهام الأجيال التي قبلهم بالهم الجاثم على صدورهم، الحامي للمحسوبية الحاضر للفساد بكل أنواعه وأشكاله، فبرحلم سيُجدد وجه الدولة بهامات ندية لا تؤمن بالبيروقراطية، ولا تتفنن في إخفاء المعاملات وتعقيد أمور الحياة، وبطبيعة الحال قد لا تنفق مع هذا الطرح، لكننا ككتاب وأعين نرصّد توجهات الرأي العام نأخذ بجميع الآراء، ونُفرد لها ذات المساحة... فهل فعلا هذا الإجراء سيحل كل تبعات ما بات يُعرف بثرمل الجهاز الإداري للدولة؟ إذا كان هذا هو الترياق السحري سنبنني للمُغادرين نصبا تذكاريًا وسط عاصمتنا الجميلة وسنحتفل به سنويًا... وكما يبدو لي أنها ليست زخة

مطر، بل سيعقبها تعقُّق الأخدود الهيكلي وتحوله لإعصار من الدرجة الخامسة قبل رحيل عام المحن والأزمات والتقلبات غير المتوقعة.. هنا.. في الجنوب البعيد، فاض بحر العرب مُزّنه، وأغرق مُدننا، وأخذ معه أجلام وطموحات شباب في عمر الزهور، ولن نلوم أحدا إلا أنفسنا هذه المرة، ويجب أن نعلم أنها لم تكن زخة مطر فحسب، بل كانت تطهيرًا لأرض اللبان من بقايا وساوسنا، والشعور الذي لم يفرقنا منذ نصف قرن.. غرقت حاضرة الجنوب مُجدداً، ومعها بقية مدن الساحل، في دموع السماء المنهمرة بصمت من بحر العرب، وباتت تهدر مواقع التواصل الاجتماعي ومجموعات الواتساب باحثة عن الضحية الجديدة القديمة، ولم يجدوا إلا بحر العرب؛ فهو المُذنب الكبير في حقنا في كل مرة... إنه موطن تكوّن العواصف ومَهْد الأعاصير التي لا تُبقي ولا تذر، ومع ذلك يتغنّى كبار شعرائنا بكرم ذلك المارد وطغيانه الذي يحول سُهلونا وجبالنا وباديتنا إلى جنة كل عام.. لا أدري لماذا هذا التناقض في حب صانع المطر هذا!!!! من

البليهي: رائداً تنويرياً (6) نظرية الريادة والاستجابة

د. عبدالحميد إسماعيل الأنصاري *



ثالث نظريّات المشروع الفكري لإبراهيم البليهي "الريادة والاستجابة".. وهي نظرية تشكل أساس تقدم المجتمعات المسيحية لروادها، فما هي هذه النظرية؟ وكيف تُسهم في تطوير المجتمعات؟ المجتمعات التقليدية محكومة بقانون القصور الذاتي (العطالة)، تظنّ أنها تتحرك إلى الأمام بانتشار خطط التعليم والتنمية وتعدّدها وكثرة المتعلمين، لكنّها في الحقيقة تدور في حركة دائرية في مكانها وتتحدر تلقائيًا. الانحدار سهل لا يتطلب جهدا، بينما الصعود يتطلب جهدا استثنائيًا. والتخلف لا ينتج إلا مزيدا من التخلف والقيود والكوابح النفسية والذهنية والوجدانية. كيف تحرر المجتمعات من عطالتها؟ أثبتت شواهد التاريخ والتنمية المخرمة أنّ المجتمعات المنغلقة على ثقافتها الموروثة لا تستطيع تجاوز أوضاعها المتردية، ولا الإفلات من قبضة المألوف واتباع سنة الأولين، والتحرّر من قانون القصور الذاتي، ولا التعايش الفاعل والبناء مع العالم، إلا بتغيير ذاتها. لكن التغيير يتطلب أن تنمو للمجتمع قُدّمان ينهض عليهما ويتحرك بهما نحو الزدهار؛ أولا: قدم الريادة الفكرية التنويرية الخارقة. ثانيا: قدم الاستجابة الإيجابية المجتمعية العامة

الكافية. وما لم تتعاون القدمان فلن يتحقّق الزدهار، فألف المبدعين الذين يتّهم جلهم إلى المجتمعات المختلفة لن يكون لهم أي تأثير إيجابي، بل يسهمون في توطيد التخلف! فمن هم الرواد؟ ومن هم المبدعون؟ الرواد هم من أحدثوا قطعة مع واقع مجتمعاتهم وثقافتها، وأسّسوا اتجاهات مغايرة في مسيرة الحضارة، وأوجدوا تغرّات نوعية على مستوى أوطانهم والعالم. أما المبدعون فهم، لا يحدثون قطعة مع الواقع، بل يُضيفون إليه ويوسّعون نطاقه؛ فكل ريادي مُبدع، وليس كل مُبدع رياديًا، وقد تغطى شهرة المبدعين على الرواد. شكسبير رائد ومبدع في مجال المسرح، لكن إبسن وبرناردشو وبريخت مُبدعون وليسا رؤادا. الرواد استثنائيون نادرون، والمبدعون أضعافهم، لكنهم بالقياس بالجموع البشرية أقلية صغيرة. وما حققت الإنسانية إنجازاتها الحضارية المذهلة إلا بفضل عقول ريادية نادرة وخارقة. لا يُولد الرواد مُختلفين عن غيرهم، فليس شرطاً أن يُولد الرائد بذكاء خارق، بل قد يكون عاديّ الذكاء، لكنه يتعرّض في مرحلة من حياته لطروف تفرّض عليه تساؤلات حادة مُزلّلة تكسر فيه تلقائية التنشئة، وتقذف به

في مسارات الريادة المضادة للساند. الرائد فرد استيقظ من التويم الاجتماعي السائد في مجتمعه، ليغي الطبيعة البشرية، وطبيعة الأوضاع الإنسانية، والتحوّلات الحضارية، والتباينات الثقافية، وأسباب العطالة الفكرية، فاكسب رؤية خارقة للساند، وانفصل بفكره ورؤاه واهتماماته واتجاهه عن عموم الناس. تفاوتت المجتمعات في الاستجابة لروادها: ظهور الرواد يحصل في كل المجتمعات، لكنها تفاوتت في الاستجابة إيجابا أو سلبا، وهذا ما يصنع التفاوت الحضاري بينها؛ فالمجتمعات التي تستجيب لروادها تتقدم، والمجتمعات التي ترفض وتستمّر في الرفض تتخلف. لو كانت المجتمعات تستجيب لروادها بسهولة لما بقيت الحضارة الإنسانية عشرات القرون تُعيد إنتاج نفسها وتدور في نفس مساراتها الموروثة. تاريخ الحضارات يكشف بوضوح أنّ الثقافات التقليدية تقف ضد الريادة الفكرية، وتحاربها بتمتهى الشراسة؛ فالاعتراف بالريادة يعني استعداد أهل السلطة والنفوذ للتخلي عن بعض مكاسبهم، كما يعني الاعتراف بقصور الراهن وحاجته للتغيير والتطوير، وهذا يتعارض مع مصالح المنتفعين، كما يعني الاعتراف بتميز الرائد

هل منخفض ظفار كان مفاجئاً؟

د. عبدالله باحجاج

dr.bahajaj@yahoo.com



فهل يُعقل أن ينتظروا طوال هذه الوقت؟ وهل يُعقل أن يظلموا مهجرين خارج ولاياتهم، الآن قد مرت عليهم أزمان، وقد ينتظرون الثالثة في أكتوبر وربما قبلها، العلم بيد الله، لكن التهديدات من بحر العرب قد أصبحت معلومة بالضرورة. وهذه المعلومة بالضرورة، هي التي تبرز وجوب الانتقال إلى اللامركزية في التخطيط وإدارة الأنواء المناخية وآثارها من فيضانات وسيول...إلخ، ورغم هذه المعلومة بالضرورة لا توجد إدارة مكانية قوية ومعتمدة على ذاتها ولو نسبياً؛ فكل الاعتماد على المركزية، ولو انقطعت السبل مع المركز، فلن تتمكن الإدارة المحلية من تلقي الدعم اللوجستي في حينه، ويفتح لنا تصريح رئيس قسم المنتجات النفطية رؤية نافذة في هذا المسار؛ وذلك عندما أوضح أنّ سعة خزانات الوقود التي تغذي محطات التعبئة في ظفار تكفي من ٤ إلى ٦ أيام، فبماذا بعدها لو استمرت الأزمة أكثر من ذلك وتعذر التواصل البحري والبري بسببها؟ وقد حدث في أنواء مناخية سابقة؛ فالاعتماد على السفينة النفطية أو ناقلات الوقود البرية لمحافظة بحجم ظفار يكفي أن يكون سببا كافيا للانتقال للامركزية. وهذا يجعلنا نفكرس عليها الكثير من القضايا، وفي المقابل تستوجب التخفيف من المركزية والاعتماد بالإدارات الترابية وفق منهجية وطنية مُلزّمة تراعي خصوصية كل إدارة ترابية/معلية؛ بحيث يمثل فيها فاعلون من مختلف التخصصات والتمثيلات الأهلية والخاصة والحكومية، تقوم بوضع خطة واضحة لحماية المدن والمنشآت الاقتصادية من الكوارث والأزمات -لا قدر الله- لحماية المدن منها، تُدمج في الخطط التنمية للبلاد، ويُراعى الإسراع في تنفيذ ما هو مُستعجل لإنقاذ الأرواح وتقليل الخسائر المادية أيضا. وكما يقال فإنّ كل دولار يُصرف على مرحلة الاستعداد للمواجهة سيوفر ثلاثة دولارات عند مرحلة المواجهة، وهذا ما يحدث فعلا في تاريخيّة تجاربنا مع السيول والفيضانات.. تهدم منازل ومنشآت اقتصادية ومرافق عمومية، وعقبها تُرصد الموازنات وتُجمع الأموال للإصلاح والتعويضات، وبعضها تظل عاقلة لعدم توافر السيولة المالية، وهذه الجزئية المهمة جدًا، تُدلل بها للاعداد بالمشروعية الآتية للإدارة المحلية للأزمات الشاملة، وجاهزية كل محافظة لمواجهة ذاتها، وهي كذلك تؤكد بما لا يدع مجالا للاختلاف أو الخلاف على علاقة الأزمات بالتنمية سلبا أو إيجابا. وكل من يعرف جغرافية ظفار وتعداداتها بخلاف المميزات التي أشرنا إليها سابقا، سيُتقّ معنا على استقلالية الإدارة الترابية للأزمات، بالتنسيق والتعاون الكاملين مع المركزية، ولو ربطنا الأزمات بماهية التنمية الشاملة للجغرافية والديموغرافية الوطنية في ظفار، والتحديات التي تواجه كل ولاية ترابية محيطها الجيوإستراتيجي والتنموي.. سيرفع من حجم الاستشراف وصولا إلى المطالبة بإقامة مركز إقليمي للتخطيط الإستراتيجي لظفار، وهذا يُمكن أن يكون لكل محافظة من محافظات البلاد، مُهمته تحديد الأولويات لكل ترابية وطنية مُستحقة في الخطط التنموية الثلاث "السنية والمتوسطة وطويلة الأجل". ضمن رؤية البلاد الإستراتيجية؛ بحيث تتحمل الجماعات المحلية مسؤولية تميزتها مما قد يُخفف من الضغوطات الشعبية على المركزية، كما قد أصبحت ضرورة معاصر للدولة الوطنية التي تتجاوزها الآن دولة المركزية القوية في العاصمة، والدولة الترابية التي ينقصها الكثير من المقومات الأساسية.

لأوّل مرة، طرح علامات استفهام اجتماعية كبيرة حول إدارتنا ملف المنخفض الجوي الذي تتعرّض له محافظة ظفار منذ عدة أيام، ويتحفظ المجتمع على تبرير العنصر الفجائي للمنخفض الذي لا يستقيم مع المنطق العلمي، ولا مع تجربتنا المؤسسية المثالية في التعاطي مع الأنواء المناخية السابقة؛ فالقول إن هذا المنخفض كان مُفاجئا يتحفظ عليه الكل، وحتى لما بدأت بوادر المنخفض وكثرة تداعياته، فلم تتحرّك في وقته، علما بأننا كلنا نسمع عن أنباءه من الخارج منذ ٢٣ مايو الماضي من مصادر خارجية. لذلك، فمن حق المجتمع أن يغضب بسبب مُباغتته بكميات أمطار لا تشير إلى أنها منخفض، بل أكبر من ذلك؛ لأنه كان يعتمد على المصادر الداخلية، ويثق فيها أكثر من الخارجية، وتاريخية احترامها وصدقيتها وتدخلها في الأوقات المناسبة يُزيك اعتماده عليها، فبماذا جرى؟ الحديث هنا ليس عن قطاع محدد دون غيره، بل هناك عدّة قطاعات معيّنة بالتعاب الاجتماعي، ومهما يكن، فلن نتوقف عندها، وإنما سننتقل منها إلى فتح ملف علاقة المركز بالتراب الوطني، وكيف ينبغي أن يكون مجموع ترابنا الوطني وفق نظام المحافظات جاهزا ومؤهلا لمواجهة مثل هذه التهديدات. وهنا.. من الطبيعي أن يكون حديثنا عن تجربة محافظة ظفار ليس كونها تعاني حتى الآن من المنخفض الجوي، ولا من حجم خسائرها البشرية والمادية العامة والخاصة، وإنما كونها قد أصبحت مُهدّدة من بحر العرب بأنواء مناخية مرتين في السنة، والتاريخ القديم/الجديد والشواهد الحية في الذاكرة الوطنية، مما أصبح معه هذا البحر يشكل واحداً من بين أكبر التحديات التي تواجه المواطن والتنمية الإقليمية؛ وبالتالي لم تعد المركزية أسلوب إدارة مثالية في حقيقتنا الراهنة. من هنا، تظهر أهمية إقامة هيئة عامة لإدارة الأزمات والكوارث في كل محافظة، تأخذ على عاتقها إعداد الخطط والتنبؤ بالمخاطر، ورسم خارطة جغرافية شاملة لها، وزيادة الاستعدادات للتعامل مع جميع مراحل الازمات والكوارث، لا سيما من خلال الإنذار المبكر لوقوع الكارثة، إدارة فاعلة للكوارث والأزمات تتوافر لها كل المقومات والإمكانات، وهذه حاجة ماسة لظفار؛ فالخصائص الطبيعية لها: جمال سهول وساحل طويل يطل على بحر الأنواء المناخية، تجعلها عُرضة لتهديدات مستدامة من قوى قاهرة غير عادية وغير منظمة تحدث بفعل الطبيعة وتداعياتها وتسبب خسائر: بشرية، ومادية.. فردية وعامة. والإشكالية هنا: عدم التفاعلية المثالية بين المركزية والتراب الوطني، خاصة في الأحوال الاستثنائية؛ إما لبعد المسافة أو لعدم الجاهزية الجهوية الظرفية أو البيروقراطية، وقد تتلاقى جميعها في حالات استثنائية، وهنا القلق من هذه الاستثنائية، فقد تحدثت -لا قدرها الله- أزمة كبيرة لا تتمكن المركزية بسببها من تقديم الدعم اللوجيسي الضروري والعاجل لأسباب سالفة الذكر، فهل نتصور نتائجها؟ وهذا التصوّر نُح على استشرافه المؤسسي من المنظورين السياسي والإنسائي. كما تعاني الوحدة الترابية من البيروقراطية؛ فمثلا تعويضات ميكونو عام ٢٠١٨ لم تصل للمتضررة منازلهم في ولايتيّ ضلكوت وريحوت؛ فالمواطنون الذين هدمت منازلهم أو أصابتها الأضرار المختلفة لم يعودوا إليها حتى الآن رغم جمع ١١ مليون ريال عماني؛ فهذه البيروقراطية مرجعها المركزية وعلاقتها بالوحدة الترابية؛

استعدادات مبكرة ومتابعة حثيثة لتطورات الحالة المدارية للحد من تأثيراتها

فريق فني لتحديد المباني الآيلة للسقوط في الأحياء القديمة بظفار.. واستمرار جهود إزالة الأضرار

الأتربة والأحجار والمخلفات من الشوارع الرئيسية والفرعية، وبعض الأحياء السكنية في الولايات المتضررة. ومع استمرار هذه الأعمال، تواصل البلدية جهودها المختلفة؛ ومنها: العمل على فتح العديد من الطرق المتضررة من هذه الأمطار؛ من خلال إزالة ما تعرضت له من أضرار كتجميع الأتربة والأحجار... وغيرها من المخلفات الأخرى. وفي مجال الإنارة، ومن باب الإجراءات الاحترازية، يتم العمل على غلق بعض المجمعات الكهربائية، فيما يجري العمل على صيانة بعض أعمدة الإنارة التي تأثرت جراء هذه الأمطار في بعض المواقع. وتواصل فرق العمل في بلدية ظفار جهودها لاحتواء ما تحدثه هذه الأمطار من أضرار، وتهيب بالجميع أهمية أخذ الحيطة والحذر، والابتعاد عن أماكن جريان الأودية ومناطق تجمع المياه. ويمكن التواصل مع البلدية عبر رقم مركز الاتصالات ١٧٧١، ومن خلال حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي.



المصاحبة للحالة المدارية التي تشهدها محافظة ظفار؛ حيث يتم العمل على شطف هذه المياه، وإزالة المخلفات من الطرقات والأحياء السكنية، إضافة للعمل على إزالة

المحافظة، ومنذ بداية هطول الأمطار، على حصر ورصد المواقع التي تتجمع فيها مياه الأمطار، والعمل على سحبها وإزالة مختلف المعوقات التي قد تتسبب فيها غزارة الأمطار

من مستلزمات ومعدات وأجهزة... وغيرها من الخدمات العامة الأخرى. وتعكف البلدية من خلال فرق العمل المشكلة في مختلف المواقع بجميع ولايات

وشهد الاجتماع تشكيل فريق فني لتحديد المباني الآيلة للسقوط في الأحياء القديمة، إضافة لمناقشة ما تم إنجازه من قبل فرق العمل المختلفة، والوقوف على مختلف الصعوبات التي تواجهها فرق العمل الميدانية. ويبحث آلية العمل في الأيام المقبلة، وتقوم بلدية ظفار -مُمثلة في دوائرها المختلفة، وفي بلديات الولايات- منذ بدء الحالة المدارية بتنفيذ العديد من الأعمال والجهود الخدمية؛ حيث تم عقد اجتماع طارئ للجنة الطوارئ ببلدية ظفار صباح يوم الخميس الماضي للوقوف على جاهزية البلدية ودوائرها، واتخاذ كل ما يلزم للاستعداد لما قد تخلفه الأمطار المتوقع هطولها على المحافظة بشكل عام؛ وذلك من خلال قيام كل الدوائر، بتجهيز كل معداتها وطواقمها المتعددة كل في مجال اختصاصه، والوقوف على هذه الاستعدادات، وبحث المستجدات المتعلقة بغزارة الأمطار المتوقعة على المحافظة واحتياجات فرق العمل المشكلة

عقدت لجنة الطوارئ ببلدية ظفار، صباح أمس، اجتماعها الطارئ الثاني، برئاسة سعادة الدكتور أحمد بن محسن بن محمد الغساني رئيس بلدية ظفار رئيس المجلس البلدي لمحافظة ظفار، وبحضور أعضاء اللجنة؛ وذلك مبنى البلدية؛ للوقوف على سير عمل الفرق المشكلة لمواجهة هذه الحالة المدارية. وأثنى سعادة الدكتور على الجهود المبذولة من الجميع منذ بداية الحالة المدارية، مؤكدا في الوقت ذاته أهمية تكاتف الجهود وتعاون الجميع، وبذل مزيد من العمل لاحتواء أضرار هذه الأمطار الغزيرة من خلال سحب المياه، وتصريفها، وإزالة جميع المعوقات والمخلفات أولا بأول، وفتح الطرق المتضررة وصيانة ما قد تتعرض له أعمدة الإنارة أو مجمعات الكهرباء من أعطال؛ بحيث يتم تنفيذ هذه الأعمال حسب الأولوية والأهمية، وكلما سمحت الظروف لتنفيذها.

الشرطة تخلي عائلتين من 24 فردا إلى مواقع آمنة.. وإنقاذ 5 أشخاص من مجاري الأودية

مجرى وادي بمنطقة سهل أشور بولاية طاقة، وهو بصحة جيدة. وتعاملت فرق الإنقاذ بولاية مرباط مع بالغ احتجاز عائلة مكونة من ١٤ فردا في منزلهم بعد دخول مياه الأمطار وارتفاع منسوبها في بعض المناطق السكنية؛ حيث تم إخلاء المنزل، ونقلهم إلى مناطق مرتفعة آمنة. كما تم إنقاذ مواطن بعد احتجاز مركبته في بركة مائية في منطقة السعادة بولاية صلالة.. وإنقاذ عدد من الأشخاص بعد احتجازهم وسط تجمعات مائية عميقة بمنطقة عوقد الجنوبية بولاية صلالة. وتدعو شرطة عُمان السلطانية المواطنين والمقيمين بمحافظة ظفار إلى التقيد بإجراءات السلامة خلال الحالة المدارية التي تشهدها المحافظة، والتقيد بالإرشادات، والتعاون مع رجال الشرطة المتواجدين في مختلف المواقع من أجل سلامتهم.



المدني والإسعاف بمحافظة ظفار، من إنقاذ ٣ أشخاص احتجزوا بداخل مركبة في مجرى وادي ريكوت بولاية ثمريت، وجميعهم بصحة جيدة. وأنقذت الشرطة مواطنا احتجز في مركبته

قيام مركز شرطة مرباط بإخلاء عائلة مكونة من ١٠ أشخاص من منزلهم إلى منزل آمن بسبب المياه، وجميعهم بصحة جيدة. كما تمكنت فرق الإنقاذ بإدارة الدفاع

والإنقاذ، وتوجيه المواطنين والمقيمين، ومراقبة الطرق وأماكن التجمعات المائية. ومن بين جهود شرطة عمان السلطانية:

للتعامل مع الحالة المدارية بمحافظة ظفار؛ من خلال الانتشار في كافة ولايات المحافظة، وتقديم العون والمساعدة

صلالة - الرؤية
تواصل شرطة عُمان السلطانية جهودها

رئيس «حماية المستهلك» يؤكد تكثيف الجهود لمتابعة ومراقبة الأسواق



بتسريع إنجاز الشكاوى والمخالفات، وصولا إلى تحقيق أعلى مستويات الأداء وأفضل درجات الجودة في تقديم الخدمة ومتابعة كافة المستجدات والقرارات التي تصدر عن اللجنة العليا المكلفة ببحث آلية التعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار فيروس كورونا، والأخذ بها وتطبيقها فيما يخص اختصاصات عمل الهيئة. وتضمن الاجتماع عدداً من المواضيع المتعلقة بما تم إنجازه خلال الفترة الماضية، إلى جانب التطرق للخطط والبرامج المزمع تنفيذها في المستقبل القريب في إطار أعمال الهيئة.

عالية، وهو ما ينم عن مدى إدراك كوادر الهيئة بمسؤولياتهم، ووعيهم بأهمية الأدوار والمهام الملقاة على عاتقهم، من أجل حماية مجتمعهم ووطنهم من مختلف الممارسات التجارية المخالفة، والوقوف في وجه الفئات التي تقوم بهذه الأعمال؛ وذلك بالتعاون مع مختلف الجهات والمؤسسات الحكومية؛ في إطار تكامل الأدوار الحكومية لتحقيق الصالح العام وخدمة المجتمع وفق أرقى المعايير. وأكد سعادته أهمية بذل المزيد من الجهد لخدمة الوطن والمواطن ومتابعة الأعمال الميدانية أولا بأول، والاهتمام

مسقط - الرؤية
عقد سعادة الدكتور سعيد بن خميس بن جمعة الكعبي رئيس الهيئة العامة لحماية المستهلك، اجتماعاً عبر الاتصال المرئي مع مديري العموم ومُديري الإدارات بالمحافظات لمتابعة الجهود التي تبذل من قبل كوادر الهيئة في مختلف المحافظات في ظل جائحة "كورونا" (كوفيد ١٩). وخلال الاجتماع، أشاد رئيس الهيئة بالجهود الكبيرة التي تبذلها كوادر الهيئة بمختلف مديرياتها وإداراتها الموزعة في محافظات السلطنة في متابعة ومراقبة الأسواق، منذ بدء أزمة جائحة كورونا وحتى اليوم، والتي كان لها الأثر الإيجابي في استقرارها، مُثمناً التضحيات التي يقوم بها إخصائيو الضبط في سبيل تأدية واجبه الوطني، رغم الأخطار التي قد يتعرضون لها نتيجة تواجدهم الدائم في الميدان ومخاطبتهم للآخرين، والتي نتج عنها دخول بعضهم للعزل الصحي لمخاطبتهم حالات مصابة بالفعل، مطالبا الجميع بأخذ كافة التدابير الوقائية من أجل سلامة الموظف خلال تأدية مهام عمله في متابعة ومراقبة الأسواق. وتطرق سعادته إلى سير العمل الإداري في ظل هذه الظروف، وضرورة أداء المهام المناطة بالهيئة دون تأخير وبجودة

الرؤية

www.alroya.com Al Roya

وزارة التربية والتعليم

مبادرة خدمات التعلم عن بعد لطلبة ذوي الإعاقة

دروس للصف الحادي عشر

برعاية

النفط والغاز PETROGAS E&P

اضغط هنا

www.alroya.com

facebook twitter youtube

alroyanewspaper

«أمين».. إنجاز رئيسي لشركة تنمية نفط عُمان

أول محطة للطاقة الشمسية في السلطنة تبدأ التشغيل التجاري

مسقط - الرؤية

حققت محطة "أمين" لتوليد الطاقة الكهروضوئية في شركة تنمية نفط عُمان، التي تبلغ طاقتها ١٠٠ ميجاواط، إنجازاً رئيسياً بدخولها مرحلة التشغيل التجاري، إثر تشغيلها الناجح قبل الموعد المحدد بثلاثة أشهر، وإجتيازها إجراءات اختبار القبول. وسيوفر مشروع المنتج المستقل للطاقة المتجددة -الواقع بالقرب من منطقة مر، والذي يبعد ٣٠٠ كيلومتر تقريباً شمال شرق صلالة- الطاقة لأعمال شركة تنمية نفط عُمان في مناطق العمليات، وهو يعد أحد أول مشاريع الطاقة الشمسية في العالم تشتري جميع إنتاجها من الكهرباء شركة نفط وغاز. وأسند عقد المشروع -الذي يتضمن أعمال تطوير المحطة الكهروضوئية، وتحويلها، وبناءها، وتشغيلها، فضلاً عن صيانتها- إلى شركة أمين للطاقة المتجددة في يناير ٢٠١٩، وهي شركة أنشئت خصيصاً لهذا الغرض، وأرست دعائمها وطورتها شركة ماروبيني (اليابان) بوصفها المؤسس الرئيسي، وشركة الغاز العمانية ش.م.ع.م، وشركة بهوان للطاقة المتجددة ش.م.ع.م، وشركة نبراس للطاقة (قطر) وبتنويل من بنك مسقط ش.م.ع.ع.

واستقطب هذا المشروع الإبداعي عروضاً تنافسية من مطورين عالميين ذائعي الصيت في صناعة الطاقة المتجددة. ويعد مشروع "أمين" المنتج المستقل للطاقة الأول من نوعه على أرض السلطنة، وحظي بوحدة من أدنى التعريفات في العالم في وقت إرساء العقد الذي يطال ٢٣ عاما.

وتمّ بناء وتشغيل المحطة في زمن قياسي، في أقل من ١٢ شهراً، منذ توقيع عقد أعمال الهندسة والمشتريات والإنشاءات، وضخت طاقة أولية في شبكة الشركة الكهربائية في مارس ٢٠٢٠.

ولا يخالجي أدنى شك في أن هذا القطاع سيواصل طريقه نحو النماء والتوسع في عُمان. واستطرد قائلا: لا ريب في أننا نتطلع لمواصلة



تحقيق مزيد من التقدم في خططنا الرامية لزيادة الاستفادة من مصادر الطاقة المتجددة في أنشطتنا، ونحن حالياً في مرحلة تقييم عدد

«ظفار للتأمين» بالصدارة بـ74.4 مليون

686.8 مليون ريال استثمارات شركات التأمين بنمو

2.8%.. و«الخارجية» تتراجع 4.5% بالربع الأول

مسقط - الرؤية

كشفت البيانات المالية غير المدققة لقطاع التأمين في الربع الأول من العام ٢٠٢٠، أن إجمالي استثمارات شركات التأمين بلغ ما يقارب ٦٨٦,٨ مليون ريال، مُسجلاً ارتفاعاً بمقدار ٢,٨ في المئة مقارنة بالربع الأول من العام المنصرم، وحققت الشركات الوطنية خلال الربع الأول استثمارات بإجمالي وقدره ٤٢٩,٦ مليون ريال، في حين كان إجمالي استثمارات الشركات الأجنبية حوالي ٢٥٧,٢

مليون ريال. وفيما يتعلق بنسب توزيع الاستثمارات، توضح المؤشرات أن استثمارات شركات التأمين الوطنية تتمركز داخل السلطنة؛ حيث بلغت ٩٠ في المئة. وفي المقابل، بلغت نسبة الاستثمارات الخارجية حوالي ١٠ في المئة. في حين أن شركات التأمين الأجنبية تستثمر ما نسبته ٨٢ في المئة داخل السلطنة؛ حيث تتمركز استثمار شركات التأمين الأجنبية في أوعية النقد والودائع البنكية والسندات الحكومية والسندات التجارية، وفي المقابل بلغت نسبة الاستثمارات الخارجية لشركات التأمين الأجنبية حوالي ١٨ في المئة. وتُشير البيانات غير المدققة والمقدمة من قبل شركات التأمين أن أوعية النقد والودائع البنكية والسندات والأسهم المدرجة، إضافة إلى العقارات، قد استحوذت على النصيب الأكبر من تلك الاستثمارات، وكان أكبرها وعاء النقد والودائع البنكية بمبلغ وقدره ٢٧٨,٥ مليون ريال وبنسبة بلغت ٦٤,٨ في المئة من إجمالي استثمارات الشركات الوطنية ومبلغ وقدره ١٦٢,٨ مليون ريال وبنسبة بلغت ٦٢,٣ في المئة من إجمالي استثمارات الشركات الأجنبية. وبيّنت النتائج أن إجمالي الاستثمارات داخل

السلطنة سجّل ارتفاعاً في الربع الأول من العام ٢٠٢٠، مقارنة بنفس الربع من العام المنصرم، بنسبة ١ في المئة؛ حيث إن الاستثمار في الصناديق الاستثمارية والسندات الحكومية كان عليه في الربع الأول من العام ٢٠١٩، ٢٠,١٩. بلغت بلغت ٥٩,٤ في المئة و٣٢,٢ في المئة ١٣,٨ في المئة على التوالي، في حين انخفضت الاستثمارات في كل من الأسهم المدرجة والقروض بضمان الحياة والنقد والودائع البنكية. أمّا الاستثمار خارج السلطنة، فقد سجّل انخفاضا بشكل عام في الربع الأول من العام ٢٠٢٠، مقارنة بنفس الربع من العام المنصرم، بنسبة ٤,٥ في المئة، ولعل الاستثمار في النقد والودائع والقروض بضمان الحياة هي التي سجّلت ارتفاعاً بين الأوعية بنسب بلغت ٩٤ في المئة و٢,١ في المئة توالياً، في حين سجلت باقي الأوعية الاستثمارية انخفاضا تراوح ما بين ١,٣ في المئة و٣٥,٥ في المئة في تلك الأوعية الاستثمارية.

شركات التأمين الوطنية		شركات التأمين الأجنبية	
البيان	البيان	البيان	البيان
إجمالي	البيان	إجمالي	البيان
278,460,237	259,252,702	162,799,001	162,799,001
41,236,976	4,801,176	47,199,223	47,199,223
40,001,843	26,298,696	16,933,768	16,933,768
25,115,068	13,703,146	943,631	943,631
8,037,429	5,324,681	0	0
3,947,593	3,291,237	6,580,431	6,580,431
166,292	368,300	724,741	724,741
32,645,207	166,292	0	0
429,611,080	32,645,207	257,180,795	257,180,795
44,695,985	384,915,096	47,132,899	47,132,899
64.9%	64.9%	62.3%	62.3%
5.6%	5.6%	26.1%	26.1%
9.3%	9.3%	7.4%	7.4%
5.8%	5.8%	0.4%	0.4%
3.9%	3.9%	0.0%	0.0%
0.9%	0.9%	2.8%	2.8%
0.0%	0.0%	0.3%	0.3%
7.6%	7.6%	0.0%	0.0%

وتصدّرت شركة ظفار للتأمين شركات القطاع في حجم الاستثمار خلال الربع الأول من العام الجاري، وبإجمالي استثمارات بلغ ٧٤,٤٦٧ مليون ريال، تلتها شركة أكسا للتأمين في المرتبة الثانية بإجمالي استثمارات ٦٩,٤٨٦ مليون ريال، وحلت في المرتبة الثالثة الشركة العمانية المتحدة للتأمين بإجمالي استثمارات ٦٣,٢٨٧ مليون ريال، في حين جاءت الشركة الوطنية للتأمين على الحياة والعاء في المرتبة الرابعة بإجمالي استثمارات ٥٦,٠٢٧ مليون ريال، وهذه الأربع شركات تستحوذ على ما نسبته ٢٨ في المئة من حجم إجمالي الاستثمارات في القطاع خلال الربع الأول من العام ٢٠٢٠. وبالنظر في استثمارات شركات التأمين الوطنية في النقد والودائع البنكية، التي تعد الوعاء الاستثماري الذي تتمركز فيه معظم استثمارات شركات التأمين، فإن المؤشرات توضح خلال الربع الأول للعام ٢٠٢٠ أن الشركات الوطنية قد استثمرت في النقد والودائع البنكية ما نسبته حوالي ٦٤,٨ في المئة

السلطنة تبدأ اليوم تطبيق أفضل الممارسات العالمية في الشحن البحري

مسقط - العمانية

أصدرت وزارة النقل، أمس، تعميماً يحمل رقم (٢٠٢٠/٤)، يقضي بتبني أفضل الممارسات العالمية في عمليات الشحن البحري، وتكامل أنظمة الوكلاء الملاحيين ووسطاء الشحن مع نظام النافذة الإلكترونية الواحدة (بيان)؛ تماشياً مع جهود السلطنة الرامية لتعزيز الكفاءة والقدرة التنافسية والشفافية في الخدمات اللوجيستية؛ بما يضمن التدفق السلس للبضائع بشكل سريع وفعال وآمن عبر مختلف المنافذ البحرية. وأوضحّت الوزارة -في التعميم- أنه واعتباراً

من اليوم الأول من يونيو يجب على جميع الوكلاء الملاحيين ووسطاء الشحن تقديم بيان حمولة السفينة (المنافست) إلكترونياً عبر نظام "بيان" الجمركي، قبل ٤٨ ساعة على أقل تقدير من وصول السفينة إلى موانئ السلطنة. أما إذا كانت مدة الرحلة أقل من ٤٨ ساعة، فيتم تقديم بيان الحمولة مباشرة فور مغادرة السفينة لآخر ميناء قبل الوجهة النهائية، إضافة لضرورة إصدار إشعار للعلاء قبل يومين من وصول السفينة بوضوح رسوم الشحن المستحقة. وأشار التعميم إلى ضرورة قيام جميع الوكلاء الملاحيين ووسطاء الشحن بتقديم قائمة بأنواع الخدمات في بلد المنشأ والوجهة لخدمات الحاويات الكاملة للحاويات المجزأة، وإرسالها إلى وزارة النقل؛ بهدف ضمان تنافسية الاستيراد والتصدير في السلطنة. وأكدت الوزارة أن بدء العمل في هذه الإجراءات سيُسَهِّل قيام الإدارة العامة للمحكمة التجارية بالمرجعة المستندية، وتحليل المخاطر قبل وصول البضائع، إضافة إلى أهميتها في التخلص من الجرمي المسبق للبضائع قبل

وزارة التجارة والصناعة
إعلان
تعن دائرة الملكية التجارية عن طلبات تسجيل العلامات التجارية المقبولة وفقاً لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية رقم ٢٣/١٧/٢٠١٧.
طلب تسجيل العلامة التجارية رقم ١٣٤٠٧٦٠
في الفئة ٤٣ من أجل السلع / الخدمات،
مقضى.
باسم : أعياب اسطنبول للتجارة - تضامنية
الجنسية : عمانية
العنوان : ولاية صحم، محافظة شمال الباطنة، سلطنة عمان
تاريخ تقديم الطلب : ٢٠١٩/١٢/٢٦

من الفرص المميزة التي تشمل منشآت طاقة الرياح في جنوب منطقة امتياز الشركة. ويغطي هذا المرفق -الذي تبلغ تكلفته ٩٤ مليون دولار أمريكي، ويقع في جنوب السلطنة- مساحة تصل إلى ٤ كيلومترات مربعة، وينتج طاقة كهربائية تقدر بـ١٠٠ ميجاواط مباشرة من أشعة الشمس عن طريق الألواح الشمسية، ويكفي لتزويد ١٥ ألف منزل بالطاقة، وقد تؤدي إلى خفض الانبعاثات السنوية لغاز ثاني أكسيد الكربون بما يبرو على ٢٢٥ ألف طن، وهو يعادل ما تنفقه ٢٣ ألف سيارة على الطرق. من جانبه، قال شونسكي تاكاهاشي الرئيس التنفيذي لشركة ماروبيني للطاقة في الشرق الأوسط وإفريقيا: إن هذا المشروع بالغ الأهمية والأول من نوعه للطاقة الشمسية الكهروضوئية في عُمان يُشكل حجر الزاوية لتطوير بنية أساسية أكثر ارتكازاً على الطاقة المتجددة في البلاد، وشركة ماروبيني فخورة جدا بنظر مساهمتها في هذه المبادرة الاستراتيجية بمعية شركائها المساهمين وشركة تنمية نفط عُمان. كما يؤكد مشروع "أمين" رغبة شركة ماروبيني القوية في توسيع أنشطتها التجارية في قطاع الطاقة. أمّا الرئيس التنفيذي لشركة نبراس للطاقة

خالد محمد جولو، فقد أشاد بالتشغيل التجاري للمحطة.. قائلا: إن الإكمال الناجح لمشروع أمين للمنتج المستقل للطاقة وتدشينه لهو دليل على تحقيق الالتزام بتوفير طاقة نظيفة وموثوقة للسلطنة، وسيكون بمنزلة مصدر مخصص للطاقة، فضلاً عن إبراز المساهمات والفوائد الكبيرة للطاقة المتجددة. ومن المتوقع أن يوفر هذا المشروع المفيد للبيئة -الذي يستخدم الكهرباء المولدة من الطاقة الشمسية لتكون بديل عن الغاز الطبيعي لدعم عمليات الشركة- وقوداً يعادل ٩٥,٥ مليون متر مكعب من الغاز سنوياً. وسُجّل المشروع بنجاح في ائتمانتي الكربون في الاتحاد الأوروبي؛ مما يساعد الشركة على تسير تطبيق خططها الطموحة للتحويل إلى الطاقة النظيفة، وعهد الطريق لفرص أخرى لموازنة انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون. وانسجاماً مع طموحات السلطنة لتكون في طليعة المواكبين لآخر تطورات قطاع الطاقة المتجددة، استخدمت في هذه المشروع تقنيات متطورة تشمل الوحدات الكهروضوئية ثنائية الوجه، وهي أحدث تقنية مثبتة في صناعة الخلايا الكهروضوئية، وكذلك الأجهزة التعقبية التي تتبع مسار الشمس لزيادة إنتاج الطاقة في مختلف ساعات النهار.

11.03 مليار ريال استثمارات أجنبية

مباشرة في السلطنة بنمو 6%

مسقط - الرؤية

بلغ إجمالي حجم الاستثمار الأجنبي المباشر في السلطنة -حتى نهاية الربع الثالث من العام ٢٠١٩- نحو ١١ مليارات ٣٩٦ مليونا و٦٠٠ ألف ريال عماني، مقارنة مع ١٠ مليارات ٣٩١٦ مليونا ريال عماني بنهاية الربع الثالث من ٢٠١٨، وبارتفاع نسبته ٦,٦٪، فيما بلغت تدفقات الاستثمار الأجنبي ٦٤٧ مليونا و٧٠٠ ألف ريال عماني وفق ما بيّنت النتائج الأولية لأداء الاستثمار الأجنبي المباشر، والصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. وجاءت المملكة المتحدة في المرتبة الأولى في حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة؛ حيث بلغ حجم استثمارها حتى نهاية الربع الثالث للعام ٢٠١٩ نحو ٥ مليارات و١٧٩ مليونا و٥٠٠ ألف ريال عماني، تلتها دولة الإمارات العربية المتحدة بحجم استثمارات مباشرة بلغت قيمتها مليارات ١٣٠ و٥٠٠ ألف ريال عماني. وبلغت الاستثمارات القادمة من الولايات

المتحدة الأمريكية ٨٣٢ مليون ريال عماني، ومن دولة الكويت ٨٣٦ مليونا و٤٠٠ ألف ريال عماني، ومن الصين ٤٧٩ مليونا و٧٠٠ ألف ريال عماني، ومن دولة قطر ٤١٧ مليونا و٩٠٠ ألف ريال عماني. وبلغت الاستثمارات القادمة من مملكة البحرين ٢٥٥ مليونا و٥٠٠ ألف ريال عماني، ومن جمهورية الهند ٢٧٤ مليونا و١٠٠ ألف ريال عماني، ومن مملكة هولندا ٢٦٣ مليونا و٥٠٠ ألف ريال عماني، ومن جمهورية سويسرا ١٨٨ مليونا و٢٠٠ ألف ريال عماني، فيما بلغ حجم الاستثمارات من الدول الأخرى مليارات ١٨٢ و٣٠٠ ألف ريال عماني. وأظهرت بيانات المركز الوطني للإحصاء والمعلومات أن الاستثمار الأجنبي في نشاط استخراج النفط والغاز استحوذ على نحو ٦ مليارات ١٩٩ مليونا و٣٠٠ ألف ريال عماني، وبلغ الاستثمار الأجنبي في قطاع الوساطة المالية مليارات ٣٦١ و٤٠٠ ألف ريال عماني.

واقة مياه شرب مطوية

توصيل مياه الشرب المعبأة للمنازل

راحتكم وسلامتكم أهم أولوياتنا، ولذلك نوفر الآن خدمة التوصيل إلى المنازل لمياه واحة عُمان ومياه صفر المعبأة خلال أزمة كوفيد-١٩ على أن يكون الحد الأدنى للطلب ٥ صناديق، للطلب، اتصلوا على الرقم المجاني ٨٠٠-٧١٢٢٢٢ أو ٩٦٨ ٩٢٧٥٥٥٢٢

ابق بالمنزل ابق بأمان

شركة مياه الواحة ش م، ص.ب. ٨٧، الراسل ١٢٤، سلطنة عمان - www.omanoasis.com

جائزة كاس جلالة السلطان للفصل خمسة صانعي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠

١٣٣٦٥٤٥/٢

في إطار مسؤوليتها الاجتماعية لدعم جهود مواجهة «كورونا»

«فالي عُمان» تتبرع لتجهيز مركز للعزل الصحي في شمال الباطنة

صحار - الرؤية

وقَّعت شركة فالي عُمان لتكوير خام الحديد، اتفاقية تعاون مع وزارة الصحة؛ لتجهيز مركز التعافي من الإدمان ، ليكون مركزاً للعزل الصحي في شمال الباطنة للأشخاص المصابين بفيروس كورونا (كوفيد ١٩) أثناء تفشي المرض، وستتم إدارته وتشغيله من قبل وزارة الصحة؛ انطلاقاً من المسؤولية الاجتماعية للشركة لدعم الجهود الوطنية للتصدي لجائحة فيروس كورونا.

ومركز التعافي من الإدمان تم تأسيسه في ولاية صحار من قبل الشركات المؤسسة لجسور (فالي وصحار ألنيوم وأوكيو). وبلغ إجمالي التمويل حوالي ٤٠٠ ألف دولار أمريكي لتجهيز المركز بجميع

المعدات الطبية والمرافق الأساسية المقترحة من قبل وزارة الصحة، مع الأخذ في الاعتبار أحدث المعلومات المتاحة حول تطورات الفيروس والتدابير الوقائية على المستوى المحلي والوطني والدولي.

ويأتي هذا التعاون من مُنطلق إدراك الشركة بأهمية دعم القطاع الصحي للحد من انتشار هذه الجائحة، وإيماناً منها بمسؤوليتها الاجتماعية لدعم المجتمع. وتأتي هذه الشراكة تضامناً مع الجهود المبذولة من قبل القطاع الصحي لحماية الأفراد وتوفير كل سبل الحماية لهم؛ حيث تعتبر الصحة إحدى الركائز الأساسية التي تعتمد عليها الشركة في برامجها للمسؤولية الاجتماعية التي تسعى من خلالها لدعم المجتمع المحلي.

وقال إدريانو منسك الرئيس التنفيذي للشركة: "نحن في فالي عمان نؤمن بأن

حياة الأفراد في مقدمة أولوياتنا، ونؤمن إيماناً راسخاً بالتزامتنا الاجتماعية

لتلبية الدعوة الوطنية في التغلب على هذا الوباء العالمي، وبذل الجهود



مع الجهات العامة والخاصة الأخرى لاستبعاد عمان من قائمة الدول في عدد الوفيات، ونشيد أيضاً بجهود الخطوط الأممية في المؤسسات العامة والخاصة بتوجيهات من قبل اللجنة العليا لمواجهة فيروس كورونا ، ونؤكد مجدداً التزامنا بالمساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لسلطنة عمان". يُشار إلى أنَّ "فالي عُمان" منذ تأسيسها في العام ٢٠١١، تسعى للمساهمة في التنمية المستدامة وتعزيز الاقتصاد الوطني، بدءاً من تأسيس مؤسسة جسور الاجتماعية والبرامج التطوعية ضمن ركائزها للاستدامة المتمثلة في البيئة والصحة والتعليم والرياضة والثقافة وزيادة الأعمال.

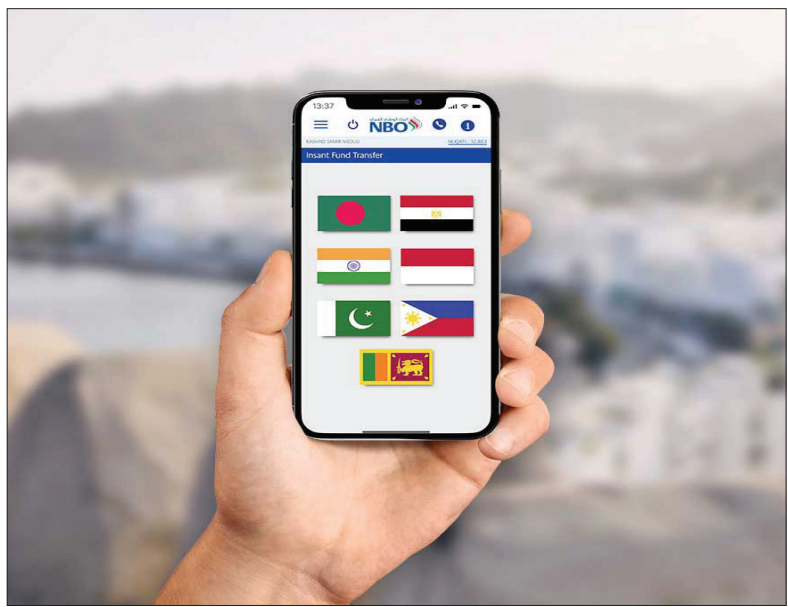
البنك الوطني العماني يتيح إجراء التحويلات المصرفية الدولية رقمياً

مسقط - الرؤية

أطلق البنك الوطني العُماني خدمته الرقمية الجديدة لتحويل الأموال دولياً؛ في إطار جهود تعزيز قناته الرقمية لتمكين عملائه من إتمام جميع معاملاتهم من منازلهم في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩).

وأصبح بإمكان العملاء الآن إجراء التحويلات المصرفية إلى سبع دول مختلفة مباشرة، دون الحاجة لمغادرة المنزل لتكون أسهل من أي وقت مضى. وتتميز الخدمة الجديدة بأمانها وسهولة استخدامها ورسومها التنافسية، لتكون أحدث إضافة إلى قائمة الخدمات التي أطلقها البنك لتسهيل حياة عملائه في ظل الظروف الراهنة.

وأصبح بإمكان المستخدمين تحويل مبالغ تصل إلى ٧٥٠٠ ريال عُماني إلى كل من الهند وباكستان وبنجلاديش ومصر والفلبين وإندونيسيا وسريلانكا بكل أمان وأريحية، على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع. ويُتيح البنك هذه الخدمة مجاناً لأول معاملة مع رسوم تحويل مُخفضة مع ميزة استلام المستفيد للمبلغ المحوّل في نفس اليوم أو في الحال إذا كان ذلك متاحاً. وقال عبدالكريم بن زهران الهنائي نائب المدير العام (القنوات البديلة) الخدمات المصرفية للأفراد في البنك الوطني العُماني: ندرک



أهمية إجراء تحويلات الأموال دولياً بالنسبة للكثير من لعملائنا. ونظراً للتحديات التي نعيشها في الوقت الراهن، أصبحت خيارات التحويل محدودة".

وأضاف: "وقد جاء إطلاق خدمتنا الرقمية لتحويل الأموال لنتيح الفرصة لعملائنا لإرسال المبالغ المالية إلى عائلاتهم على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع من خلال تطبيقنا الرقمي المبتكر على هواتفهم الذكية دون الحاجة إلى مغادرة المنزل". ويضع

البنك الوطني العُماني سلامة وصحة ورفاه المجتمع في مقدمة أولوياته، ويواصل تشجيع عملائه على الاستفادة من خدماته المصرفية الرقمية وحلول الدفع عند بُعد، فضلاً عن زيادة وعيهم حول أهمية استخدام القنوات المصرفية الآمنة. ومن خلال نظام عمل مرّن وتشكيلة من المنتجات الرقمية المبتكرة، يؤكد البنك أنه على أتم استعداد لتلبية متطلبات عملائه المصرفية ودعم جهود السلطنة في مواجهة هذه الجائحة.

«كهرباء مزون» تحت المشرتين على سداد المستحقات بانتظام

مسقط - الرؤية

حثّت شركة كهرباء مزون -المزوّد الرائد للكهرباء في السلطنة- المشترين على سداد فواتير استهلاك الكهرباء بانتظام عند استحقاقها شهرياً.

واتساق مع الإجراءات الوقائية والتباعد الاجتماعي التي فرضتها جائحة "كورونا"، نصحت شركة كهرباء مزون مشتركيها بالاستفادة مما يناسبهم من القنوات المتاحة لدفع فواتيرهم من أي مكان وفي أي وقت. وشجّعت الشركة مُشتركيها على استخدام مجموعة القنوات الإلكترونية لسداد فواتيرهم ضمن الخيارات الذكية التي تمكّن المشترين من الدفع بسهولة دون الحاجة للخروج من المنزل.

وتشتمل الخيارات التفاعلية والقنوات الإلكترونية لدفع الفواتير على تطبيقات الهاتف المحمول المتوفرة على متجر جوجل بلاي وأبل ستور، وبوابة "هـاء" لمجموعة هـاء، وتطبيق "Khedmah" لشركة عُمان للاستثمار والتمويل، وتطبيق "Bill and Pay" للشركة الوطنية العمانية للهندسة والاستثمار، وتطبيقات الخدمات المصرفية المحلية، إضافة لأجهزة الخدمة الذاتية الأخرى التابعة لتلك الشركات، ونظام "TVR" لكهرباء مزون عبر الاتصال بمركز التواصل (٨٠٠٧٧٧٧١)، وهو نظام تفاعلي لدفع فاتورة الكهرباء من خلال



الاتصال برقم مركز التواصل واتباع الخطوات من خلال جهاز للرد الآلي. يُشار إلى أن «كهرباء مزون» تواصل تقديم العديد من الأنشطة الإعلامية للتوعية حول ترشيد استهلاك الكهرباء، وقدمت من خلالها مجموعة من النصائح للسلامة من مخاطر الكهرباء، والتعريف بالطرق السهلة والأمنة لسداد فاتورة الكهرباء؛ وذلك ضمن حملة #نعمه_داجة التي دشنتها شركات الكهرباء التابعة لمجموعة هـاء مؤخرًا.

وعمانية مساهمة مقفلة مسجلة حسب قانون الشركات التجارية في سلطنة عمان. وتقوم الشركة بأعمال توزيع وتزويد الكهرباء في محافظة الداخلية ومحافظتي جنوب الشرقية وشمال الشرقية ومحافظة جنوب الباطنة، إضافة إلى ولاية السويق التابعة لمحافظة شمال الباطنة، بموجب ترخيص صادر من هيئة تنظيم الكهرباء. ويخضع تأسيس الشركة وعملياتها لقانون تنظيم وتخصيص قطاع الكهرباء والمياه المرتبطة به الصادر بموجب المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٤/٧٨.

مسقط - الرؤية

تُواصل سيّارة سيدان "جيلي إم جراند ٧" إعادة تعريف حُدود الأداء على الطريق والراحة والأناقة بالنسبة لسائقي السيارات في السلطنة. كما أن شعبيتها المثبتة في السوق المحلية هي نتيجة للقيمة الممتازة مقابل الأسعار ومجموعة كاملة من ميزات الحركة بأسعار معقولة في السلطنة.

وفي قلب "جيلي إم جراند ٧"، يكمن المزيج القوي لمحرك ١,٨ لتر AT من تكنولوجيا السيارات المبتكرة وقوة الحصان الموثوقة. يضمن أن تكون "إم جراند ٧" مركبة موثوقة وفعالة للغاية للقيادة يوميًا حول المدينة، ويجعل السيارة حلماً للقيادة. واستكشف الطرق الممتدة حول السلطنة. ومع رؤية جيلي المستمرة "صنع السيارات المصقولة للجميع" تقدم "إم جراند ٧" حزمة كاملة من راحة القيادة والتميز. ويأتي طراز "تريندي بلس" مع مجموعة كاملة من الميزات، مثل التحكم في السرعة لقيادة مريحة في الطرق المفتوحة، وعجلة القيادة الجلدية والمقاعد الجلدية مع تعديل بست اتجاهات لراحة السائق والركاب، ونوافذ كهربائية معزولة حرارياً لمزيد من البرودة خلال الصيف الحار في



السلطنة. يوجد أيضاً بلوتوث، ومصباح LED أمامي ومصباح هالوجين، وفتح/ مشعل PEPS، إضافة إلى نظام وقوف مرئي ومستشعرات خلفية. وبدعم من شغف وخبرة فرق التصميم في جيلي، يستمر التصميم الخارجي لسيارة "إم جراند ٧" تقديم سيارة ذات تصميم عالمي جديد مذهل. ولا تترك "إم جراند ٧" أي شيء للصدفة عندما يتعلق الأمر بتجربة أمنة ومأمونة على الطريق، حيث تتضمن المجموعة ميزات مثل فرامل ABS وEBD، ونظام مراقبة

ضغط الإطارات، ووسائد هوائية أمامية مزدوجة للسائق والركاب، ومجموعة أدوات جيلي للسلامة كإدراج قياسي. وتوتويج للنجاح المتزايد لشركة جيلي، والاعتراف بالعلامة التجارية التي أثبتت نفسها بسرعة كرائدة في قطاع صناعة السيارات التنافسي للغاية، تم تكريم الشركة المصنعة للفوز بلقب "أفضل سيارة" في جوائز أوتوبيست لعام ٢٠٢٠ في ماينز، ألمانيا. لذلك يمكن مالكي "إم جراند ٧" في عمان أن يفخروا بقيادة سيارة تجسد أداءً عالمياً وحائزاً على جوائز.

«مازدا 3» تفوز بلقب «تصميم السيارة العالمي 2020»



على تقدير ومكافأة والإهام التميز والقيادة والابتكار في صناعة السيارات العالمية والمتغير بشكل سريع. وتتألف نسخة ٢٠٢٠ من لجنة تحكيم مكونة من ٨٦ صحفياً مرموقاً من أكثر من ٢٥ دولة مختلفة. وبوجود جوائز تصميم السيارات العالمية للعام التي تهدف لتسليط الضوء على السيارات الجديدة ذات الابتكار والأناقة التي تدفع الحدود الراضخة، كان أداء مازدا ٣- الجديدة كلياً استثنائياً. وتزوّد طرازات مازدا ٣ سيدان وواجن الرياضية ب فلسفة تصميم كودو "روح الحركة" السابعة على التوالي، بناءً على تقرير وسائل الإعلام لإبرام ريسيرش للعام ٢٠١٩، وتعمل

على تقدير ومكافأة والإهام التميز والقيادة والابتكار في صناعة السيارات العالمية والمتغير بشكل سريع. وتتألف نسخة ٢٠٢٠ من لجنة تحكيم مكونة من ٨٦ صحفياً مرموقاً من أكثر من ٢٥ دولة مختلفة. وبوجود جوائز تصميم السيارات العالمية للعام التي تهدف لتسليط الضوء على السيارات الجديدة ذات الابتكار والأناقة التي تدفع الحدود الراضخة، كان أداء مازدا ٣- الجديدة كلياً استثنائياً. وتزوّد طرازات مازدا ٣ سيدان وواجن الرياضية ب فلسفة تصميم كودو "روح الحركة" السابعة على التوالي، بناءً على تقرير وسائل الإعلام لإبرام ريسيرش للعام ٢٠١٩، وتعمل

مسقط - الرؤية

فازت مازدا -الشركة اليابانية لتصنيع السيارات المرموقة- بلقب "تصميم السيارة العالمي" للعام ٢٠٢٠ عن طرازها "مازدا ٣"؛ وذلك في حفل توزيع جوائز السيارات العالمية. ويعد هذا ثاني طراز للشركة المصنعة يفوز بلقب "تصميم السيارة العالمي". بعد فوز "مازدا ٥-MX" بالجائزة في العام ٢٠١٦. وتم الاعتراف بجوائز السيارة العالمية السنوية الآن كبرنامج الجوائز رقم واحد في العالم للسنة المرتبطة به الصادر بموجب المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٤/٧٨.

على وفائها لفلسفة مازدا الموحدة. ومستوحاة من الجماليات اليابانية، اعتمدت مازدا نهج "الجمال من خلال الطرح" عند تصميم مازدا ٣، وجردت العناصر غير الضرورية من الشكل الطبيعي للسيارة. والنتيجة تمثلت في تصميم فريد من نوعه يخلق تموجات دقيقة للضوء والظلال تنزلق على جسمه الناعم - والتي تولد تعبيراً طبيعياً وقوياً عن الحيوية. وتحفل "مازدا" في العام ٢٠٢٠ بمائة عام على تأسيسها، وخلال هذا الوقت، سعت مازدا باستمرار لتحسين حياة الناس من خلال تصميم وإحضار سيارات توفر متعة قيادة استثنائية.

الوباء يفتح الباب أمام أفكار جديدة وقديمة لتحسين الأوضاع

الاقتصاد العالمي نحو «تغيير أبدي» بعد «كورونا».. والنظرية النقدية الحديثة في الواجهة

ترجمة- رنا عبدالحكيم

توقّع تقريرٌ لوكالة بلومبرج الإخبارية أنَّ الاقتصادات الحديثة ستتغيّر إلى الأبد، بعد أن تنتهي جائحة الفيروس التاجي، مشيرة إلى أنَّ الحكومات بدأت بالفعل تجاوز عقائدها الثابتة بشكل مؤقت على الأقل، على غرار ميزانيات ألمانيا المتوازنة، أو ما يعرف بـ"الصرر الأسود"، لحماية الشركات والوظائف من أعمق ركود وقت السلم خلال قرن تقريبًا.

ومع ذلك، فإنَّ ثمة تحركات مثل إرسال الحكومات شيكات بالبريد إلى المواطنين، واقترار حكومة المملكة المتحدة مباشرة من بنك إنجلترا، كلها نماذج تعطي لمحة عن الطرق المختلفة لإدارة الاقتصاد على المدى الطويل. وقالت ماريا ديميتريس نائبة مدير مركز بروجل للأبحاث في بروكسل: "كل أزمة هي فرصة لإعادة التفكير في الأولويات". وأضافت: "حجم ونوع الأزمة يعنinan -بحكم تعريفهما- أنَّ الأدوات التي نعمل في ظلها ليست كافية". والتغيير لن يكون سهلاً؛ إذ أدى الانهيار المالي العالمي قبل عقد من الزمان إلى صرخات ماثلة، وكانت في الغالب دون جدوى، إلى جانب القواعد الأكثر صرامة على البنوك التي تمّ تخفيفها لاحقًا. ويستعرض تقرير الوكالة بعض الأفكار القديمة التي يريد أنصارها رؤيتها تتحقق.

تقديم المال من أجل لا شيء

مثّلت الإعانات النقدية الحكومية جزءًا لافتًا من الكفاح ضد الركود؛ إذ أرسلت الولايات المتحدة ١٢٠٠ دولار في شيكات إلى الأسر ذات الدخل المنخفض والمتوسط

، ومنحت هونج كونج سكانها ١٠٠٠٠ دولار هونج كونج (أي ما يعادل ١٣٠٠ دولار أمريكي). وتقوم بعض الإدارات بدفع أجور العاملين في القطاع الخاص مؤقتًا بدلًا من طردهم. وحدث ذلك من قبل، عندما أصدرت كل من الولايات المتحدة وأستراليا شيكات للمواطنين خلال الأزمة المالية العالمية، وكانت هونج كونج تستخدمها كأداة عرضية لفترة من الوقت، لكن الأمر المختلف هذه المرة هو أنه لم يكن هناك أي معارضة من الخبراء الماليين المحافظين. وأعطى ذلك زخمًا جديدًا للدعوات للحصول على دخل أساسي عالمي؛ أي مدفوعات للمواطنين من الدولة، بغض النظر عما إذا كانوا يعملون أم لا. وتشمل

الأسس المنطقية تحسين المرونة الاقتصادية والقضاء على الفقر والحد من استغلال الأيدي العاملة.

الشيكات المجانية

ترتكزُ الكثير من الأفكار الاقتصادية على كفاءة دفع الحكومات لهذه الخطط، وسداد جميع الفواتير الأخرى المتراكمة. وتقول إحدى الشركات الراديكالية أنه يجب على الحكومات ببساطة حث البنوك المركزية على خلق السيولة من الفراغ، وأن تكون خالية من الديون. وترتبط "النظرية النقدية الحديثة" ارتباطًا وثيقًا بذلك المطالب، إذ تجادل بأن الحكومات يمكنها إدارة عجز الميزانية من خلال اتباع سياسات



مثل التوظيف الكامل دون رفع الضرائب أو حتى بيع السندات لتمويل النفقات، وعليهم أن يتوقفوا فقط إذا ارتفع التضخم بشكل كبير.

وتقول الأستاذة ستيفاني كيلتون بجامعة ستوني بروك، وهي من أبرز أتباع النظرية النقدية الحديثة، إن على الولايات المتحدة أن تنفق أكثر بكثير من الضرائب طوال فترة الأزمة. ويرى الاقتصاديون في مؤسسة "بيكتت ويلث ماندجمنت" بعض آثار تلك النظرية في تعامل الولايات المتحدة مع التراجع الاقتصادي.

فكرة أخرى هي "السندات الدائمة" التي لا يجب دفعها أبدًا، والتي طرحها سياسيون في إيطاليا وإسبانيا. إذ يدعو السياسيون

اليساريون المتطرفون في أوروبا إلى عمليات شراء غير محدودة للسندات من قبل البنك المركزي الأوروبي وإلغاء الديون اللاحقة. وإذا كان يُنظر إلى المال العام على أنه أداة سياسية، فإن الوظائف تمثّل هدفًا شائعًا، ويمكن أن تؤدي البطالة طويلة المدى إلى ما يسمى بـ"التباطؤ" وفقدان المهارات التي تقوض إمكانات الاقتصاد. وتحتل ضمانات العمل بشعبية بين بعض الديمقراطيين الأمريكيين رغم الآفاق القاتمة على الشباب؛ حيث تعد الحكومة بمثابة جهة عمل كملاذ أخير لهم. وكشف وباء كورونا عن أن بعض الوظائف المهمة في التعامل مع هذه الأزمة مثل التنظيف، والتمريض، وإعادة تخزين أرفف المتاجر الكبرى هي من بين الأسوأ أجورًا. في حين تلقى العاملون الصحيون تصفيقا يوميا من المواطنين في العديد من المدن، إلا أن هذا لا يبدو أنه يترجم إلى أجور مرتفعة.

استغلال الأثرياء

بالنسبة لأولئك الذين يأملون في سداد التكاليف المذهلة للكساد بينما يعالجون الاختلالات الاجتماعية، فإن الإجابة هي الاستفادة من الأثرياء. وتخطط دولة مثل بيو لفرض ضريبة من شأنها أن تؤدي إلى "تضامن" أكبر بين المواطنين، وطرح وزير المالية الألماني أولاف شولتز ضرائب على الأثرياء بعد الأزمة.

وقال توماس بيكيتي الاقتصادي الفرنسي البارز أن الرأسمالية الحديثة تصب في صالح الأغنياء طبيعتها، مشيرًا إلى أن ألمانيا واليابان فرضتا ضرائب هائلة على الثروة بعد الحرب العالمية الثانية.

وسلّطت الأزمة الضوء على شركات

«رأسمالية الوباء» و«الأزمة العالمية» و«الخوف المزيف».. 3 كتب ترصد الأوضاع الاقتصادية في 2020



ترجمة- الرؤية

لكنَّ السؤال هو: كيف يجب على المنتجين السجانية؟ يرى وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوافك أن جميع تخفيضات الإنتاج، إلى جانب استعادة الطلب الصيني على النفط، ستعيد التوازن بين العرض والطلب العالمي في يونيو أو يوليو من العام الجاري. لكن من المبكر جدًا للمنتجين الاطمئنان إلى أوضاع السوق. ولم ينتعش الطلب في الولايات المتحدة أو أوروبا، أو في الكثير من آسيا خارج الصين. وبلغ استهلاك الوقود في الهند حاليًا نسبة أقل من ٧٤٠٪ تقريبًا مقارنة بمستويات العام الماضي، بينما في الولايات المتحدة، يشير الانخفاض المفاجئ الثاني في الطلب في بيانات الأسبوع الماضي إلى أنه لا يزال أقل بنسبة ٢٥٪ تقريبًا عن نفس النقطة من العام الماضي. وترى الوكالة أنه يجب أن يضع المنتجون ذلك في الاعتبار أثناء استعدادهم للاجتماع مرة أخرى في سلسلة أخرى من الاجتماعات الافتراضية يومي ٩ و١٠ يونيو، لتقييم فاعلية الاتفاق وتأكيد خطواتهم التالية. لكنهم بحاجة لتوخي الحذر؛ إذ إن البدء في زيادة الإنتاج أمر مغرٍ للغاية، لكن لا ينبغي أن يؤخذ الانتعاش في أسعار النفط على أنه ترخيص لضخ الخام في الأسواق، لا سيما أنه يتم دعمه من خلال الجهود المنهجية لبعض أعضاء أوبك. وفقرت المملكة العربية السعودية وجيرانها في وقت سابق من هذا الشهر إجراء تخفيضات إضافية في الإنتاج في يونيو، تتجاوز تلك المتفق عليه بالفعل. ومع ذلك، يُتوقّ البعض في مجموعة أوبك بلس -وأبرزهم روسيا- إلى الالتزام بالاتفاق الذي وافقوا عليه في أبريل، والبدء في إعادة زيادة الإنتاج مطلع يوليو. وتؤكد الوكالة أن التحدي الذي تواجهه أوبك بلس يتمثل في أن لديها كل الحق في القيام بذلك.

مع ارتفاع أسعار النفط، نجحت تخفيضات الإنتاج التي أقرها تحالف "أوبك بلس" في بلوغ الأهداف التي وضعها في اتفاق خفض الأخير، لكنه من المقرر مراجعة بنود الاتفاق ومستويات خفض في غضون ما يزيد قليلا على أسبوع، في وقت يحتاج التحالف فيه إلى ضمان عدم تصدع العلاقات بين قادة القطاع في العالم؛ أي السعودية وروسيا. وحسب تقرير نشرته وكالة بلومبرج الإخبارية، فإنَّ نتائج التعاون جيدة جدًا لدرجة يصعب تصديقها، ففي الشهر الأول من التنفيذ كان مستوى الامتثال الذي حققته معظم الدول العشرين التي وقعت على الاتفاقية جيدًا بشكل مدهش، رغم أن ذلك قد يفضي إلى الأساس بعدما انخفضت أسعار النفط الخام إلى ما دون الصفر، أو انعكاسًا للنضال لبيع الخام في عالم يشهد انهيارا للطلب. ورُما ليس من المستغرب أن تلعب دول خارج التحالف دورها أيضًا، حيث دفعت القوى الاقتصادية شركات النفط إلى خفض الإنتاج. لكن مدى التحركات ملفتة للنظر؛ إذ تشير البيانات الأسبوعية إلى انخفاض الإنتاج الأمريكي بمقدار ١,٦ مليون برميل يوميًا، أو ١٢٪، في شهرين. وقد يكون الانخفاض الحقيقي أكبر، حيث لا تستطيع إدارة معلومات الطاقة الأمريكية تحقيق التوازن بين تقديرات العرض والطلب اليوم. وهذا هو أكبر رقم سلبي للتعديل المحتمل على الإطلاق، ومن المؤكد أن بعضه على الأرجح يمثل تقديرا مبالغ فيه للإنتاج. وفي كندا، انخفض الإنتاج في حقول ألبرتا والثقافية والاقتصادية في العلاقات بين الصين والولايات المتحدة.

والولايات المتحدة. ويصف الفصل الرابع مسار سعي الصين الجديدة نحو الديمقراطية وتحيزات الغرب. وفي الفصل الخامس يوضح الكاتب التكامل بين الثقافات الصينية والأمريكية. بينما يكشف الفصل السادس الأخبار الكاذبة والفجوة المعرفية بين البلدين. ويناقش الفصل السابع كيف تتجنب الصين والولايات المتحدة النزاعات العسكرية وتحققان التعايش السلمي. وي طرح الفصل الثامن قضية التعاون الاقتصادي الصيني - الأمريكي؛ حيث يرى المؤلف أنه يجب أن يقفز من الفكرة القديمة الخاصة بمعادلة الربح والخسارة. أما الكتاب الثالث هو كتاب "الخوف المزيف.. العلاقات الأمريكية والصينية"، لمؤلفه شين جيان، وهو كتاب ينقسم إلى ١٠ فصول. ويصف الفصل الأول أوجه التشابه بين أحلام الشعبين الصيني والأمريكي. فيما يحلل الفصل الثاني التفسير الخاطئ للفكر الصيني القديم من وجهة نظر العلماء الأمريكيين. أما الفصل الثالث، فيبرز الحقيقة التاريخية لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين

نفسك"، للكاتب باتريك شورمان، ونُشر هذا الكتاب في العام ٢٠١٩. ويتنبأ بالأزمة الاقتصادية التي بدأت العام الجاري. وفي مستهل الكتاب، يعرض الكاتب الأزمة بشكل عام، ويتنبأ بالمشاكل التي ستؤثر على معظم العالم في ٢٠٠٢. ويتطرق الكاتب إلى دراسة أوضاع ٣ مناطق هي أوروبا والولايات المتحدة والصين على وجه الخصوص. وي طرح الكاتب رؤيته بأدوات الحماية من الأزمة الاقتصادية؛ حيث يقدم في الفصل الأخير نصائح للأفراد والشركات الخاصة حول كيفية التعامل مع الأوقات الصعبة بشكل أفضل. انتشرت البطالة وتفاقمّت الصعوبات المالية في جميع أنحاء العالم. وضرب مثالا بما أعلنته الحكومة الإسبانية، في أبريل، أنها تخطط لدفع دخل شهري أساسي لحوالي مليون من الأسر الأكثر احتياجًا في البلاد لمساعدتهم على التغلب على الوباء. ويُعرّف الدخل الأساسي الشامل بأنه دفع نقدي دوري غير مشروط تقوم به الحكومة لكل شخص بدون شروط. أما الكتاب الثاني، فيأتي بعنوان "الأزمة الاقتصادية العالمية ٢٠٢٠.. كيف تحمي

في استخدام الآلات والذكاء الاصطناعي، يرى الكاتب أنَّ الأمر يتطلب النظر في طرق جديدة لمشاركة منافع الاقتصاد بشكل متزايد. وتتنظر رأسمالية الوباء إلى هذه الفوضى من عدسة الأنظمة وتعزز الصجج الهادفة نحو الانتقال إلى مستقبل أكثر استدامة وعدالة، مقارنة بالأوضاع التي تتحملها البشرية حاليًا. ويؤكد الكاتب أنَّ فكرة الدخل الأساسي العالمي (UBI) فكرة قديمة، لكنها اكتسبت خلال السنوات الأخيرة زخمًا كبيرًا؛ إذ جلبت جائحة الفيروس التاجي مزيدًا من الإلحاح على الفكرة؛ حيث انتشرت البطالة وتفاقمّت الصعوبات المالية في جميع أنحاء العالم. وضرب مثالا بما أعلنته الحكومة الإسبانية، في أبريل، أنها تخطط لدفع دخل شهري أساسي لحوالي مليون من الأسر الأكثر احتياجًا في البلاد لمساعدتهم على التغلب على الوباء. ويُعرّف الدخل الأساسي الشامل بأنه دفع نقدي دوري غير مشروط تقوم به الحكومة لكل شخص بدون شروط. أما الكتاب الثاني، فيأتي بعنوان "الأزمة الاقتصادية العالمية ٢٠٢٠.. كيف تحمي

ترجمة - رنا عبدالحكيم

ترصدُ ٣ كتب نوعيّة، صَدَرت خلال الفترة الأخيرة، منظومة الاقتصاد العالمي في الوقت الراهن في ظل تفشي فيروس كورونا والحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، علاوة على المخاوف الكبرى المتعلقة بالركود الاقتصادي. وفي الكتاب الأول الذي يحمل عنوان "رأسمالية الوباء.. من الأنظمة المعطلة إلى الدخل الأساسي"، يرى الكاتب كريس أوسترايش أنَّ الأنظمة الاقتصادية لا تعمل لصالح معظم البشرية؛ فلطالما قامت الحكومات بإلقاء العبء على مشكلات أخرى فرعية، بدلًا من ضخ الاستثمارات المطلوبة وإحداث التغيير الضروري في الأنظمة، مؤكّدا أن الفيروس التاجي كشف تلك الخطة الممقّاة. ويتميّز كتاب "رأسمالية الوباء" بمقالات عن الإمكانات التي توفرها ا لدخول الأساسية العالمية، في خضم تفشي الوباء عالميًا. وفي هذا العصر الدقيق والسريع، وفي ظل التهديد المتزايد بفقدان كبير للوظائف بسبب التقدم التكنولوجي





يمكنك تحديث بريدك الإلكتروني

من خلال خدمات بنك مسقط عبر الهاتف النقال والإنترنت.

بنك مسقط. أفضل كل يوم.

تفضل بزيارة bankmuscatonline.com

Download on the App Store

GET IT ON Google Play

قم بالتحميل

الرؤية

www.alroya.om

الإثنين ٩ من شوال ١٤٤١هـ الموافق ١ يونيو ٢٠٢٠م - العدد رقم ٢٨٧٧

تصدر عن مؤسسة الرؤيا للصحافة والنشر

المراسلات: ص.ب ٣٤٣ - الرمز البريدي: ١١٨

مسقط - سلطنة عمان

هاتف: ٢٤٦٥٢٤٠٠ فاكس: ٢٤٦٥٢٤٤٤

البريد الإلكتروني: info@alroya.info

مناقشة تحديات وفرص المدن الذكية خلال جائحة «كورونا».. 10 يونيو

التوجيهية وأطر المدن الذكية. ويشارك في الندوة مجموعة من المتحدثين العالمين المهتمين بمفاهيم وتطبيقات المدن الذكية، وأيضاً التي يقدمها الخبراء من مختلف دول العالم ومختلف المؤسسات المعنية بمجال المدن الذكية. وسوف يُشارك في الندوة ١٤ متحدثاً، وسوف تتضمن ٤ حلقات نقاشية. أما فيما يخص المواضيع، فإن الندوة ستتركز على عدة محاور؛ أهمها: تحديد التحديات والفرص للمدن الذكية الناتجة عن الجائحة مع إبراز النماذج الناجحة للمدن الذكية حول العالم وتحديد أسباب نجاحها، والتعرف على آخر الأبحاث والنتائج فيما يتعلق بفاعلية المدن الذكية في تحسين الاقتصاد والتعليم ومستويات المعيشة في المجتمع. يُشار إلى أن منصة المدن الذكية العمانية عبارة عن منصة رقمية لتبادل المعرفة لدفع مبادرات المدن الذكية في عمان، وتوفير بيئة لتبادل المعلومات والتعاون والتواصل بين أصحاب المصلحة في المدن الذكية؛ حيث تعمل المنصة كعامل تمكين وتسهيل لابتكارات المدن الذكية؛ من خلال تمويل البحث وتنظيم العديد من الهاكاثونات والمسابقات التي تشجع على الابتكارات فيما يتعلق بالمدن الذكية.

هدى الشيعلية رئيسة منصة المدن الذكية: إن الندوة تركز على إتاحة الفرصة لجميع المهتمين بمجالات المدن الذكية من مختلف دول العالم لتبادل الخبرات فيما يخص مفاهيم وتقنيات المدن الذكية حول العالم، وتسليط الضوء على الفرص والتحديات التي فرضتها الجائحة على المدن الذكية. كما تستهدف المؤسسات المختصة بطرح ابتكارات في هذا المجال، وتشجيع الباحثين والأكاديميين والطلاب على المشاركة في هذه الندوة. وتأتي الندوة من منطلق أن ترسيخ مفهوم المدن الذكية على الصعيد العالمي مطلب ملح في السنوات القليلة الماضية بين البلدان حول العالم، وكيف أن جائحة "كوفيد ١٩" قد غيرت المعادلة في العديد من البلدان نحو استخدام التقنيات الحديثة، حتى تلك الدول التي سبقت اعتماد مشاريع المدن الذكية رفعت مستوى المتطلبات والاحتياجات بسبب وجود تحديات جديدة غير متوقعة تحتاج إلى تضمينها في خططها حول كيفية تنظيم وتنفيذ المبادئ



د. هدى الشيعلية

تحديد تجارب الممارسين والباحثين المحترفين في تقنيات واتجاهات المدن الذكية. وقالت الدكتورة

مسقط - الرؤية

تنظم منصة المدن الذكية -التابعة للبرنامج الاستراتيجي للمدن الذكية بمجلس البحث العلمي- في الفترة بين ١٠ و ١١ يونيو الجاري، ندوة منصة المدن الذكية بلا حدود، وهي ندوة افتراضية بعنوان "التحديات والفرص خلال جائحة كورونا"، بمشاركة مؤسسات عالمية؛ مثل: UNEscwa و UNeGov و UN DESA.

وتهدف الندوة إلى مناقشة التحديات والفرص التي تواجه المدن الذكية قبل، وأثناء، وبعد جائحة "كوفيد ١٩"، والحلول التي يمكن إيجادها من خلال

صافي قيمة الأصول الأسبوعية للوحدة الواحدة	
نود أوبار كابيتال، مدير الاستثمار والإداري لصندوق أوبار للأسواق الخليجية، الإعلان عن أحدث صافي قيمة أصول الصندوق الأسبوعي كما يلي:	
تاريخ الإبتداء	١٧ - نوفمبر ٢٠١٩
تاريخ صافي قيمة الأصول للوحدة الواحدة	٢٨ مايو ٢٠٢٠
صافي قيمة الأصول للوحدة الواحدة (ر.ع)	٠.٨٧٤
صافي القيمة المعدلة الأصول للوحدة الواحدة (ر.ع)	١.١٤٧
التوزيعات النقدية منذ تاريخ الإنشاء (ر.ع)	٠.٠٢٣
الوحدات المجانية الموزعة منذ تاريخ الإبتداء	٢٢٨
العائد منذ بداية العام	٢(١٣.٨٦)
العائد منذ تاريخ الإبتداء	٢٢٠
* تم إصدار أول صافي قيمة الأصول للوحدة الواحدة في ٤ مارس ٢٠١٠م.	
* معدلة للتوزيعات النقدية والوحدات المجانية.	

د. سعيد المحرمي



لا تُقارن نفسك بالآخرين ولا تُقلِّدَهم؛ فنجاحهم حكمته ظروف غير ظروفك، وبيئة مختلفة غير بيئتك. فنجاحك قد يحتاج لجهد أكبر وصبر أطول لتكون النتائج باهرة، وثمره الجهد مستدامة.. ثقي في نفسك وقدراتك، وتذكر بأن الله لا يُضَيِّعُ أجرَ من أحسن عملاً.

د. ناصر المعولي



أحد الحلول التي تُطرح وقت الأزمات المالية هو تخفيض قيمة العملة، بالنسبة للسلطنة أرى عدم تخفيض قيمة صرفي الريال؛ لأنَّ تكلفة هذا الخيار باهظة، وإمَّا الخيار الأفضل والأولى هو تبني مزيد من الإصلاحات المالية والضريبية، وتخفيف الضغط على الريال؛ من خلال فرض قيود على التحويلات وتقليل الواردات.

تطبيق الرؤية

الآن

في حلة جديدة

حمّله الآن

من متجري جوجل بلاي وأبل ستور

Download on the App Store

GET IT ON Google play



- تحديث على مدار الساعة
- تصميم متناسق وسهل الاستخدام
- خدمة تنبيهات الأخبار العاجلة



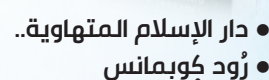
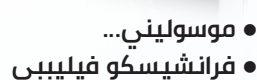
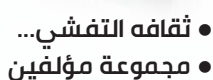
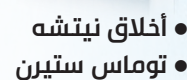
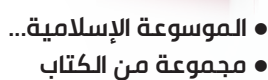
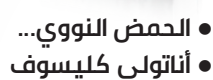
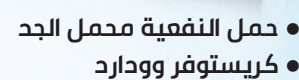
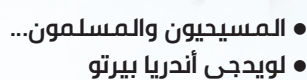
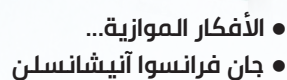
ملحق شهري تصدره وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالتعاون مع «الرؤية»

الصفحة الأولى...

من الشعراء الذين تأثروا بالأدب العربي هنري لويس فيغيان ديروزيو Henry Louis Vivian Derozio (1809 – 1831)، وهو شاعر هندي من أصل برتغالي، برز في مجال الإصلاح الاجتماعي والقانون والصحافة، وكان ناشطا اجتماعيا من أوائل الأكاديميين الذين فتحوا نوافذ العلوم الغربية في بلاد البنغال، رغم أنه لم يعيش طويلا؛ إذ اختطفه الموت مبكرا وعمره 22 عاما حين أصيب بمرض الكوليرا.

نشر ديروزيو في أكتوبر سنة 1825 قصيدة بعنوان «أغنية عنتره العربي: صياغة جديدة»، والقصيدة تظهر مدى تأثر الشاعر بالأدب العربي؛ فهو بمفهوم النقاد «يتناصّ» مع الشاعر العربي الشهير عنتره بن شداد، بل إنه ينظم قصيدة على لسان عنتره مستلهما شِعْرَه الغزلي في حبيبته عبلة. وقد لغت نظري، وأنا أقمرُ قصيدة ديروزيو، حرصه على «إعادة سَبْكِ» أو صياغة، وصف عنتره لعبلة، وهو أمر سيلمسه القارئ العربي في ترجمتي لهذه القصيدة.

إني أَجُبُّكَ حُبَّ الْفَارِسِ الْبَطَلِ
لَوْ أَنَّ ذِكْرَكَ تَشْفِئَنِي وَتَسْبِغَنِي
وَأَنَّ قَلْبِي مَتَّبِعٌ بِلا جَلَدٍ
وَأَنَّ أَصْلَاحِي رُوحِي دُونَهَا أَمَلٍ
يَا عَيْلَ أَتَى لِشِعْرِي وَصَفُ فَاتِنَةٍ
جَلَّتْ مُحَاسِنُهَا عَنِ سَائِرِ الْمُثَلِّ؟
حَاشَا لَطَعَتِكَ الْغَرَّاءُ أَشْبَهَهَا
بِنَيْبٍ فِي السَّمَاءِ بَذَرٌ وَمُكْتَمِلٌ!
وَأَعْجَزُ الْوُصْفِ وَصَفُ الْعَيْنِ إِنْ نَظَرْتُ
يَا سِخْرَاهَا وَهِيَ تَجْلُو اللَّيْلَ بِالْمَقْلِ
وَقَدْكَ الْأَهْيَفُ الْمَيَاسُ أَظْلَمُهُ
لَوْ قُلْتُ فِي كُنْهِنَا كَالسَّرْوِ وَالْأَسَلِ
جِبِينُكَ الشَّمْسُ تَخْشَاهَا الْعَيُونُ ضَحَى
وَكَيْفَ يَزِيدُ ظَرْفُ الْبَاضِياءِ ضَلًى؟
وَشِعْرُكَ الْغَاحِمُ الْمُتَسَابُ وَهْنِي
كَالْجِلْبَانِ يَلْهَوُ بِعَقْلِ الْحَائِرِ التَّمَلِّ
أَوَاهُ مِنْ جَنَّةِ غَنَاءٍ قَدْ حَرَسَتْ
نَهْدًا تَكُونُ مِنْ خُسْنٍ عَلَى مَهْلٍ
وَسِمَطٌ لِبُلُوكِ الْبِرَاقِ مُزْدَرِيَا
جَوَاهِرُ الْبَحْرِ فِي الْإِدَاعِ وَالزَّلَّةِ
قَدْ كُنْتَ جَنَّتِي الْغَلِيَا، وَمُدَّ رَحْلَتِ
ضَاقَتْ عَلَيَّ الدُّنَا مُسَوَّدَةُ السَّبِيلِ
يَا وَرِدَةً تَمْسَحُ الْأَحْزَانَ بِسَمْتِهَا
نَدَى فُهَادِي، أَنَا الْمَحْزُونُ مِنْ أَرْلٍ
قَدْ أَوْرَثْتَ عَيْنِكَ النِّجْلَاءَ فِي كِبْدِي
مَا يُورِثُ السِّيفِ فِي الْأَحْشَاءِ مِنْ عِ
وَكَلَّمَا نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَى قَمَرٍ
بَكَيْتُ ذِكْرَكَ فِي أَيَّامِكَ الْأَوَّلِ
فَالْحُسْنُ وَالْبَعْدُ مِنْ أَقْدَارِ حُبِّكَمَا
وَلَيْلُ الْعَتَرَةِ الْوَلَهَانِ مِنْ أَجْلِ!



إصدارات عالمية جديدة





حمل النفعية محمل الجد كريستوفر وودارد

مُحمَّد الشيخ *

مذهبان فلسفيان قيض لهما في التاريخ المعاصر أن يصيرا مذهبي دولة: إن رسميا (الماركسية في النظام الشيوعي) أو عرفيا (النفعية في النظام الرأسمالي). ورغم أن النزعة النفعية تعرضت إلى انتقادات شديدة، من فريدريش نيتشه (١٨٤٤-١٩٠٠) إلى جون راولز (١٩٢١-٢٠٠٢)، حتى اعتُقد أنها لن تقوم لها قائمة بعد هذا النقد، فإن عودة الروح إليها، في السنوات الأخيرة، تُظهر أن من شأن الأفكار الفلسفية أن تتوارى وأن تنحجب وأن تُنسى، لكن ليس من شأنها أن تموت ميتة نهائية، كما تُعلن أن النفعية أمست، في غفلة من لدن الكثير من منكريها، ضربا من الفلسفة العنصرية المتشاطرة على نحو واسع ... بحيث تكاد أن تسمي لكل إنسان فلسفتان: فلسفته التي تخصه، وفلسفة النفعية التي تعم أفراد المجتمع.

هذه، وذلك بالذات لكونها بسيطة. والحال أن الناس يعتبرون أننا نعيش في واقع شديد التعقيد، وأن النفعية تفشل في مواكبته بفكرتها البسيطة هذه. والذي عند صاحب الكتاب، أن النفعية ثمرة تألف ثلاثة مذاهب: أ. النزعة العواقبية التي تدعي تفسير الظواهر الأخلاقية، مثل صوابية أفعالنا وعدالة مؤسساتنا وفضيلة فاعلينا أو رذيلتهم، بوفق خيرية الثمرة التي تثمر: حيثما ثمة الأثر الطيب، فالفعل صائب. ب. نزعة الرفاهية التي تزعم أن ما يهم هو المساهمة في الرفاهية؛ مثل اعتبار أن استقلال الشخص خير بقدر ما يحقق رفاهيته، وأن المرض شر بقدر ما يحول بينه وبين رفاهة العيش؛ بما يعني أن قيمة أثر الفعل تقاس بمدى إسهامه في رفاهية الشخص. ج. نزعة الترتيب بالمجامع التي تقول بأن قيمة أثر فعل معين إنما تعادل مجموع الخيرات التي يحققها الفعل. وبالجمل، تشير النفعية إلى حزمة من الأنظار التي تسعى إلى تفسير صوابية أفعالنا ودواعيها وعدالتها وفضيلتها بوفق عواقبها وأثارها، وهي تتضمن التزاما بمبدأ الرفاهية وبحساب مجموع الخيرات المتحصلة عن الفعل، مدعية أن أثر فعلنا يكون أفضل من أثر فعل آخر إذا ما هو تضمن تحقيق أكبر قدر من الرفاهية ...

الطعون على النفعية وردود المؤلف عليها:
ينقسم الكتاب إلى بابين رئيسيين: باب الطعون أو الاعتراضات على النفعية، وباب الردود عليها أو دفع الاعتراضات.

وهكذا، يخصص المؤلف الفصل الثاني من كتابه لاستعراض الاعتراضات على النفعية: ١- نظرية القيمة في النفعية غير ملائمة. ٢- تتسامح النفعية من أفعال فظيعة. ٣- النفعية فلسفة شديدة التطلب من الفاعلين بما لا طاقة لهم به. ٤- تفشل النفعية في احترام التفرقة بين الأشخاص. ٥- تعجز النفعية عن تفسير التمايز

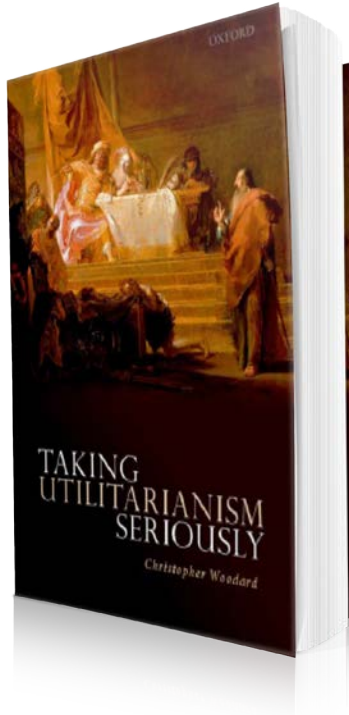
المدخل:
ينطلق المؤلف من مفارقة: بينما السياسات العمومية، في مجال صحة السكان ورفاهية عيشهم مثلا، تستند إلى المبدأ النفعي. تحقيق أكبر قدر من السعادة لأكبر عدد من الناس. فإن الفلاسفة ما يفتأون يُبَكِّتُونَ على النفعية التبعيت. والحال أن موقف الفلاسفة من النفعية يقوم، بدوره، على مناقضة: جذابة هي النفعية، لكنها مخطئة ... ما النفعية؟

كما لاحظ ذلك الكثير من المتعاطفين معها، تعاني النفعية من اسمها. إذ يفهم منها، عادة، موقفا تبسيطيا يجعل من الإنسان كائنا لا ينشد إلا الانتفاع وحده، ولا يهمه أن الأمر أعقد وأن الواقع أوسع. وما زال هذا الفهم ساريا حتى أنه بات يذكروا بقوله فاوست في مسرحية جوته: «رمادية، أي صديقي، كل نظرية، لكن خضراء هي شجرة الحياة الذهبية». على أن المؤلف يرى أن النفعية جملة أنظار وتقليد فكري تنعشه فكرة «بسيطة» و«جميلة»: ما يهم، في نهاية المطاف، هو أن يحيا الناس حياة طيبة، ورفاهية كل شخص على قدم المساواة هو الأمر الأهم في المهم. وعادة ما تختزل النفعية في نظرية في صوابية الفعل: متى يكون فعلنا صوابا ومتى لا يكون. لكن المؤلف يرى أنها أوسع من ذلك بكثير؛ بحيث تشمل نظرية في دواعي أفعالنا وفي الحقوق المعنوية أو الخلقية وفي العدالة وفي المساواة وفي المشروعية وفي الديمقراطية وفي الفضيلة ... وبناء عليه، يسعى المؤلف إلى تطوير نسخة جديدة من النفعية بحيث تكون نسخة «جديدة» و«جذابة» ...

ويحاول النفزيون تفسير الأجزاء المكونة للأخلاق. دواعي الفعل، صوابيته، عدالته، فضيلته. على أساس تهذيب تلك الفكرة البسيطة. ولا تقليد في الفكر الأخلاقي يمتلك مركزا له مثل هذه الفكرة الإنسية الجذابة. لكن النفعية تسقط ضحية فكرتها البسيطة

ينطلق مؤلف هذا الكتاب - حمل النفعية محمل الجد - من شكوى من حال النفعية اليوم، لقد أمست النزعة النفعية نسبية منسية، لا سيما في جانبها الأخلاقي والسياسي، وما عادت تشكل هي «موضة فلسفية»؛ بسبب من اعتبارها فلسفة فجأة. وحتى حينما يتم النظر إليها بعض من النظر، فإن ذلك يتم باعتبارها نزعة «عواقبية» تقيّم فعل الإنسان بالنظر إلى عواقبه وأثاره وثماره. بل وحتى بين «العواقبيين» أنفسهم، باتت تحظى النفعية بسمعة سيئة: هي فلسفة عواقبية لبسطاء التفكير من الناس تفتقد إلى التقطن إلى تعقيدات الحياة، وتقوم على تصور للنفس البشرية ساذج وتبسيطي.

يهدف هذا الكتاب إلى إعادة التقدير لتلك الفلسفة المنتبذة. وذلك من خلال أمرين: أ. إعادة إثارة مسألة إحياء الاهتمام بالنظرية النفعية، وذلك بالنظر إلى قضايا الأخلاق والسياسة اليوم. ب. إعادة بعث التقليد النفعي برمته (جريمي بنتام (١٧٤٨-١٨٣٢)، جون ستوارت مل (١٨٠٦-١٨٧٣)، هنري سيدجويك (١٨٣٨-١٩٠٠))، بحسبانه تقليدا لا يزال له ما يقوله لنا. وحتى يتسنى له ذلك، يسلك المؤلف في هذا الكتاب مسلك الرد على الاعتراضات التي كانت قد أبديت على النزعة النفعية. وهي في عداد ستة اعتراضات جوهرية. ويعد هذه الاعتبارات بمثابة محك لهذه النظرية. وهو يرفع تحدٍّ يعرض نسخة معدلة من النفعية. أرحب أفقا وأعقد بنية وأشد التزاما بقضايا السياسة والأخلاق. على محك هذه الاعتراضات الستة، وينظر في ما إذا كانت النظرية النفعية قادرة على الاستجابة إلى هذا التحدي. فإذا ما أظهرت ذلك، فمعنى هذا أن النفعية لها من الإمكانيات ما يجعلها قادرة على تجاوز كل المحن/الامتحانات؛ وبالتالي لم تمت هي بل لا زالت حية ترزق. هي ذي خطة صاحب الكتاب.



أهمية الديمقراطية. ينكر المؤلف هذا الإلزام، مبرزا اقتدار النفعية على تفسير هذه الأمور. وي طرح مفهوم «المشروعية» «الرفيق» الذي ينص على أنه: يكون إجراء ما إجراء مشروعاً بقدر ما ينضبط الأفراد الخاضعون إلى قراراته لدواعي غير الإكراه والقسر؛ بحيث تسمى المشروعية هنا لا خاصية معيارية صرفة، وإنما خاصية اجتماعية بالأولى وذات دلالة معيارية بالثاني. فهي تفسر ما لا يمكن إنجازه بالإكراه. وهو ما يفتح المجال للقول في الديمقراطية بعينها.

الاعتراض السادس: يميل هذا الاعتراض إلى اعتبار أن النزعة النفعية تقوم على نظرية نفسية في الأفراد غير معقولة، وعلى صورة لحياة الفضيلة غير جذابة. وجواب المؤلف: ثمة نسخة أولى من هذا الاعتراض ترسم صورة للنفعية على أنها نزعة مهووسة بحساب كل شيء: سياسة تستعمل الحساب ذريعة لاتخاذ أي قرار. والحال أن النفعيين ما فتئوا ينكرون هذه التهمة الإنكار. وثمة نسخة أخرى من هذا الاعتراض ترى أن النفعية تفتقد إلى تصور للإنسان الفاعل من حيث ما هو إنسان فاضل؛ أي باختصار تفتقد إلى نظرية في الفضيلة مثلما افتقدت. حسب الاعتراض الأول. إلى نظرية في القيمة. ورغم أن المؤلف يقر بأننا معشر البشر نصاب بالدوار حين يتعلق الأمر بصوابية اتخاذنا لأفعال معينة وخياراتنا ذات الأثر الأخلاقي، فإننا قادرون على إصدار أحكام عاقلة حول قيمة مختلف إجراءات القرار. كما أنه يمكن بلورة «نظرية» الفضائل باعتبارها صفات طبيعية تشكل بواسطة سمات قرارات جيدة (تدفع الفعل دوماً إلى التصرف تصرفاً صائباً)، وكذلك ذات قيمة عالية (تُختار باعتبارها تستأهل المديح بالنظر إلى قواعد ممارسة قواعد مديح تشجع على رفاهية العيش والحياة الطيبة). أخيراً، يخلص المؤلف إلى أن النظرية النفعية، بعد عرضها على محك هذه الاعتراضات الستة، قد خرجت منتصرة؛ بحيث لا تثريب عليها اليوم. فلا اعتراض من هذه الاعتراضات الستة يمكنه أن يطيح بنسخة النفعية التي يرتضيها المؤلف وينافح عنها. ولذلك، فإن النفعية، شأنها في ذلك شأن أية نظرية أخلاقية أخرى، تستحق أن تحمل على محمل الجد.

• الكتاب: حمل النفعية محمل الجد

• المؤلف: كريستوفر وودارد

• دار النشر: مطابع جامعة أوكسفورد

• سنة النشر: 2019

* أكاديمي مغربي

بين القضايا السياسية والقضايا الأخلاقية. ٦- تنهض النفعية على نظرية في النفس الإنسانية غير مناسبة. تشكل هذه الاعتراضات الستة برنامج الكتاب، بحيث تتكفل الفصول اللاحقة من الكتاب بالرد عليها اعتراضاً اعتراضاً. ويؤمن صاحبه أن النفعية التي يعرضها قادرة على رفع تحدي هذه الاعتراضات. ويسعى إلى إيجاد نسخة بمقدورها دفع هذا الاعتراضات. ويجد هذه النسخة في نفعية أهم سماتها خمس: ١- القول بأن ثمرات أفعالنا غير منظورة لنا. ٢- القول بأن دواعي أفعالنا متعددة غير أحادية. ٣- أخذ مسألة الحقوق الأخلاقية بعين النظر. ٤- تقدير أمر العدالة. ٥- اعتبار مسألة الفضيلة. ترى، هل تقتدر نفعية بهذه السمات على رفع تحدي الاعتراضات الستة؟

يشعر المؤلف، في الفصول المتوالية اللاحقة، في دفع هذه الاعتراضات اعتراضاً اعتراضاً:

دفع الاعتراض الأول: يقول هذا الاعتراض بأن النفعية تتوفر على نظرية في القيمة غير ملائمة. والذي عند المؤلف أن النفعية ملتزمة بادعاءين حول مسألة «القيمة»: أ. رفاهية العيش. ب. ترابطية جموع الخيرات. ذلك أنه من الواضح أن قيمة؛ شأن الجمال والمعرفة واستقلال الإنسان بأموره، يمكن تفسيرها بالتمام بمساهمتها في رفاهية عيش الإنسان بما هي مكون من مكونات الرفاهية المنشودة أو بما هي علتها.

دفع الاعتراض الثاني: يذهب هذا الاعتراض إلى أن النفعية ترخص للفاعل البشري باقتراف أفعال منكرة أو على الأقل واضحة البطلان؛ بحيث، مثلاً، يقال إنها تسمح بممارسة التعذيب والاستعباد واقتلاع الأعضاء وإنزال العقوبة على غير المستحق، بل بعدم إرجاع الكتب المستعارة من المكتبة وبعدم الوفاء بالوعد إذا كان يتحقق عن ذلك نفع لأكثر عدد من الناس. وينكر المؤلف أن تكون النفعية تسوغ إتيان مثل هذا الأفعال في ظروف بعينها، بل يرى أن النفعيين يؤمنون بالإكراهات الأخلاقية؛ بحيث إنهم يوافقون على أنه من غير الصائب خرق حقوق الأفراد المعنوية والخلقية، وذلك باللجوء، مثلاً، إلى اقتلاع أعضائهم وتعذيبهم أو معاقبتهم على فعل لم يقترفوه. وهو يفسر الإكراهات الخلقية بمفهوم الدواعي المبنية على نماذج سلوك، وذلك بما أن هذه الدواعي هي ما يحمل الشخص على لعب دوره في أنموذج تثميني للفعل؛ وبالتالي فإن الشخص يتحمل وزر الإخلال بها. ذلك أنه لئن يعذب فلان فلانا بلا مسوغ يسوغ ذلك، ذلك أمر أسوأ من أن يعذبه آخر.

دفع الاعتراض الثالث: يزعم هذا الاعتراض بأن النفعيين شديدي التطلب. والحال أن المؤلف يرى أن هذا الأمر متعلق بمطلب الأخلاق بعامة؛ بحيث إن لا أخلاق



المسيحيون والمسلمون في إيطاليا خلال القرون الوسطى

لويدجي أندريا بيرتو

عزالدين عناية *

كان للتوسّع الإسلامي في الجهة الغربية للبحر الأبيض المتوسط الأثر البارز في تاريخ إيطاليا. وبالفعل انجرّ عن ذلك فتح صقلية، وعمّ صدى الحضور العربي قسماً واسعاً من جنوب إيطاليا وأماكن أخرى مجاورة. غير أن المصادر التي بحوزة المؤرخين، حول ذلك التمدّد، هي في المجمل أعمال تروي عن وقائع الحروب والغزوات، وعن مظاهر التدافع بين الوافدين والأهليين. ما يزمع المؤرخ لويدجي أندريا بيرتو إبرازه في كتابه: «المسيحيون والمسلمون في إيطاليا خلال القرون الوسطى» هو ذلك التاريخ الاجتماعي الغائب، دون طمس ما فيه من تدافع وتعايش. ليمتدّ القوس الكرونولوجي للبحث، على مدى يتراوح بين مطلع القرن التاسع الميلادي ونهاية القرن الحادي عشر، أي بما يغطّي الفترة المتراوحة بين فتح صقلية وإلى غاية استرجاعها من قبل النورمان.

المهدية (سنة ١٠٨٧م) وذلك تحت عنوان «المسيحيون في المصادر الإسلامية».

ثمة ما يبرّر المنهج المعتمد من الكاتب، وهو يحاول استعراض العقلية الشعبية الإيطالية أثناء الفتح الإسلامي. ففي الفصل المعنون بـ «الما فوق طبيعي» يستعرض الكاتب مظاهر تدخّل القديسين والقديسات في مجريات الأحداث بين المسلمين والإيطاليين، على غرار الظلمة التي أنزلها القديس برتوليميو في عزّ النهار ليخفي السفينة التي تقل رفاقه حتى لا يصادها السراسنة؛ أو النور والظلمة المنبعثين من القديسة إيليا سلبوتا لتهريب الأعداء الذين حاولوا نهب مرقدها (ص: ١١١-١١٢). فلا يبدي الكاتب انتقاداً لتلك النظرة الأسطورية للتاريخ بل يكفي باستعراضها، إذ عادة ما فسّر المسيحيون القوة الضاربة للمسلمين بأنها سوط عذاب مسلط من الربّ جراء الخطايا المقترفة من قبل المسيحيين.

لكن ما وعد به المؤلف في مستهلّ كتابه من عناية بالتاريخ الاجتماعي للفاثحين والأهليين من أبناء البلد، أتى باهتا في ثنايا الكتاب، ولم يتعدّ ذكر وقائع محصورة لا تفي بالغرض. فقد غلب على مضامين الكتاب استعراض مظاهر التوتر التي رافقت بدايات الفتح الأولى للمدن الإيطالية، ولم نجد ذكراً موسعاً للتعايش واللقاء، سيما وأنّ القادمين بقوا ما يتعدّى القرنين في بعض المدن.

لقد بقي المؤرخ رهيئاً إيراد أشكال المغايرة التي رافقت صدمة نزول المسلمين بالمدن الإيطالية، التي لا شك قد رافقتها مظاهر غلظة وقسوة. ولم ينحُ النص صوب رصد وقائع العيش المشترك، كما غاب من الكتاب توصيف حياة المسلمين وطرق عيشهم، خصوصاً وأنّ ما خلفوه من تأثير في المجتمع كان مبهراً، وهو ما نال عناية لدى مؤرخين آخرين. لقد تسلّطت على الفترة الإسلامية في صقلية العديد من الدراسات، التي باتت من الأبحاث الكلاسيكية في الموضوع،

(صلى الله عليه وسلم). ففي المجمع الكنسي المنعقد في بينفينتو، بين العام ٨٤٠ والعام ٨٨٠م، جرى منع رجال الكنيسة من حيازة الإماء كجوار، تجنباً لتقليد تلك الممارسة المباحة لدى المسلمين. في مشهد آخر حول الوعي بالدين الإسلامي يورد الكاتب بعض حيثيات مجمع القسطنطينية (٧٨٧م)، وقد تضمّنت المداولات بعض الإشارات إلى المسلمين، حيث يردّ المسيحيون على اتهام المسلمين لهم بالوثنية.

في الكتاب نجد استدعاءً لصور نمطية عن سلوك المسلمين مع المقدّسات المسيحية، اعتمد فيها الكاتب نصّاً مجهولاً مؤلّف يعود إلى مدينة ساليرنو الإيطالية، بشأن التعامل مع القديسين كايو وأنت. يحاول الكاتب استدعاء كافة أحداث التدافع، كما الشأن أثناء اقتحام كاتدرائيّتي بطرس وبولس في روما. من زاوية البحث التاريخي يُعدّ الكتاب ريادياً في السعي إلى بناء نصّ تاريخي عن فترة تواصل المسيحيين بالمسلمين في جنوب إيطاليا. حيث يعتمد المؤلف الوثائق التاريخية المباشرة وشبه المباشرة عن أحداث تلك الفترة، وذلك بالعودة إلى مخطوطات الكنائس والأديرة في ذلك العهد. ويحاول من خلالها استعادة كافة مظاهر العقلية الوسيطة السائدة في وعي المغايرة. ولا يتوانى المؤرخ عن رصد الوعي الشعبي الأسطوري والخرافي في دفع الأذى الذي يمثله المسلمون، ولو كان باستحضار الصور الفانتازية. فعلى سبيل المثال لما وصف نصّ «العهد القديم» -المرجعية الأولى لدى المسيحيين- أتباع الفرعون بشتى النعوت المشينة، تمّ إسقاط تلك الأوصاف على المسلمين، بما يوحي بتحدّر المسلمين من السلالة نفسها. كذلك ثمة نعوت بشأن الخصوم يستعيدها الكاتب، لا يليق إيرادها مجدداً دون نقاش أو تنبيه لخطورتها. ثم يستعيد الكاتب بالمثل صورة العداة المعكوسة التي صنعها المسلمون تجاه خصومهم النصاري، سيما لما هاجم النورمان مدينة

نذكر أنّ المؤلف لويدجي أندريا بيرتو هو أستاذ التاريخ الوسيط في «جامعة واستارن ميتشيغان» بالولايات المتحدة، وقد صدرت جلّ أعماله بالإنجليزية والبعض منها بالإيطالية واشغلت أساساً بتاريخ إيطاليا الوسيط. فلم يسبق له أن أصدر كتاباً على صلة بقضايا الثقافة العربية، رغم أنّ حقل بحثه العام على صلة بالثقافة العربية. يُعتبر هذا الكتاب بحثه الوحيد الذي يتطرّق فيه إلى تاريخ العرب، أو كما يسميهم «السراسنة»، وقد برز استعمال هذه التسمية بقوله إنّ المسلمين المتوافدين على إيطاليا ما كانوا عرباً بالأساس، بل خليطاً من العرب والأمازيغ والفرس ومن شعوب ما وراء الصحراء، فمال إلى استعمال هذه التسمية الجامعة.

يبقى هدف المؤلف الرئيس في الكتاب السعي للإحاطة بالرواية المرجعية للفتح العربي لصقلية؛ لكن ذلك البحث لم يحلّ أحياناً دون توظيف مصادر غير موثوقة، كما الشأن أثناء الحديث عن قصة ترحيل رفات القديس مرقص من الإسكندرية إلى البندقية، بعد أن اغتتم المسيحيون نفور المسلمين من لحم الخنزير فخبأوا الرفات تحت لحم الخنزير. يحاول الكاتب أن يأتي على التصورات الرائجة في أوساط العامة، والمتداولة بين الصفوة، من ساسة ورجال دين ومثقفين، بشأن المسلمين، مستعرضاً التسميات والنعوت التي كانت تُطلق على المسلمين: مثل السراسنة، والبرابرة، والهاجريين وخصوم الصليب. مبرراً لويدجي أندريا بيرتو من خلالها الصورة الدينية التي هيمنت على المؤرخين الغربيين ممّن أرخوا للمسلمين، كما هو الحال مع إيليا إيل جوفاني (Elia il Giovane) الذي يُسمّى المسلمين بالهاجريين. في الأثناء يتفحص لويدجي أندريا المعارف السائدة حول المسلمين في بدايات الفتح العربي لصقلية، فيبين مثلاً في «يوميات غوليامو دي بوليا» ورود أول ذكر للنبي محمّد



الكتاب خمس خرائط تصوّر تموقع صقلية في المتوسط وفي الجغرافيا الإيطالية بشكل عام. وهي خرائط لا نقدر أنها تشكل إضافة لمضمون الكتاب لكونها تصوّر مضامين عامة كخريطة تموضع صقلية في المجالين الإيطالي والمتوسطي. من جانب آخر لم يعتمد الكاتب الرسوم والجداول في دعم أطروحته وعوّل كل التحويل على استحضار النصوص المستمدة من الأرشيفات بالأساس. لعل أدوات التوضيح الإضافية ضرورية في مثل هذه الأبحاث وهو ما أسقطه المؤلف بشكل فجّ من كتابه.

نشير إلى أنّ الكتاب وإن غلب عليه الاعتماد على النصوص المرجعية، فقد تخلّلتها العديد من الهنات من حيث التدوين للفترة والإلمام بكافة معطياتها. ساهمت هذه العناصر وغيرها في جعل الكتاب مؤلفاً عادياً ضمن المؤلفات المعنية بتلك الفترة. فلم نرصد اهتماماً كبيراً في الأوساط العلمية أو الأكاديمية الإيطالية بالكتاب من حيث الاحتفاء بعمق طرحه، ولعل ذلك عائد من هذا الجانب، إلى أنّ الكاتب ليس من جماعة الكتاب المشهود لهم في الدراسات العربية أو الإسلامية في إيطاليا. هذا ما يجعل الكتاب متوسطاً من حيث القيمة العلمية، ولا يرتقي إلى المؤلفات الفارقة التي تؤسس لجديد أو تدحض أخطاء مستشرية. فهو نصّ متواضع من حيث الإسهام في العناية بالفترة المحددة للبحث. رغم ما تطلّع إليه الكتاب من تأريخ لحقبة التعايش بين المسيحيين والمسلمين في إيطاليا أثناء الفتح العربي وبعده، لا نقدر أنّ الكتاب استوفى مقتضيات تلك التطلعات بالإحاطة والاستعراض. جاءت فصول الكتاب في بعض الأحيان استعراضاً مملّاً ومتشابهاً لأحداث افتقدت إلى السلاسة المطلوبة. كنّا نأمل أن يكون الكتاب اكتشافاً للتعايش الاجتماعي في تلك الفترة، وانحيازاً للإسهام الحضاري بعيداً عن المشاحنات الدينية أو القومية. كما أنّ الطابع الروائي للأحداث، دون التعرض إلى تحليل الوقائع، أو نقد المرويات، شكّل جانباً سلبياً أخلّ بقيمة الكتاب التاريخية.

- الكتاب: المسيحيون والمسلمون في إيطاليا خلال القرون الوسطى
- تأليف: لويديجي أندريا بيرتو.
- الناشر: منشورات جوفانانس (ميلانو-إيطاليا) «باللغة الإيطالية».
- سنة النشر: 2019.
- عدد الصفحات: 247 ص.

* أكاديمي تونسي مقيم بإيطاليا



أن تؤرخ للفترة، حيث حاول الباحث صياغة صورة شبه مواكبة للوقائع. لكن للأسف جاءت العودة للمصادر الأولى مقتصرة على مصدرية وحيدة دون سواها. كان تركيز النص على مظاهر الصراع والتنافس السائدة بين الفاتحين وأهالي البلد، سيما أثناء بدايات نزول المسلمين بالأراضي الإيطالية وغفلته، أو تغاضيه، عن ذكر التعايش الحقيقي في ظل حكم المسلمين نقيصة بارزة في الكتاب. فمن الطبيعي أن يسود التوتر إبان لحظات الفتح الأولى، ولكن ما أعقب ذلك من تعايش الناس، هو ما كان يقتضي توضيحاً في مضامين الكتاب التي غلب عليها استعراض أوضاع اللحظة الأولى للفتح.

لم تتسم لغة الكاتب التاريخية بالحياد المطلوب في نقد المصادر. ومن هذا الباب، ما كانت لغة الكتاب العلمية محايدة في العديد من المواضع، حيث غلب على صياغة النص حشر فصوله بالقصص والمرويات ذات الطابع المتكرر وهو ما أثقل النص. أما من حيث اختيار المصطلح، فلا نعدّ خيارات الكاتب موفقة في العديد من المواضع، فعلى سبيل الذكر كان اختيار المؤلف مصطلح «السراسنة»، دون غيره من المصطلحات، للتعبير عن الفاتحين المسلمين متضمناً لشحنة تحقير وتحامل، رغم محاولته تبرير ذلك الخيار في مطلع الكتاب بكونه المصطلح الراجح في تلك الفترة في الأوساط المسيحية.

على مستوى الشكل تضمّن الكتاب ثلاثة فهارس لا غير: فهرس للموضوعات، وثن متعلق بالبيبلوغرافيا، وثالث ضمّ الأعلام والأماكن. كما وردت في الكتاب في صفحة يتيمة كرونولوجيا حوّت أهمّ تواريخ الأحداث التي عايشتها صقلية. حيث بدا الكاتب مستعجلاً في تأثيث مضامين كتابه بما يلزمها من فهارس. كما تضمّن

نذكر على سبيل المثال كتاب ميكالي أماري المترجم إلى العربية بعنوان «تاريخ مسلمي صقلية» (٢٠٠٤)، و«موجز تاريخ العرب في صقلية» (٢٠١٠) لفارديناندو ماوريشي، و«صقلية والإسلام» (٢٠١٦) لأنطونيو بللييتاري، و«شعراء صقلية العرب» (٢٠١٦) لفرانشيسكا ماريا كوراو.

في تأليف كتاب «المسيحيون والمسلمون في إيطاليا خلال القرون الوسطى» مثلت المخطوطات المتأتية من الأديرة والكنائس الإيطالية، لا سيما منها مدونات سير الأساقفة والرهبان، العنصر الرئيس في تدبيح الكتاب. صحيح تم الاعتماد على بعض المؤلفات التاريخية الإسلامية المترجمة أثناء الحديث عن الفترة المعنية، مثل كتاب «رحلة ابن جبير» (١٩٧٩) و«ديوان ابن حمديس» (١٩٩٨) المترجمين من طرف شيليسيتينو سكيابارييلي؛ لكن على العموم جاءت المصادر العربية قليلة العدد ومثلت مرجعية ثانوية. حيث لم يعتمد المؤلف على النصوص التاريخية الإسلامية بشكل مباشر، بل روى ما ورد عنها لدى كتاب آخرين. نشير إلى أنّ المؤلف لا يعرف العربية، كما أنّ اطلاعه على المدونة التاريخية العربية بشأن صقلية محدود وضئيل، باستثناء بعض الأعمال المترجمة أو الوارد ذكرها لدى آخرين مثل ميكيلي أماري في «تاريخ مسلمي صقلية». في أحد فصول الكتاب المعنون بـ«المسيحيون في المصادر الإسلامية» يحاول المؤرخ لويديجي أندريا بيرتو عرض المنظور الإسلامي، لا يراجع في ذلك أمهات المدونات العربية التي أرخت للفترة، ويكتفي باستحضار مقتطفات مترجمة واردة ضمن مؤلفات غربية.

لا يبدي الكاتب نقداً للقراءة المركزية الأوروبية للتاريخ الإسلامي ذي الصلة بالغرب، بل نراه في العديد من المواضع ينساق إلى ترديد المقولات الرائجة بشأن الفتح الإسلامي. فلا يلمس القارئ نقداً في الكتاب للمقولات التاريخية بشأن الحقبة الإسلامية، بل انسياقاً في ترديد مضامينها واستعادة أحداثها. ومن هذا الجانب لا يمكن عدّ الكتاب إسهاماً أو مسعى إيجابياً لبناء رؤية متسامحة مع الآخر. ثمة مركزية لدى الباحث في استحضار الرؤية الغربية للأحداث لا يقابلها سعي بالمثل لاستحضار الرؤية العربية، وهو ما يفرق البحث في التحويل على مصدرية مرجعية متماثلة. إذ برغم حساسية الموضوع المتناول لا يُبدي المؤلف مراجعة أو تصحيحاً في الشأن.

محاولة الكاتب إعادة بناء الأحداث التي أمتّ بالحضور الإسلامي في إيطاليا بالاعتماد على النصوص الأولية، مثل مجهوداً معتبراً، خصوصاً وأنّ جهداً واضحاً يلمسه القارئ لدى الكاتب في بناء الأحداث، وهي تعرب عن قدرة في الإحاطة بالمصادر، قلّ أن تتوفر لكثير من الباحثين. لعل من هذا الجانب يُعدّ كتاب لويديجي أندريا بيرتو كتاباً متفرداً وقلّ أن ترتقي إليه مؤلفات أخرى حاولت



الأفكار الموازية بين هوسرل وفرويد جان فرانسوا أنيشانسلن

سعيد بوكرامي *

من سارتر إلى ديريدا، مروراً بلاكاز أو ريكور، كان المشهد الفكري في القرن العشرين يمزج بالأفكار المثيرة إثر مجابهة خلاقة بين الفينومينولوجيا والتحليل النفسي. وانطلاقاً من هذه الأفكار الموازية والمتقاطعة والمتصادمة للمفكرين والفلاسفة في القرن العشرين حاول المفكر الفرنسي جان فرانسوا أنيشانسلن في كتابه الأخير «الأفكار الموازية بين هوسرل وفرويد» العمل على نسج مقارنة بين هذه الأشكال من الفكر ولكن بطريقة لا تمحو أصالتها وفردتها، من خلال النظر في مسارات هوسرل وفرويد وتطورهما الفكري وما نتج عنه من تأثير وتوليد للأفكار والنظريات.

ولكن بعد ذلك، لم تتمكن المقارنة من أن تمحو أيضاً الطابع المتفرد للمفكرين؟ واضح أن هدف جان فرانسوا أنيشانسلن هو الدفاع عن الأطروحة العكسية من خلال رصد النقاط المحورية وتحليله مكان التشعبات النظرية لهوسرل وفرويد. إنطلاقاً من دراسة نهج المؤلف وربطه بـ «سياق المعنى» الذي يجمع بين المشكل نفسه، والمعجم نفسه، والزمن نفسه والوقوف عند كل ما هو مهم في هذا السياق، والذي يساهم المؤلف أيضاً في تعديله وفق مواقفه النظرية. تكمن أصالة هذا الكتاب في الحفاظ على متطلبات هذه البؤرة المزدوجة من خلال وضع عدسة مكبرة أحياناً على هوسرل، وأحياناً أخرى على فرويد، من أجل إعادة تشكيل التكوين والتطور «الموازي» بين الفينومينولوجيا والتحليل النفسي بدءاً من المحطات والتحويلات الفريدة لهذين المؤلفين المتشعبين. ومع ذلك، فإن اللجوء إلى النموذج القديم لـ «حياة موازية» الذي ابتدعه بلوتارخ ليس من السهل تحيينه: لأن التأثير لا يكون متوقفاً بالنسبة لمفاهيم التحليل النفسي، التي لم يعتد عليها في تاريخ الفلسفة المعاصرة. لكن التعريف الموازي الصارم لا يعني فقط أن الأعمال لا تجتمع أبداً، لتتلاقى، ولكن أيضاً لأنه قد لا توجد نقاط تقاطع، بما في ذلك تحديد التشعبات الفكرية بين التحليل النفسي والفلسفة ونقط تلاقحها. يعتمد ذلك بالتأكيد على كيفية تحديد «نقط التقاطع» أم لا. وهذا لا ينفي حقيقة وجود مشكلة في بناء منهجية الكتاب: كيف يمكن أن يأت متوازيان من نفس السياق؟ يتعلق الأمر، بالأحرى، ببؤرة أو زاوية تفتح الباب على مصراعيه للنظر إلى (هوسرل وفرويد) وهما يجلسان ويحددان، بين هذين الخطين، سطحاً معيناً تتجلى من جنباته مفاهيمهما ودلالاتها في مشتركهما ومفترقهما وكأنهما يمشيان في نهري متوازيين ويلتقيان عند مصب المعرفة الفكرية والإنسانية.

الرغم من أنهما ماتا قبل أن يشهدا زلزال الحرب العالمية الثانية ونتائجها المدمرة للإنسان والمكان ومعها ملايين من ضحايا الإجراءات المعادية للإنسانية. كان فرويد وهوسرل، مفكرين متجاورين على الرغم من الاختلافات الواضحة بينهما، ويبدو أن هذه الأفكار الموازية التي نشأت داخل أنساق ثقافية واجتماعية موازية تلتقي عند مشتركات كثيرة، لكن عند محاولة الوقوف عند نقط التلاقي يصبح تقاربهما في كل مرة محكوماً عليه بالفشل أو الغموض أو الإحراج. وبعيداً عن محاولة جعلهما يلتقيان، يسعى هذا الكتاب الحديث، على العكس من ذلك، إلى الكشف عن خصوصياتهما. لهذا يولي الكتاب اهتماماً خاصاً بالعلاقات التي يمكن تأسيسها بين النصوص المنشورة والكتابات، بكل أنواعها والمركونة في الأرضيف. عندما تتقاطع المسارات، يمكن قراءة كل فكرة من الأفكار المعبر عنها والحياة التي ساهمت في ظهورها. ومن ذلك تظهر علاقة هوسرل وفرويد بالدين، وأهمية لقائهما بفيلسوف برينتانو أو الأهمية التي تحتلها شخصية وأفكار نيتشه عندهما والتي تتجلى بصورة جديدة في نصوصهما، وكذلك الرابط العرقي، حيث يحضر الأصل العبري بوضوح، والذي تنكره الفينومينولوجيا في حين أن التحليل النفسي يفترضه ويكشفه ويحلل رموزه. بين عامي ١٨٩٠ و ١٩٣٠، شكلت قضية العقل «لحظة» فلسفية جمعت بين الأعمال الفردية مثل أعمال هوسرل أو فرويد. ومع ذلك، فإن حقيقة أن هذين المؤلفين ينتميان إلى اللحظة نفسها لا يسهل بأي حال من الأحوال تحليل تكوينهما الفكري ونظريتهما الفلسفية والنفسية. بل على العكس من ذلك، يمكن للتشابهات أن تشوش عليها. لم ترد هذه الصعوبة في المقالة الأساسية للمؤرخ كوينتين سكينر، الذي فكر بحق في حل الانحرافات المنهجية في عدم تطابق الأعمال في تحليل «سياق المعنى» الخاص بهما.

لطالما كانت العلاقات بين الفلسفة والتحليل النفسي معقدة وصعبة: فرويد لا يثق كثيراً في الفلاسفة الذين كانوا يشككون في مصداقية التحليل النفسي ويفرغونه من محتواه المعرفي، بل إنهم يوجهون انتقادهم لنظرية اللاوعي وحصرها في وجهة نظر الوعي. الفلاسفة، من جانبهم، يفسرون غريزياً التحليل النفسي على أنه تعدد على مجالهم المحجوز، ونشاطهم الفكري، وأشكال تدخله وأعماله، هذا هو السبب في أن التحليل النفسي والفلسفة قد أبقيا بحذر مسافة بينهما، كما لو أنهما قررا بكل معنى الكلمة تجاهل بعضهما البعض. لكن حدث نوع من التقارب مع بداية القرن العشرين، بمبادرة من ممثلين بارزين للتيار الفلسفي الفينومينولوجي والتحليل النفسي. وهذا ما سيركز عليه جان فرانسوا أنيشانسلن إذ سيسلط الضوء على الخلفية الفلسفية الصارمة لعلم الميتا التحليل النفسي الفرويدي، أو الأهمية الأخلاقية، والسياسية للفينومينولوجيا في سياق صعود النازية وما قبلها. وكذلك من خلال علاقتهم المتمثلة في اللانتماء إلى الديانة العبرية، وبالتالي الوقوف عند قياس أهمية لقائهما وتأثرهما بفيلسوف برينتانو أو شخصية نيتشه، ومن هنا تكمن أهمية الكتاب لأنه يحاول فهم بعض الجوانب المركزية لهذين الشكلين من أشكال التفكير الاستباقي والجذري والخلاق. في عام ١٩٠٠، ظهرت الفينومينولوجيا وكذلك ظهر التحليل النفسي في الساحة الفكرية في الفترة نفسها. وخلال أربعين عاماً، طور هوسرل (١٨٥٩-١٩٣٨) وفرويد (١٨٥٦-١٩٣٩) بمثابة مذهلة أشكال التفكير التي عكفا على إنجازها، تاركين وراءهما منجزاً فكرياً ملفتاً وعظيماً. يبدو أن نصوصهما الأخيرة، التي حللت الأزمات والعلل النفسية وأشكال التفكير في الظواهر قد أثرت على الثقافة الغربية، وبرهنت على رؤيتهما الفكرية السابقة لأوانها والمستشرقة للمستقبل، على



تحظى بشعبية كبيرة في ألمانيا بعد وفاة هيجل. من خلال الانتباه إلى التاريخ الذاتي للشخص (تأمل الذات بشكل مرآوي) يريد هوسرل التفكير في التقليد الفلسفي برمته، وهنا يبين جان فرانسوا في تحليله الصلة بين السيرة الذاتية والفلسفة، دون أن تسحق الأولى الثانية وتغمرها أهميتها. في هذا السياق يستطيع هوسرل أن يفسر نزعه كفيلسوف ومهمة الفلسفة في القرن العشرين (ص ١٧١-٢٠٥). إن استراتيجية تجنب فرويد لينتشره معروفة جيدا باستثناء اللحظة التي جعله فيها «حالة» عبقرية يجب أن تحلل من وجهة «علم النفس المرضي» (ص ٢٠٧-٢٤٣).

في النهاية يبرز عمل جان فرانسوا أنيشانسلن بشكل معمق القيمة الاستكشافية بالنسبة لمؤرخ الفلسفة ورهان تبئير ذهنيتين متوازيتين تارة ومختلفتين تارة أخرى وبين ما يمكن مقارنته وما يتعذر مقارنته وما بين النظري والسيرداتي والخلفية السياقية التي يمكن أن يبرز فيها الشكل الأصلي للفكر. إنها بلا ريب، طريقة مثيرة للاهتمام لنزع فتيل القراءات الأسطورية للشخصيات الفلسفية، مع إحداث قطيعة جذرية مع المعجم الغامض «لسلطة الأثر». ومع ذلك، إذا كان غياب اللقاء بين هوسرل وفرويد يلقي ضوءا جديدا عن تجربتهما الفكرية المهمة الموازية في بعض السياقات والمتقاطعة في سياقات أخرى إلا أن علاقتهما الخاصة بالفلسفة والرهانات الفلسفية لعصر معين عاشا تحت تأثير مناخه الثقالي الغائم ونتائجه المدهشة حد العبقرية والمرعبة وحد الجنون، فهذا ليس هو الحال مع فهم محاولات المواجهة واللقاء التي تتشكل أحيانا بين الظواهر والتحليل النفسي، وفقا للعبة التحولات المتبادلة في الممارسة العلاجية وعلم النفس المرضي، التي تكون أحيانا موضع استياء من طرف الكثير من الفلاسفة وعلماء التحليل النفسي. وعند هذه النقطة الدقيقة، يتحول تاريخ الفلسفة إلى تاريخ للأفكار التي تشبه في توازيها وتشعبها وتضاربها وتصادمها وقطائعها التاريخ الاجتماعي والثقافي للإنسان.

• الكتاب: الأفكار الموازية بين هوسرل وفرويد

• المؤلف: جان فرانسوا أنيشانسلن

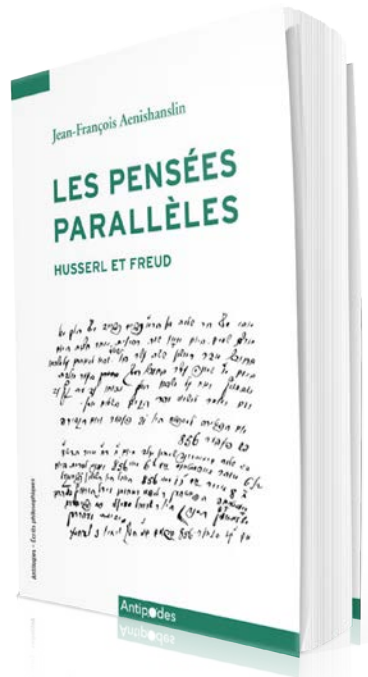
• الناشر: أنتيبود. السلسلة الفلسفية. لوزان، سويسرا

• سنة النشر: 2019

• اللغة: الفرنسية

• عدد الصفحات: 260 صفحة

* كاتب مغربي



حيث «فلسفة القيم» تشكل المناقشات والنزاعات حول «الحياة» المثالية لأجل قيادة البشرية في عالم ماتت فيه القيم. كان الرجلان يفكران باهتمام كبير في الوصف وضد الضرورة القصوى إلى الوراثة وبمفهوم جديد للحكم؛ إذ كانت أطروحتهما مستنبطة من نفس النبع: نبغ الفلسفة العملية ورائدها فرانز بيرناتو المتخصص في الفلسفة الأرسطية والسكولاستية. وبذلك برزت أفكارهما كبوتقة لجينالوجيا أخلاقية تبحث وتنحت مفاهيمها من أهمية الجانب «العاطفي». بالنسبة لهوسرل فإنه المعيار الوحيد للشرعية التي تتقاطع مع الفلسفة الأخلاقية اللاهوتية. (ص ٩١-١١٨) لكن بالنسبة لفرويد فهو بالتأكيد الأصل الوحيد لأخلاقتنا المتحضرة. لكن نقطة التشعب هنا هي مسألة الجنون (ص ١٤١) لأن العاطفة هي الأداة الاستراتيجية لإثبات وجود (الإدراك الداخلي) بدون وعي واضح به، ويقصد حكما أساسيا لا تتم صياغته باللغة. هناك عناصر أصلية لميتا لتحليل النفسي الفرويدي، الذي كان يرى في الأصول التي لا يمكن ملاحظتها وإدراكها دينامية مصيرية لتمثلات الإنسان تجاه نفسه والعالم (ص ١١٩-١٦٨).

يخصص القسم الثالث لمعالجة القلق والعلل في الثقافة «العدمية» ومكانة نيتشه في أعمال هوسرل وفرويد وإلى ما أبعد من الأمكنة المشتركة للنقد الحضاري وتشخيصه لعل المرحلة. على الرغم من أن هذا الأمر قد يبدو غير بديهي، إلا أن هوسرل لا يفلت من هذا الخطاب الذي يمكن تحديده في محاضرة أو رسالة ترتبط بخطاب قديم يعود تاريخه إلى نهاية القرن الثامن عشر (في فرنسا على الأقل) ونعني به النقد التأملي أو الأنظمة التأملية التي

بالتوافق مع هذا الهدف المنهجي الذي سعى إلى تحقيقه جان فرانسوا أنيشانسلن، ويتضمن طريقة معيارية لتضمين أوسع لنصوص ومفاهيم هوسرل وفرويد. في الواقع، تتضمن «الأوراق الصغيرة» (ص ٣١) المأخوذة في أغلب الأحيان من الأرشيف (مثل القراءات أو الدورات أو الندوات الصغيرة أو المراسلات أو المسودات، إلخ). فإذا كانت منهجية التحليل لفكرهما تحاول إعادة تحديد «نقاط التحول» الرئيسية في عمل واحد، فإن التحليل الدقيق هنا يتألف من تحديد أماكن المعابر النظرية وتشعبات المفاهيم، في محاولة لاستعادة التفكير في «حيوات» المؤلفين القادمين من نمط الحياة نفسها التي أتاحت لهما توليد «ألعاب لغة» جديدة وبالتالي «أشكال حياة» جديدة وفريدة من نوعها (ص ٢٤٥).

وفي هذا الإطار حاول المؤلف تحديد هذه المشكلة الأنثروبولوجية التي تسعى إلى وحدة الفكر وتنوعه غير القابل للاختزال المرتبط بديناميته التطورية، بدءا بتأثره بالمنهج النفسي، ثم انتقاله إلى تأسيس أطروحته الفلسفية حول قواعد الظواهر. لهذا اختار جان فرانسوا أنيشانسلان ثلاث قضايا فلسفية لتحديد الاختلافات في أشكال التفكير اعتمادا على الخلفية التاريخية نفسها: الدين والأخلاق والثقافة. يحلل القسم الأول المعالجة الفردية لإيمان رجلين فيما يتعلق بصياغة قضية مزدوجة: المثل الأعلى للعلمية ويهوديتهما. فقد كان يرغب كل من هوسرل وفرويد بشدة في تحقيق هذا المثل الأعلى، مع إبعاد أصلهما. ضمن الدائرة الأولى للحركة الفينومولوجية، التي تميزت بسلسلة من التحولات إلى الكاثوليكية، يقول هوسرل كيف يمكن العثور على السمو حتى في صميم التفكير في المنطق والمثاليات الرياضية. إنها طريقة لتحديد «نقطة تحول علم اللاهوت» في الفينومينولوجيا قبل نشأتها الفرنسية بعد الحرب (ص ٣٥-٦٠)، على الرغم من أن هذا الرابط بين الرياضيات واللاهوت هو أمر شائع في الفلسفة الحديثة. وفي حركة التحليل النفسي، وفي أعقاب أطروحات لودفيج فيورباخ، تصبح العقلانية انتقادا للحدث. في هذا السياق، لا تعمل اليهودية فقط كموقف تحليلي مميز للحكم على الحقائق الثقافية، ولكن أيضا كتغيير منهجي أو أنثروبولوجي للفلسفة، يتميز بجذوره الضاربة في تربة التراث اليوناني (ص ٦١-٨٧).

أما القسم الثاني فيعالج مفهوم الأخلاق على ضوء الفينومينولوجيا والتحليل النفسي. السؤال هو معرفة ما إذا كان الوصف شرطا أساسيا وكافيا أو أن الوراثة تكمل السيرة النهائية، أو تقوم مقامه بالكامل. إن «علم الأخلاق» هو في الواقع رهان قطعي داخل وضع فلسفي



أخلاق نيتشه توماس ستيرن

علي الرواحي *

يدرك الراغب في الكتابة عن الفيلسوف الألماني نيتشه بأنه يواجه الكثير من التحديات المختلفة، وربما أهمها: أسلوبه في الكتابة الذي يشبه الرمال المتحركة، كما أن كتاباته من الجانب الثاني تتسم بأنها غزيرة، مشتتة، متنوعة، جذابة ومنفرة في نفس الوقت، مألوقة وغير مألوقة في العمل الواحد. في حين يأتي التحدي الثاني من العدد اللانهائي والكبير من الإحالات، والحواشي، أو المواضع والمصادر التي لا يتم الإحالة إليها، ولا الأشخاص، وهو ما يُشكل صعوبة كبيرة في التتبع والفهم. كما أن التحدي الثالث - حسب المؤلف - والذي يشكل أكبر التحديات في قراءة نيتشه يكمن في عدم معرفة الأفكار المسبقة، والتحيزات، والآمال، والأحلام، أو المدارس التأويلية التي يأتي بها القارئ عند اطلاعه على أعمال نيتشه، بما في ذلك أيضا العداوات المتوقعة معه، والتي من الممكن معرفتها من خلال المؤلفات التي كتبت عنه، مثل: نيتشه والنازية في عام ١٩٩٢م، أو نيتشه والمشكلة اليهودية: بين معاداة السامية ومعاداة اليهودية في عام ٢٠١٦م، وغيرها الكثير من الأعمال التي تصدر بالكثير من اللغات الحية، والنشطة.

فمن الأخلاقي تعزيز أهداف الحياة، ومن غير الأخلاقي إعاقة هذه الأهداف، كما يقول نيتشه، وهذا يتقاطع إلى حد كبير مع وجهة نظر فيلسوف التشاؤم الألماني شوبنهاور، الذي يرى - حسب المؤلف - بأن الإرادة الفردية تتجسد في الجماعة عن طريق الرغبة في الحياة، وتعزيزها بالبحث عن منافعها المختلفة. غير أن وجهة النظر الأخرى التي تنطلق من شوبنهاور بالتوافق مع نيتشه، تذهب إلى أن منافع الحياة، والمنافع الشخصية ليست بالضرورة تتفق مع بعضها، أو متحالفة، فمن الممكن أن رغبة الحياة تعادي أو لا تتفق مع المصلحة الشخصية، كما هو الحال في رغبة استمرارية الجنس البشري وذلك عن طريق الرغبة الجنسية التي تؤدي بدورها إلى إنجاب الأطفال.

فيما يتعلق بالأخلاق المسيحية التي تبدو مركزية في هذا السياق، كما هو واضح من خلال رؤية نيتشه، فإنه يعتبرها غير أخلاقية، وبأنها مضادة للحياة.

يتطرق المؤلف لاحقا إلى مسألة مهمة جدا في طرح نيتشه عن الأخلاق، وتحديدًا من خلال كتابه الأهم وهو أصل الأخلاق أو جينولوجيا الأخلاق، وهو التفريق الحيوي، والحاسم، بين أخلاق السادة وأخلاق العبيد، حيث يعتبر أن للجانبين أمثلة تاريخية تتوفر في الكثير من السياقات التاريخية، القديمة والمعاصرة؛ إذ تشير أخلاق السادة إلى موافقتهم على الجيد والاتفاق عليه. في حين، أن العبيد يقولون بنفس المبدأ، غير أن الأولوية هنا لأخلاق السادة، وهو لا يشير من قريب أو بعيد إلى الجانب العرقي، أو العنصري للأخلاق. ومن الممكن ملاحظة هذا الصراع في عالمنا المعاصر، من خلال اللغة، وأصول الكلمات، وتحديدًا من خلال الكثير من الألفاظ في اللغة الألمانية التي تعتبر لغته الأم، والأساسية، وهو ينطبق إلى حد كبير على اللغة الإنجليزية. فاللفظ «جيد» له مضادان: السيء، والشر. فالخير الذي يرتبط مع الجيد، يختلف عن الخير الذي يرتبط مع الشر؛ حيث

للقند، والتحليل، لما تمثله من سيطرة، وهيمنة كبيرتين في أوروبا المعاصرة، كما أن أتباع الأخلاق المسيحية ليسوا بالضرورة مؤمنين بالمسيحية، وهذه النقطة تمثل دعامة مهمة في الأعمال النيتشوية المتأخرة. في حين أن أخلاق نيتشه أو القيم اللتين يتم استخدامهما بشكل مترادف في الكثير من الأعمال الفلسفية كما هو الحال لدى نيتشه، ذلك أنه يؤكد وبشكل متكرر بأن القيم المسيحية ليست أخلاقية، لكنه لم يفكر بشكل عام خارج الأفق المسيحي.

ولفهم ذلك، نجد توافقًا بين الجانب الوصفي والجانب المعياري لهذا الموضوع، حيث أن الجانب الوصفي يقوم على التركيز على حياة النظرية، أو الجوانب التي جعلت نيتشه يذهب بهذا الاتجاه من التفكير، وذلك لما وجدته من رغبة كبيرة لدى الكائنات بشكل عام بما فيها البشرية وغيرها، بالتحكم والسيطرة، وزيادتها مهما كان عدد التابعين أو الرؤوسين لهم. ولأجل ذلك من الممكن تدمير الموارد، والبشر، واستغلالهم، حيث أنه لا يُنكر وجود تعاون بين البشر لكنه يراه بأنه أداة للسيطرة والاستغلال، وليس لمكافحة. فالبحث عن السيطرة والجري الدائم خلفها كما يرى نيتشه، لا تقتصر فقط على أسلوب الحياة المعتاد، أو السلوكيات اليومية، فهو يعتبره طبيعية بيولوجية أو حيوية، لأن الحياة والبحث عن السيطرة لا يمكن الفصل بينهما، أو تجزئتهما. وبتعبير آخر، يستخدم نيتشه عند الحديث عن البحث عن السيطرة تعابير مثل: الحياة، والطبيعة، والإرادة، أو رغبة الحياة، أو الرغبة في السيطرة، وذلك للإشارة إلى أن هذه الرغبة متأصلة في الواقع الإنساني بشكل لا مفر منه، فرغبة الحياة بهذا المعنى تحكم أو تتحكم في كل الحياة.

غير أن هذه النظرية، قد تبدو غريبة على القارئ المعاصر الذي يبحث عن الدليل، ويوجه الكثير من الأسئلة من قبيل: ما هو نوع القوة التي نتحدث عنها، وما الآليات التي تُنشطها؟ وما أهداف هذه الحياة؟ ومقاصدها؟

بالإضافة لذلك، يُركز هذا العمل وبشكل محدد على أعماله الأخيرة، وتحديدًا من ١٨٨٦م إلى توقفه عن الكتابة عام ١٨٨٩م، وبشكل خاص على الأعمال التالية، (ما وراء الخير والشر)، و(أصل الأخلاق)، و(قضية فاغنر)، و(غسق الأوثان)، و(نقيض المسيح). حيث يأتي التركيز أولاً على هذه الأعمال المتأخرة تحديداً بسبب التأثير المعاصر والكبير لهذه الأعمال حالياً وبشكل خاص في الدوائر والأوساط الناطقة باللغة الإنجليزية، وتحديدًا لكتاب أصل الأخلاق الذي ينبغي أخذه كنموذج بارز من أعماله، مع الأخذ بالحسبان عدم عزله عن البقية؛ حيث نجد أنه قد خصص وقتاً كبيراً لهذا العمل، كما أنه ولسنوات طويلة استمر في إطلاق الوعود في كتاباته السابقة بأنه بصدد كتابة أروع الأعمال وأكثرها أهمية، وهذا بالفعل ما حصل معه في هذا العمل. ثانياً، ترتبط أعماله الأخيرة بشكل ضمني أحياناً، وواضح أحياناً أخرى، بأعماله الأولى والمُبكرة، التي تراعي إلى حد كبير المشروع الأخلاقي له. وهذا لا يعني بأي حال من الأحوال أن الأعمال المبكرة لا تتمتع بأفضلية على أعماله الأخيرة، فالأعمال الأولى كانت خصبة، وموحية، لكنها كانت أقل وضوحاً من المتأخرة. علاوة على ذلك، يعود السبب الرئيسي للاهتمام بالأعمال المتأخرة إلى سؤال المنهج، حيث أن الجوانب الأخلاقية عند نيتشه قد اتضحت إلى حد كبير في أعماله الأخيرة، الأمر الذي جعل تأويل هذه الأعمال أقل تنافراً مقارنة مع الأعمال السابقة.

ولتكوين فكرة واضحة عن أخلاق نيتشه، فإنه من الضروري تحديد المفاهيم بشكل كبير، مثل مفهوم الأخلاق بشكل عام، والأخلاق المسيحية، وأخلاق نيتشه بشكل محدد. حيث تشير الأولى إلى أنظمة قيمية، تنتمي لمجموعة من البشر في مسار تاريخي معين، نشأت لأسباب اجتماعية مختلفة من الممكن أن تكون محل دراسة لعلم الاجتماع. في حين أن الأخلاق المسيحية تعتبر نموذجاً هاماً في الأعمال النيتشوية كهدف



هذا المظهر التُنسكي لا يقتصر فقط على الكُهان، بل يمتد ليشمل الفيلسوف أيضاً، فهو المُحمَل برؤيته النافية للعالم، والمضادة له، بل والمنعزلة عن مجرياتها التي تجري في واد الحياة في واد آخر، الأمر الذي جعل الفلسفة لفترة طويلة لم تكن ممكنة دون هذا النقاب، أو الكساء التُنسكي، الذي عن طريقه واصلت الانتشار بشكل غير مرئي، بعيداً عن الإشهار والانفعالات التي تحدث أو يتم ترتيبها للمجالات الأخرى. تظهر أهمية المثل التُنسكي التي يتطرق إليها نيتشه، من خلال الانقلاب الذي حدث للموسيقي الألماني ريتشارد فاغنر والذي كتب فيه كتاب ينتقده فيه بعدما كان يعتبر المُخلص، والأمل، وبشكل خاص في كتابه مولد التراجيديا، حيث يرى نيتشه بأنه انقلب رأساً إلى ضده، فبعد أن كان يُمثل التجسيد الحقيقي والفعلية لإرادة الحياة، وذلك من خلال الموسيقى التي حسب نيتشه تُعبر عن قوة الحياة، وعمقها، أصبح بعد ذلك يتغنى بالعفة والطهارة والزهد، وتحديدًا بعدما بلغ من الكبر عتياً، وفي أواخر حياته.

في خاتمة هذا العمل، يطرح المؤلف سؤالاً حول مستقبل الأخلاق حسب التصور الذي وضعه نيتشه، بكل تفاصيله المتعددة في أعماله المختلفة، حيث إنها تحتوي على عناصر كثيرة، منها: الأخلاق الأرسطية الطبيعية، وهي تلك التي تستحضر رغبة البحث عن الحياة أو عن السلطة، فهي تحت الجميع على البقاء والاستمرار بشكل طبيعي، فالجيد هنا هو الذي ترك الأوضاع كما هي. في حين أن الجانب الثاني، ينظر للأخلاق من الناحية التطورية التي يعتبرها البعض مغايرة عن الداروينية، فهي تسعى لمنحنا تفسيراً حول علاقة الأخلاق بالتاريخ، وهو ما نستطيع اكتشافه بأن طريقة التصرف أو السلوكيات ليست أبدية، بل خاضعة لمنطق السياقات الاجتماعية المختلفة، والتي من خلالها تتماشى مع العصر والظروف. كما أن الجانب الثالث، ينظر إلى الأخلاق من الناحية الجينية التي طبقها على الكثير من ألفاظ الكلمات التي تجعل الكثير من الرؤى المختلفة تتوافق، وتتلائم مع الأوضاع القائمة، كما ينبغي الأخذ بالحسبان بأن هناك وجهات نظر مختلفة عن ذات الموضوع الأخلاقي الشائك.

• الكتاب: أخلاق نيتشه

• المؤلف: توماس ستيرن

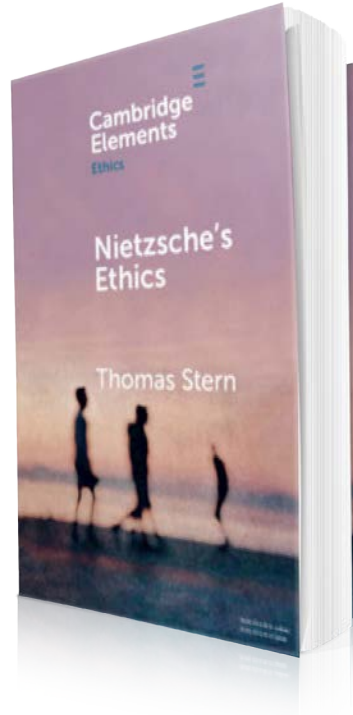
• الناشر: منشورات جامعة كامبريدج،

2020م.

• عدد الصفحات: 78

• لغة الكتاب: الإنجليزية

* كاتب عُمانى



وعدم مؤازرته. وهو ما يجعلنا نُميز بين نمطين من الأخلاق شدد عليهما نيتشه، وهما: أخلاق الإنسانية الطبيعية قبل هذا التمييز اللفظي، والتراتبى، وبين أخلاق الإنسانية التي سنتها جماعة معينة، وفئة محددة، لتسير شؤونها اليومية، ثم سُرعان ما انتشرت بسبب الهيمنة الاجتماعية، والقيمية، والاقتصادية العميقة بين البشر. وهذا ينطبق أيضاً على مفاهيم أو قيم مثل الشفقة، التي يراها نيتشه بأنها تحتاج مثل الكثير من القيم المتداولة، والسائدة، أن توضع موضع سؤال عميق، الأمر الذي يعني العودة إلى ظروف، وسياقات نشأتها، وظهورها في اللغات والسياقات الاجتماعية المختلفة، حيث تزعزت من خلال المراحل الزمنية المختلفة، بوصفها قناعاً، أو نفاقاً، أو عبودية، أو تبعية لعدد كبير، ولا نهائي لأشخاص، ورموز، ومفاهيم بالية.

بالإضافة لذلك، نجد أن قيمة الزهد أو التمسك والتي تُعتبر من المحاور المهمة في أفق تفكير نيتشه، لاقت الكثير من النقد العميق، فهي تعني عدم الرغبة في الحياة، أو الإعراض عنها، الأمر الذي أدى إلى انتصارها، وشيوعها في الكثير من الطبقات على اختلافها، وتنوعها، وهو ما نجده ماثلاً في الجزء الثالث من هذا العمل، ذلك أن هذه القيمة تتنافى مع المسار الطبيعي للحياة، فهي تُقوض الإرادة البشرية في التفوق، والبحث، ورغبة الحياة. ذلك أن التُنسك إنما «يتوَكأ على العصا» كما يقول نيتشه، وفي ذلك إشارة إلى الاتكال على الآخرين، شأنه في ذلك مثل الفلسفة في بداياتها الأولى، حيث أن هذه الأخيرة كما يقول نيتشه في بداياتها لا تملك الشجاعة على أن تكون ذاتها، تظل دوماً تُحدّق من حولها ما إذا كان أحد يريد أن يمد لها يد العون، غير أنها سُرعان ما تتخلص من هذا الاتكال لتستقل بذاتها في رؤاها وتصوراتها المختلفة، وفي أحكامها بدرجة موازية.

أن هذا الارتباط ليس مصادفة، أو اعتباطياً. فعلى سبيل المثال، عندما نقول - والمثال للمؤلف - بأن لديك كلباً جيداً، أو عندما نقول بأن هذا القطار وسيلة جيدة للوصول إلى المطار، ففي الحالتين هناك تقييم، ونقيضهما يُشير إلى السيء، وهذا قبل التقييم، أو الحكم من الناحية الأخلاقية. غير أنه فيما يتعلق بالبشر، وعندما نقول بأن فعلاً ما «جيد»، أو شخصاً ما «جيد»، فإنك تفكر مباشرة بأن الشر هو المقابل لهما، وهو ما لا ينطبق على القطار.

ما يخبرنا به نيتشه هو أن السادة أكثر ثراءً، وأكثر قوة، وبسبب ذلك نجدهم يصلون إلى الموارد بشكل أسرع، ويسيطرون عليها. في المقابل، فإن العبيد هم الأفقر، العمال، والمرضى. ولذلك يطرح سؤالاً مهماً، حول ما هي القيم التي يتم التعبير عنها من قبل الطرفين؟ فلدَى السادة نجد أن الجيد يعني أن تكون مثلهم: أقوى، وأكثر سيطرة، وأكثر صحة، في حين أن المقابل لذلك يعتبر سيئاً. في هذا السياق، يقدم نيتشه ما يشبه المرافعة الالتمولوجية أو العودة لأصول الكلمات، حيث يعود إلى أصل كلمة «جيد» لدى الإغريق، التي تبدو قريبة من السلطة، أو مزخرفة بها، كالثروة مثلاً، في حين أن كلمة «سيء» كانت تعني موقفاً محايداً، فارغاً، أو عادياً، وذلك قبل أن تصبح لفظة محترقة.

من المهم هنا الأخذ بالحسبان، طريقة تقييم السادة، لأنها تختلف بشكل ملحوظ عن تقييم العبيد من جهة، والأخلاق المسيحية من الجهة الأخرى. حيث أن الكثير من الأشخاص يعتبرون تفوق السادة أمراً بديهياً، ولذلك لا نحتاج لنظرية توضح أسباب لماذا هم أفضل من غيرهم، أو أصحاب، أو أكثر قوة، وثراء. فعندما يخرج المرء من أخلاق العبيد، أو يتمرد عليها، فإنه في الكثير من الأحيان يشعر بأنه في المكان الخطأ، وفي الوقت الخطأ، وبطبيعة الحال فإنه ليس من الجيد أن يكون المرء ضمن هذا التصنيف، كما أن السيد - والتعبير لنيتشه والمؤلف - لا يحتاج للكثير من الحجج، والتبريرات ليخرجه من هذه المكانة التي بطبيعة الحال ليست عرقية، بقدر ما هي فكرية في المقام الأول. وبحسب نيتشه، فإن الثورة في الأخلاق تحدث عندما يتم تغيير الكثير من استخدام المفردات المتفق عليها، والتي تستخدم بشكل بديهي، وطبيعي جداً في السياقات الاجتماعية المختلفة.

يحتاج نيتشه في هذا السياق، بأن ثورة العبيد الأخلاقية قد حدثت لدى اليهود منذ آلاف السنين، إبان السيطرة الرومانية.

لا يسلم الكُهان والنبلاء من النقد النيتشوي العميق في العمل المحوري حول جينالوجيا الأخلاق، حيث إنهم وبشكل أساسي وضعوا كل أفعالهم، وأقوالهم، كميّار لا ينبغي الخروج عنه، أو تجاوزه، فهم المعيار، أو فوق المعايير التي تصلح للرعاع، والعامّة، والدهماء من البشر، في حين أن قيامهم بنفس الفعل الذي تقوم به الطبقات الأخرى من البشر يعتبر في الكثير من الأحيان، مستهجنًا، حقيراً، بل ومرفوضاً يجب إيقافه،



المجلد الثالث عشر من الموسوعة الإسلامية (المحرر التنفيذي د. عبد الحليم)

فيرا بوراتو عبد الكبير *

من أعرق دور النشر الإسلامية في كيرالا «دار النشر الإسلامي» التي تحتفل حالياً ببوبيلها البلاطيني حيث أتت إلى حيز الوجود عام ١٩٤٥، وقد صدر عنها عدد كبير من أمهات الكتب الإسلامية بما فيها تفاسير القرآن الكريم وترجمة الصحاح من الأحاديث النبوية والشريعة الإسلامية والفقه الإسلامي، إضافة إلى كتب تتناول موضوعات جادة حديثة في مجال العلوم الاجتماعية. الدوائر العلمية والأكاديمية في كيرالا تعتبرها مرجعاً موثقاً به في الموضوعات الإسلامية. وخلال السنوات الماضية حصلت الدار على عدد من الجوائز القيمة من الدوائر الحكومية والمنتديات الثقافية منها جائزة «أجمل المطبوعات» في عام ١٩٨٤ عن ترجمة كتاب «الطريق إلى مكة» للكاتب النمساوي الشهير محمد أسد، وذلك من اللجنة الاستشارية لتطوير إخراج الكتب التابعة لحكومة كيرالا، وكذلك جائزة «جودة الإخراج والطباعة» التي حصل عليها الجزء التاسع من الموسوعة الإسلامية، ومنحتها جامعة ماهاتما غاندي بكونايام وجائزة «سي. أن. أحمد المولوي» التي حصل عليها مشروع الموسوعة الإسلامية.

داخل العالم الإسلامي وخارجه وقائمة بأسماء أماكن تاريخية ودراسات سياسية وثقافية وأنثروبولوجية وأنثوجرافية. والدراسة الشاملة والدقيقة عن تركيا، القوة العظمى في الشرق الأوسط، ميزة يجدر ذكرها لهذا المجلد. تبدأ المعلومات عنها من الصفحة ٢٣٦ وتنتهي في الصفحة ٢٥٤ شاملة عدة جوانبها من اشتقاق اسمها وجغرافيتها وتاريخها القديم وحالاتها السياسية والاقتصادية والثقافية، القديمة منها والحديثة، التي تمتد إلى عهد الرئيس الحالي اردوغان. التفاصيل من تاريخ سياستها التي تبدأ من «تغريق» تركيا وتنتهي بتشكيل حزب العدالة والتنمية مثيرة لاهتمام القراء ومكتوبة بأسلوب جذاب. ونلتقي فيه أوروبية النماذج الجميلة من فنون المعمار الحضاري الإسلامي مثل مسجد آيا صوفيا ومسجد السلطان أحمد وقصر التوب كايا ومدينة اسطنبول مع تفاصيلها المعرفية.

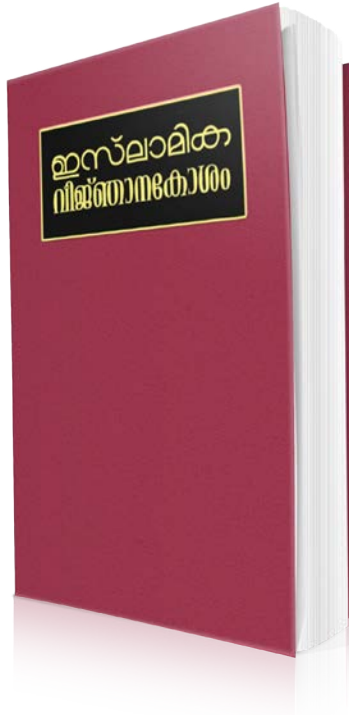
ومن العناوين البارزة في هذا المجلد تونس من شمال إفريقيا التي هبت منها رياح الربيع العربي وطاجكستان من الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى وتركمانستان وداغستان اللتان تتمتعان بالحكم الذاتي في آسيا الوسطى. ونقرأ فيه أيضاً أوضاع الأقلية المسلمة في تايلاند وتايوان وتيب و جنوب إفريقيا («تيكيه أفريقيا» في الحروف الملايالية) كما يمكننا التعرف على ثروة تراث المسلمين وجماعاتهم السياسية والثقافية في تاشقند وتغلس وتبرس وترمد وتركستان وت(ط)هران وطنطا وطبرستان والطائف وطوس ودماج والدماغ ودربند ودار السلام ودارفور ودلهي. وتحت عنوان دماج توجد معلومات كافية عن الحركة السلفية الدماجية

الأكاديمية شهادة الأديب الناقد في اللغة الملايالية أم. أن. كاراشيري» (اسمه الحقيقي محي الدين، يصف نفسه «لأدرياً» رغم أنه مولود في أسرة مسلمة). خلال محادثة شخصية قال المذكور مرة لهذا الكاتب أنه قد اقتنى جميع مجلداتها لأنها لم تخيب أمله عند مراجعة أي موضوع فيها بل وجد فيها معلومات ثرية في كل موضوع بحث عنه.

يقول الناشرون إن الهدف وراء سلسلة هذه الكتب الضخمة إزالة الشبهات حول الإسلام لكي تكون مرجعاً شاملاً موثقاً به لجميع الباحثين عن الإسلام وأداة مهمة لنشر تعاليم الإسلام السحراء ومصدر معلومات ثقافية يحفظها للأجيال القادمة. وهذا ليست مجرد ادعاء، فجميع المجلدات التي صدرت حتى الآن خير دليل على ذلك. وأكد عليه أيضاً المخرج السينمائي المشهور دوليا «أدور جويالا كريشنان» حين قام بتدشين المجلد الثالث عشر من الموسوعة في تيروفانانتابور عاصمة كيرالا كما أشاد به د. كارتينان مدير معهد اللغات الحكومي الذي أعرب عن توقعاته في حفلة التدشين أن هذه الموسوعة ستساعد غير المسلمين على تصحيح مفاهيمهم الخاطئة عن الإسلام والمسلمين، وخلال خطابه في الحفلة تقدم أيضاً بشراء المجلد الثالث عشر لمعهده.

المجلد الثالث عشر من الموسوعة يتضمن عناوين تبدأ بحرف «التاء» في اللغة الملايالية كما تحتوي حرف «الطاء» وأوائل حرف «الدال». أما العناوين المتبقية بحرف «الدال» فستتبع في المجلد الرابع عشر. وتحت حرف «التاء» نجد موضوعات متنوعة من تاريخ أقوام

ومن أهم مشروعاتها (الموسوعة الإسلامية الشاملة) التي بدأ نشرها عام ١٩٩٥م باللغة الملايالية. وفكرة إخراج موسوعة مثل هذه خطرت على بال المشرفين على الدار في أوائل سبعينيات القرن الماضي. ولكنها لم تصل إلى مرحلة التنفيذ إلا في وسط الثمانينيات حين شنت الحركات الإلحادية والشيوعية حملة شعواء ضد الشريعة الإسلامية وقوانينها عام ١٩٨٥م. وجرت آنذاك حوارات ومناقشات ساخنة بين المسلمين وخصومهم حول قانون الأحوال الشخصية للمسلمين في الهند مما ظهر من خلالها جهل الخصوم، وفيهم بعض أبناء المسلمين، بمبادئ الإسلام وشرائعه. ومن هنا تأكدت على القائمين على هذه الدار ضرورة إصدار مؤلف جامع يكون مرجعاً موثقاً به للعلوم الإسلامية على اختلاف أنواعها وتعدد مداخلها، وتجرات الدار على تبني هذا المشروع الضخم رغم تكاليفه الباهظة ومحدودية موارد المال للدار. تم تدشين الجزء الأول من الموسوعة هذه بتاريخ ٢٤ ديسمبر ١٩٩٥ بمناسبة احتفال المهرجان الذهبي للدار الذي استغرق ستة أيام وشارك فيه عدد كبير من العلماء والمفكرين ورجال السياسة والتربية والتعليم والدعوة والإرشاد من داخل الهند وخارجها. ويتضمن الجزء الأول المبدوء بحرف «أ» باللغة الملايالية ألف صفحة ويبلغ مجموع عناوينها نحو ستة آلاف عنوان. على هذا المنوال تم إخراج المجلدات التالية بنفس الحجم. وجدير بالذكر أن هذه الموسوعة هي الأولى من نوعها في كيرالا حتى في نطاق الهند عموماً حيث لم تهتم أي دار نشر بإصدار دائرة معارف إسلامية مثلها حتى الآن. ويكفي ثبوتنا للثقة التي نالتها هذه الموسوعة في المحافل



الاحتلال البرتغالية، وهو من أقدم المصادر التاريخية الذي يشرح فيه دخول الإسلام وانتشاره في كيرالا. وهناك كتب أخرى في موضوعات متنوعة مثل دائرة المعارف لبطرس البستاني والطواسين للحلاج وتحفة الأخوذي في شرح جامعة الترمذي والتحفة الوردية في قواعد النحو والصرف الذي ألفه ابن الوردية منظومة وتاج العروس شرح قاموس المحيط. وتنضم إلى هذه المجموعة تزك بابري وتزك جهانغيري السيرة الذاتية لكل من ملكي بابر وجهانغير من الملوك المغوليين، وكتاب تراهة للأديب الباكستاني نعيم الصديقي.

وهذا المجلد أيضاً كالمجلدات السابقة مزدان بصور ضوئية متعددة الألوان وفوتوغرافيات نادرة وخرائط جغرافية ورسومات بيانية في أوراق براقية. صورة تاج محل التي تتجاوز صفحتين وصورة جسر الغاري القديم في طشقند وصورة مسجد آيا صوفيا في إسطنبول وصورة متحف مولانا في تركيا وصورة دار الآثار في مصر كلها جميلة جداً تجذب القراء إلى معرفة خلفياتها، ولو كان لها جدول بياني خاص لكان أكثر مساعدة للمراجعين. الموسوعات تعتبر عموماً مراجع فقط، فهي طبعا ليست كالروايات وكتب التاريخ التي يكمل القراء قراءتها، ولكن في هذا المجلد عناوين لها مذاق الرواية والحكايات تدفع المراجعين لقراءتها إلى آخر حروفها في جلسة واحدة.

ومما يستحق الثناء المنهج الذي اتبعه مسؤولو مشروع هذه الموسوعة في اختيار العناوين وصياغتها، وهو منهج استيعاب وإدناء ليس منهج إقصاء. نقرأ في صفحاتها الحركات السياسية والشخصيات الأدبية مثل أدونس بنفس الاهتمام الذي تتمتع به الحركات الإسلامية والعلماء الدينيون. والكتاب كبير مُذِيلٌ بقائمة بمراجع في اللغة العربية والإنجليزية والأردية والملايالية بالإضافة إلى فهرس ١٢٠٠ عنوان في الشكل الأبجدي، وهذا يزيد موثوقية الموسوعة ويساعد الباحثين للبحث عن الموضوع المطلوب.

• الكتاب: الموسوعة الإسلامية المجلد

الثالث عشر

• تأليف: مجموعة من الكتاب برئاسة

المحرر التنفيذي د. عبد الحليم،

• عدد الصفحات: 802، سنة النشر 2020

• اللغة: مالايالام، الناشر: دار النشر الإسلامي،

كوزيكود، كيرالا

* مستعرب هندي

الغربية وبالعلاقات الدولية. وهذه الشخصيات ليست محصورة في العالم العربي والإسلامي فقط بل هناك عناية خاصة بشخصيات دينية وسياسية وثقافية في الهند وكيرالا مثل رئيس الهند الراحل الدكتور ذاكر حسين ومناضل استقلال الهند طيب جي بدر الدين والمسرحي المشهور طيب ميهتا والداعية المعاصر المشهور الدكتور ذاكر نايك والشخصية التاريخية من سلالة ممالك موغول دارا شكوه الذي قام بنقل الكتب المقدسة الهندوسية إلى اللغة الفارسية والروائي في اللغة التاميلية الذي توفي في العام الماضي توبيل ميران والعالم الديني من الجيل القديم في كيرالا الأستاذ طائي المولوي وهلم جرا.

وقد ورد في هذا المجلد ذكر كثير من كتب تاريخ الإسلام والمسلمين مثلاً تاريخ الطبري وتاريخ ابن خلدون والطبقات الكبرى وطبقات الشافعية الكبرى وتاريخ دمشق وتاريخ حكماء الإسلام وتاريخ آداب اللغة العربية وتاريخ التمدن الإسلامي وتاريخ السودان. تُضاف إلى هذه القائمة كتب في التاريخ ألفت باللغة الأردية مثل تاريخ فيروز شاهي من الوثائق المعتمد عليها في تاريخ الهند في العصور الوسطى لضيء الدين البرني والعفيضي وتاريخ فريشته الذي يرسم تاريخاً شاملاً عن حكم المسلمين في الهند لأبي القاسم فرشته وطبقات ناصري وتاريخ الإسلام وغيرها. ويلاحظ أيضاً في موضوع التاريخ كتاب آداب اللغة العربية وتحفة المجاهدين الذي ألفه باللغة العربية زين الدين المخدوم من شيوخ كيرالا، ألف المذكور هذا الكتاب لتحريض المسلمين للجهاد ضد قوات

المنشقة من السلفية السعودية. ومحلياً نجد إضاءات على مختصر تاريخ جذور الإسلام وانتشاره وحاضر المسلمين في تانور وتاماراشيري وتايكاتوكارا وتازات أنغادي وتازاكود وتيكودي وتيروفانانتابورام وتيررانغادي وتيروور وتوور وتريباناشي تريشور وتودوبوزا وتوتوموكهام، جميعها مناطق واقعة في ولاية كيرالا. ويأخذنا هذا المجلد إلى جمال المعمار الفني الذي يغمر «تاج محل» من العجائب السبعة العالمية وإلى مسجد تاج المساجد المشهور في بهوبال في ولاية «مادهيابراديش» ودار العلوم بديوبند من أعرق الجامعات الإسلامية في الهند وسلطنة دلهي أول حكومة منتظمة للمسلمين في الهند، كما يلقي الضوء على «التابعين» الجيل الذي يلي أصحاب رسول الله وعلى علامات القيامة مثل دابة الأرض والدجال وعلى المصطلحات السياسية الإسلامية مثل دار الحرب ودار الإسلام ودار العهد ودار الكفر ودار البغي وعلى المصطلحات الفقهية مثل الطهارة والظهور (علماً بأن حرف ط من مشتقات حرف ت في اللغة المالايالية) وعلى الكتاب المقدس «التوراة» الذي أنزل على النبي موسى وعلى العقيدة الإسلامية التوحيد وعلى ممالك مثل التغلقين والطاهريين والطورلونيين والتموريين والدانشمنديين والتاتار وغيرهم.

أما سير الأعلام والشخصيات الهامة فنجد في هذا المجلد الشخصيات التاريخية مثل النبي داود والملك طالوت والشاعر الجاهلي طرفة والشخصيات العربية في قديم الزمان مثل الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله والمؤرخ الإسلامي الإمام الطبري وفاتح أسبانيا طارق بن زياد والعالم التابعي طاؤوس بن كيسان وإمام المذهب الظاهري داود الظاهري والمحدثين الجليلين الدارقطني والدارمي والقائد الجندي تيمور كما نجد فيه رجال الفكر والأدب في العصر الحديث مثل الطهطاوي رفاعة ودراز عبد الله وطه جابر العلواني وطه حسين والطبيب صالح وتوفيق الحكيم. وسيرة طرفة تعطي للقراء صورة عامة عن حياة الشعراء في العصر الجاهلي. وقد اهتم الناشرون بأن تضاف إلى سيرة طرفة ترجمة بعض أشعاره. والدراسة التحليلية عن عميد الأدب العربي طه حسين والعملاقين الإبداعيين الطبيب صالح وتوفيق الحكيم مفيدة جداً لطلاب الأدب العربي في جامعات كيرالا. وكذلك سيرة حياة كل من داود أوغلو وطرغت أوزال وتيسير علوني وتوفيق فكرت وتوفيق الواعي وتوفيق الشاوي وطارق السويديان وتونكو عبد الرحمن ثرية بمعلومات مفيدة لمن يهتم بالدراسات الإسلامية وشؤون آسيا



الحمض النووي للشعوب السلافية.. الأصل والتاريخ أناتولي كليسوف

فيكتوريا زاريتوفسكايا *

تعد مسألة أصل الشعوب السلافية من المسائل الأكثر تعقيدا وغموضاً في العلوم التاريخية في الوقت الراهن، لا تفتأ تطرح المزيد من علامات الاستفهام، وتفاقم حيرة العلماء والمؤرخين كلما تعمقوا في بحثهم واستقصائهم التاريخي. فمفهوم الشعوب السلافية، ولسبب ما، يستند إلى اصطلاح لغوي خالص، وهو الاصطلاح المعمول به في أوساط المؤرخين، ويتلخص هذا الاصطلاح في أنّ العرق السلافي هو «المجاميع البشرية الناطقة باللغة السلافية أو اللغات المتفرعة منها». ولكنّه تعريف يضعنا أما حزمة من الأسئلة ومنها: هل معيار اللغة كافٍ لتحديد جنس ما أو أصل قوم من الأقوام؟ ألا يمكن أن يفقد شعب من الشعوب لغته أو يتسبب لها بلغة أخرى خلال مسيرته التاريخية؟ هل من العدل تحديد عمر الأقوام بالتواريخ التي تحددها الكشوفات الكتابية واللغوية لهؤلاء القوم أو أولئك، وذلك حسب النظام اللغوي المتبع اليوم؟ فإذا كان ظهور الشعوب السلافية، بحسب اللغويين، قد حدث في منتصف الألفية الأولى (وهذا تاريخ متأخر وفقاً للمعايير التاريخية) فأين كانت هذه الشعوب قبل عام ألف وخمسمائة؟

سابق (يحمل حالياً الجنسية الأمريكية) ومتخصص في الطب الحيوي والتحليل الأنزيمي. وفي كتابه الأخير هذا، يعيد أناتولي كليسوف تشكيل صورة العالم القديم استناداً إلى حفريات الحمض النووي المشفر. فبمراجعة أحدث البيانات في مجال تخصصه، والمؤكد علمياً، يحدد لنا المكان الذي انحدر منه السلافيون، ويرسم شجرة أنسابهم، والفرع الذي تمتد منه القومية الروسية المعاصرة، إلى جانب شرحه لشيوع المغالطات وتزوير المعطيات في علم الوراثة.

وإنّ شكل موضوع السلافيين وأصلهم حجر الزاوية في البحث، إلا أنّه ليس الفرع الوحيد في مجمل سردية الكتاب، حيث يقدم المؤلف فكرة عن علم الأنساب للحمض النووي الذي يتطور ديناميكياً، والمخالف للنظرية المتعلقة بالنسب الإفريقي لشعوب الأرض قاطبة، وهي نظرية يعرفها المجتمع العلمي منذ أمد طويل. وقد حاول المؤلف التوصل إلى مهد الشعوب الأوروبية التي نعرفها اليوم، إلى جانب استعراض العلاقة الوراثة بين السلافيين الشرقيين وممثلي الطبقات العليا في الهند بطريقة مثيرة للاهتمام، كما يرفض النسب المتداول للأمرء الروس الأوائل باعتبارهم من أرومة سويدية.

من جانب آخر يثبت المؤلف من خلال دراساته أنّ مؤسسات العلوم الرسمية اليوم تلتزم بوجهة نظر وحيدة تنص على أنّ أصل السلافيين يعود إلى عهود حديثة، وأنّ الشعوب السلافية مدينة بحضارتها ودولها لأجناس أخرى. يكتب كليسوف: «بشكل عام، وهذا أمر مثير للاهتمام، لا أحد يسمي اليابانيين

الحية والمندثرة، والنش في المخطوطات القديمة في مكتبات الأديرة، ولكن ببساطة عن طريق تتبع العلامات في الحمض النووي المتوفر لدينا. هذه العلامات التي لا شائب في تركيبها لا ترضخ للمعايير الزمنية، ولا تتأثر بالتحويلات التاريخية من تفكك الأمم وتبدل أحوالها عبر العصور، ولا يلغي فاعليتها سوى اندثار الأمة عن بكرة أبيها وانحماض أثرها من الوجود وهذا أمر لا يحدث. لقد شقت علامات الحمض النووي طريقها عبر التاريخ بإصرار وعناد. وهي حين تشق طريقها بهذه الثقة المطلقة، لا تكتفي بالإعلان عن وجودها الساطع وحسب، بل تتيح أيضاً إمكانية حساب الفترة الزمنية التي عاش فيها حاملوها من الأقوام السالفة. إنّها شبيهة بسرب طير ينتمي إلى جنس واحد، ربط في أرجله حلقات متشابهة، فمهما طار بعد ذلك وتشتت في مختلف الأقطار والقارات، فإنّ حلقاته تدل عليه لا محالة.

إنّ علم الأنساب، ومن دون التقليل من أهمية علم الآثار واللغويات والأنثروبولوجيا، ومن غير خلط بين هذه العلوم، أو استبدال أحدها بالآخر، فوظيفته أن يضع، ويوحّد، ويصادق (أو ينكر) على وجود أجزاء متباينة، أو متضاربة من المعطيات التاريخية، والأنثروبولوجية، واللغوية، في نظام واحد محدد، مما يسمح بحل عدد من الألغاز المعلقة، والتي ظلت مبهمة للعلماء لسنوات طويلة.

والحال كذلك يُلقي مؤلف الكتاب، البروفيسور أناتولي كليسوف، ضوءاً كاشفاً على التاريخ السلافي، مع أنه ليس مؤرخاً، وإنما عالم كيميائي سوفيتي

يستخدم المؤرخون منهجية مختلفة وي طرحون معايير أخرى لتحديد السلافية كجنس. وربما يكون الاجتهاد الذاتي والآراء الخاصة في مقدمة هذه المعايير، مع غياب الموضوعية والغموض في أحيان كثيرة. هناك أيضاً البراهين المادية التي يسترشد بها المؤرخون في استنتاجاتهم لتحديد الجنس كأنماط السيراميك، وأطرزة المساكن، والطقوس الجنائزية وغيرها. ولكن ماذا عن المجموعات التي افتقرت عن الأرومة الأولى للشعوب السلافيين بأعداد كبيرة، واستوطنت في مساحات شاسعة من البلقان والسهل الروسي ضمن مناخ يختلف تماماً عن الموطن الأصلي؟ أليس من المنطقي أن يتكيفوا في بيئتهم الجديدة مع مرور الوقت، ويكتسبوا عادات مختلفة تحدد طرق صناعاتهم المنزلية، ومعداتهم العسكرية، وخياطة ملابسهم، وبناء مساكنهم؟

لا شك أنّ علماء الآثار والمؤرخين قد بذلوا جهداً جباراً، وراكموا جبلاً من المعارف لإجمال التاريخ السلافي، ولكن يبدو أنّ بعض أجزاء هذا الجبل ظلت معلقة في الهواء، يحيطها الغموض وتغمرها سحب الظنون. وقد ظلت على حالها السرابي هذا حتى الأمس القريب عندما بدأت الكشوفات تتدفق إلى تربة التاريخ من مزاريب مختلفة امتدت من مضخة العلوم الحديثة كعلم الأنساب للحمض النووي الذي استخدمه مؤلف الكتاب الذي بين أيدينا لعرض خلاصاته التاريخية.

وكما يتردد في الكتاب فإنّ علم الأنساب للحمض النووي يمكننا من رصد هجرات الشعوب بدون الحاجة إلى مجرفة وفرشة عالم الآثار، ومن غير قياس جماجم الموتى، أو تحليل ومقارنة معاني الكلمات بين اللغات



سُمي على هذا النحو بسبب شيوعه بين الكهنة اليهود، وهو سمة مميزة عمومًا لليهود من الأصل الشرق أوسطي. ولكن كليسوف يُعارض بشدة هذه التسمية الراجحة في المجتمع العلمي، مشيرًا إلى أنه منتشر كذلك بين العرب، ولا يقتصر على اليهود. ووفقًا للكاتب فنحن، وإذا رجعنا للكتب الدينية، المسيحية منها والإسلامية، نجد فيها قرائن تثبت السلف المشترك بين العرب واليهود، وانطلاقًا من هذا، أي مما تقوله الكتب الدينية، وما تثبته الحقائق العلمية، فإنَّ الأجدر بنا أن نطلق على هذا النمط السلالي تسمية «الإبراهيمي» الذي يشمل العرب واليهود معًا، وليس «الكاهني» الذي يقتصر على قوم واحد.

وفي تتبعه لمثلي فصيلة R1a الآرية في الشرق الأوسط، يشير المؤلف إلى موجات منها استوطنت بلدانا عربية. ووفقًا لتقديرات الباحث، فقد نزح فرع من فروع الآرية منذ حوالي أربعة آلاف سنة إلى الجنوب، ووصلوا إلى شبه الجزيرة العربية وخليج عُمان ليستوطنوا حيث تقع قطر والكويت والإمارات. ويضيف المؤلف في هذا السياق أن وجود الجنس الآري في شبه الجزيرة العربية قد يعود أيضًا إلى رقيق الآريين الذين جُلبوا إلى المنطقة قبل أربعة آلاف عام. بيد أنه يترك للمؤرخين الإجابة النهائية عن هذا السؤال.

أخيرًا، ونظرًا لصعوبة الموضوع الذي يتناوله الكاتب، وتشعبه بين عدة علوم، وتشابهه بالمادة التاريخية، اقترح المؤلف صيغة توافقية تضمن قراءة تفاعلية لدراسته، وتسهل إيصالها للمتلقى، فلجأ إلى تقسيم فصول كتابه، بحيث يشمل البعض منها الأدلة العلمية، وتحتوي على المخطوطات والرسوم البيانية، إلى جانب أشجار الأنساب للسلاسل الإثنية، والبيانات الإحصائية، بينما تختص الأخرى بعرض الأفكار، ووضع الاستنتاجات الرئيسية بأسلوب مبسط يناسب القارئ العادي غير المختص.

• الكتاب: الحمض النووي للشعوب

السلافية... الأصل والتاريخ.

• المؤلف: أناتولي كليسوف.

• الناشر: بيتر – سانت بطرسبرغ 2020

• اللغة: الروسية.

• عدد الصفحات: 400 صفحة.

* أكاديمية ومستعربة روسية



العكس من ذلك، حيث حملوا معهم إلى هناك لغتهم السنسكريتية.

وهكذا يمنحنا الكتاب فرصة لمتابعة الديناميات التي تمتد بموجبها أعداد السلافيين في المكان والزمان، من أواسط آسيا، وعبر إيران وآسيا الصغرى، حتى أوروبا، وذلك إلى أن تنغلق هذه الحلقة في السهل الروسي. وكل هذا حدث منذ حوالي ١٥ ألف سنة حسب تقديرات الباحث.

وفي تتبع هذه المسألة يخصص المؤلف عددًا لا بأس به من الصفحات لإثبات القرابة التي جمعت السلافيين الشرقيين وبعض جنسيات الهند، وإن كان ذلك عبر سلف مشترك قبل ٥٢٠٠ عام. يقول المؤلف: «يوجد في الهند ١٠٠ مليون شخص ينتمون إلى سلالة R1a، التي يتشكل منها أكثر من نصف سكان روسيا، وما زالوا يطلقون عليهم التسمية التقليدية «هندو أوروبيين»، بينما الواقع أنهم من النسل الآري». وتصب الاستنتاجات التي توصل إليها الكاتب في

صالح الحقيقة اللغوية المثبتة والقائلة إن بين اللغتين الروسية والفارسية الحديثتين مشتركا في المفردات يعادل ٢٨٪ من مجموع المفردات الأساسية، وبين اللغة الروسية الحديثة والهندية القديمة ٥٤٪ من مجموع المفردات الأساسية.

وللشرق الأوسط نصيب من دراسة الكاتب حيث يرد ذكره مرات عديدة في سياق البحث. وهكذا ففي الفصل المعنون «حول اليهود والعرب الفلسطينيين» يناقش المؤلف النمط السلالي المسمى علميا «الكاهني»، حيث

الذين عاشوا منذ خمسة آلاف عام (في كنف ما عُرف بثقافة دزيمون) إلا باليابانيين القدماء فقط، ولا أحد يدعو الهنود الأمريكيين القدماء الذين يعود تاريخهم إلى ثلاثة عشر ألف عام بأجداد الهنود، بل يُقال لهم هنود أميركيون (...). انطلاقًا من هذا، وبحسب المؤسسة العلمية الرسمية، فإن وجود السلافيين يعود إلى ألف عام فقط، في حين عاش الأجداد الأوائل بلا نسب! (ص: ٦).

ما زال العلم الروسي الرسمي متمسك بفرضية أصل الأمراء الروس الذين أسسوا الدولة الروسية في القرن التاسع الميلادي، فينسبهم إلى وافدين من البلاد الإسكندنافية. أما البروفيسور كليسوف فيرفض هذه الرواية ويرى بضرورة التخلص منها، مرةً وإلى الأبد، داعيًا في الوقت نفسه لاعتماد التحاليل المختبرية الكيماوية. يقول في هذا الصدد: «لدى الإسكندنافيين طفرات مميزة في الأنماط الفردية، يبلغ عمرها ٣١ تحويلة، أو طفرة، أي ما يعادل ٤٥٠٠ عام على وجه التقريب (...). لا توجد عملياً مثل هذه الأنماط على أراضي روسيا، وأوكرانيا، وروسيا البيضاء، وبعبارة أخرى، لم يكن هناك أي سكان إسكندنافيين في تلك الأراضي، على الأقل على المستوى الإحصائي، على الرغم من أن النورمانديين يقولون إنَّ هناك عشرات الآلاف منهم سكنوا روسيا وسيطروا عليها كحرفيين مهرة، ومديرين وأمراء (...). ويتضح هنا استحالة هذا الأمر حيث لا يمكن تصور أنهم لم يتركوا عددا كبيرا، أو حتى متوسطا، من الأحفاد».

يتضح جليا أن أحد الأهداف المركزية للكتاب توضيح العلاقة بين الآريين والسلافيين، فيخصص الباحث لهذه المسألة عددًا من فصول كتابه نذكر منها: «الآريون القدماء: من هم ومن أين أتوا؟»، «أين نجد منبع الأجداد؟»، «الهندي والروسي من وجهة نظر علم أنساب الحمض النووي».

يؤكد المؤلف انتساب العرق السلافي بالآريين مباشرة، أي حاملي المجموعة الفردية التي يُرمز إليها علميا بسلالة R1a كما ينتقد بشدة التسمية الشائعة «هندو أوروبية» التي تطلق على أصل السلافيين، وغيرهم من الأوروبيين، ويصفها بـ «المصطلح الأخرق» الذي يؤدي لمفارقة الالتباس لأصل الشعوب أكثر مما يفسرها. يقول في هذا الصدد: «لم يكن فيهم (الآريون) شيء من الهنود والإيرانيين قبل نزوحهم إلى الهند وإيران. كما لم يكتسبوا لغتهم من الهنود والإيرانيين، بل على



دار الإسلام المتهالكة: حول أزمة العالم الإسلامي رؤد كُوبمانس

عبدالرحمن السليمان *

ينتمي هذا الكتاب إلى سلسلة من الكتب تصدر تباعاً في الغرب منذ هجمات الحادي من سبتمبر على برجى التجارة العالمية في نيويورك سنة ٢٠٠١، وزادت بعد أحداث الربيع العربي وصعود تنظيم داعش الإرهابي في العراق والشام. بعض هذه الكتب ينطلق من رؤية كتاب صدام الحضارات للأمريكي صامويل هنتنجتون، فلا يرى كتابها في الإسلام شيئاً إيجابياً ويعتبرونه العدو الحقيقي للحضارة الغربية. وبعضها الآخر ينطلق كتابه من رؤية نقدية لما يجري في العالم الإسلامي ويحاولون تفسير ما بات يُسمى في الغرب بـ «أزمة العالم الإسلامي» تفسيراً علمياً. يحاول كاتب هذا الكتاب، وهو أستاذ هولندي يدرّس علم الاجتماع والهجرة في جامعة هومبولدت في ألمانيا، أن ينتمي إلى الفريق الثاني. لكن القراءة الفاحصة لكتابه تجعله في صف كتاب مثل برنارد لويس، وصامويل هنتنجتون والألماني من أصل سوري بسام الطيبي وأشباههم من الكتاب الذين يرون أن مشكلة العالم الإسلامي تكمن في الإسلام وذلك على الرغم من اختلاف أصولهم ومرجعياتهم الدينية والفكرية.

الإسلامية رغم استشهاد إدوارد سعيد «الذي يؤكد على أن الأصولية ذات ارتباط وثيق بالمسيحية واليهودية والهندوسية». ثم يستحضر الكاتب - لرد على الفلسطيني الأمريكي إدوارد سعيد - كلاماً للمستشرق البريطاني الأمريكي اليهودي برنارد لويس الذي يلتقي مع إدوارد سعيد في رفضه لتوظيف مصطلح الأصولية لتوصيف الحركات الإسلامية الأصولية ولكن لأسباب مختلفة عن أسباب إدوارد سعيد. إذ يرى برنارد لويس أن الحركة الأصولية نشأت ردّة فعل على التيارات الليبرالية داخل الكنيسة وعلى أصحاب الطرح النقدي داخل المسيحية، بينما لا يعرف الإسلام تيارات ليبرالية ولا أصحاب طرح نقدي! يقول: «لا نجد عند علماء الإسلام مقاربة ليبرالية حديثة للقرآن. وعليه فإن جميع المسلمين - على الأقل فيما يتعلق بموقفهم من النص القرآني ونظرتهم إليه - أصوليون» وهذه هي النقطة الثانية التي يناقض الكاتب نفسه فيها، فلقد انتقل من التقرير بأن الأصولية تيار مخصص بالديانات وأن ليس كل مسلم أصولياً ليتطرس أخيراً خلف مستشرق معروف بموقفه السلبي من الإسلام ويعتبر أن جميع المسلمين أصوليون، ويخلص إلى التلميح الذي يقترب من التصريح بأن الأصولية والتطرف مرادفان للدين الإسلامي. ثم يعزو الكاتب في فصل آخر تأخر العالم الإسلامي عن اللحاق بركب الديمقراطية إلى انتشار الإسلام الأصولي والمتطرف في بداية الثمانينيات، وذلك دون أن يتساءل على أسباب انتشار الإسلام المتطرف ومن أهمها التدخلات الخارجية في العالم الإسلامي لأسباب اقتصادية وسياسية في المقام الأول. وفي الحقيقة يقدم الكاتب بعزوه هذا نصف الحقيقة لقراء كتابه. فهو من جهة يجعل الإسلام الأصولي مرادفاً للدين الإسلامي كما مر معنا، مما يعني أنه ينسب تأخر العالم الإسلامي عن اللحاق بركب الديمقراطية إلى الدين الإسلامي نفسه، وليس إلى الإسلام الأصولي المتطرف الذي نشأ بعد سنة ١٩٧٩. ومن جهة أخرى يغض الكاتب الطرف بل يتجاهل كلياً توظيف الدين الإسلامي لتحقيق مآرب سياسة، مما أدى إلى تدهور أوضاع المرأة والأقليات الدينية وإلى الحد من الحريات بشكل عام. كما أن تعميمه في جعله الإسلام سبباً في تأخر العالم الإسلامي عن اللحاق بركب الديمقراطية يفترض إلى الدقة والموضوعية وحتى المصادقية، فهو يتجاهل حقيقة أن حكمه ينطبق أولاً

سياسية مزمنة أدت إلى عدم استقرارها وبالتالي إلى تخلفها اقتصادياً واجتماعياً. يجعل الكاتب سنة ١٩٧٩ «بداية للحالة التي أوصلت العالم الإسلامي إلى ما هو عليه الآن»، ويقصد بتعميمه هذا ما يجري في العراق والشام واليمن وليبيا منذ بداية الربيع العربي حتى اليوم. ويذكر الثورة الإيرانية وأحداث الحرم الشريف والحرب الأفغانية ويعتبرها أحداثاً وقعت كلها سنة ١٩٧٩ وكانت بمثابة الأسباب بل المسببات التي مهدت الطريق لأحداث الحادي عشر من أيلول / سبتمبر ثم لنشوء تنظيم القاعدة وتنظيم داعش والأحداث الدراماتيكية المرتبطة بهما في سوريا والعراق وخارجهما. ويرى الكاتب أن احتلال الاتحاد السوفييتي السابق لأفغانستان تثبت أركان الحكم الشيوعي الأفغاني فيها، ودعم السعودية وباكستان وأمريكا للشوار الأفغان الذين أخرجوا السوفييت من أفغانستان بعد عشر سنوات من القتال، مسؤولان عن انتشار الفكر الجهادي السلفي. لكن الكاتب يجعل المشكلة كلها على عاتق ما يصر على تسميته بـ «العالم الإسلامي»، ويركز في ذلك على إيران وباكستان والسعودية، ويتجاهل كلياً دور القوى العظمى في الحرب الأفغانية، ويخلي مسؤوليتها كلياً مما يجري فيها. وهذا أول تناقض للكاتب مع تصريحه في مقدمته حول التزامه بالموضوعية. ثم يتساءل الكاتب: «من هو الأصولي؟» ويجيب: «إن الأصولية الدينية ليست حكراً على الإسلام، بل نشأت في أوساط البروتستانت في أمريكا بداية القرن الماضي ردّة فعل على التيارات الليبرالية داخل الكنيسة، وكذلك على الثورة الصناعية المتسارعة آنذاك. ثم يقدم تعريفاً سهياً مستمداً من علم الاجتماع الديني مفاده أن الأصولية الدينية هي «الإيمان بمجموعة من التعاليم الدينية على أنها الحقيقة الإلهية المعصومة والمطلقة حول الإنسانية والعالم» واعتبار ما يتعارض معها شراً كله ينبغي محاربته. ثم يقرر بأن ليس كل مؤمن معتقد بدين ما أصولياً، «فالأصوليون ضد المؤمنين التقليديين أو المؤمنين العاديين»، لأنهم - أي الأصوليون - «يرفضون كل العناصر الدينية التي لا تنتمي إلى الدين الصافي بصورته الأولى» كما يرونه هم. ولكنه، وبعد أن ذكر بصريح العبارة أن الفكر الأصولي في الأصل مسيحي النشأة وأن اليهودية وكل الديانات تعرف تيارات أصولية، أخذ يشكك في جدوى توظيف هذا المصطلح لتوصيف التيارات الأصولية

يتألف الكتاب من مقدمة وسبعة فصول يربطها حبل عريض - إن صح التعبير - حيك حول السؤال التالي: لماذا تأخر العالم الإسلامي عن اللحاق بركب التقدم الاقتصادي والديموقراطية وحقوق الإنسان؟ ويتفرع عن هذه السؤال الرئيس أسئلة عديدة طرحها الكاتب في ثنايا كتابه تتعلق بالتطرف ووضع الأقليات الدينية في العالم الإسلامي ووضع المرأة والحروب المذهبية. ينصص الكاتب في مقدمة كتابه على أنه يميز بدقة بين نقد الإسلام بصفته دينياً عالمياً، وبين رهاب الإسلام، وأنه لا يعاني من رهاب الإسلام. ولتأكيد ذلك يخصص الكاتب الفصل الأول من كتابه للحديث عن الحضارة العربية - الإسلامية وفترات ازدهارها. ففي الوقت الذي كانت أوروبا بعد سقوط الدولة الرومانية تتراجع فيه إلى الخلف، كان العالم الإسلامي يزدهر ويتقدم إلى الأمام بسرعة فائقة. ويركز الكاتب في هذا الفصل على ازدهار العلوم الإسلامية وحركية الدين الإسلامي الذي بنى دولة مترامية الأطراف في أقل من مائة سنة بعد وفاة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. «ففي سنة ١٤٩٢ سقطت غرناطة - آخر معاقل الإسلام في الغرب - ولكن في الوقت نفسه كان الأتراك العثمانيون يبنون قوة حقيقية في العالم الإسلامي مكنتهم من فتح القسطنطينية، ثاني أهم مدينة في العالم المسيحي بعد روما». ففي الوقت الذي خرج الإسلام فيه مهزوماً من أوروبا الغربية، «دخلها من شرق أوروبا منتصراً وضم إليه أراضي كثيرة في البلقان وحاصر فيننا مرتين (سنة ١٥٢٩ وسنة ١٦٨٣)». بعد استعراضه السريع للحضارة العربية - الإسلامية وحركية الدين الإسلامي، يقفز الكاتب عدة قرون في الزمن وينطلق في تحليله من السنة ١٩٧٩ التي يرى أن أحداثاً كبيرة وقعت فيها أدت إلى نشوء تيار إسلامي محافظ أدى بدوره إلى التطرف وتراجع الحريات العامة في العالم الإسلامي. فالكاتب يتحدث باستمرار عن العالم الإسلامي أو «دار الإسلام» مع التركيز الدؤوب، من أول الكتاب إلى آخره، على العناصر المشتركة بين المسلمين، ويضع «دار الإسلام» مقابل «دار الحرب» أو العالم الغربي المتطور علمياً وتكنولوجياً. وهنا يقع الكاتب في شرك التعميم لأنه ساوى بين الدول الإسلامية في التعميم وجعل الدول الإسلامية المتطورة اقتصادياً كدول الخليج وماليزيا وإندونيسيا وتركيا في الحكم مثل أفغانستان والعراق وبنغلاديش التي تعاني من اضطرابات



أكثر من نصف النساء المحجبات يفضلن البقاء في المنزل للاعتناء بالأسرة وتربية الأطفال بدلاً من المشاركة في سوق العمل. ويرى الكاتب أن من نتائج ذلك، في مجتمعات غربية تعمل فيها الرجل والمرأة معاً لتحصيل مستوى معيشي جيد يمكنهما من الاستثمار في تعليم الأبناء وتطوير مواهبهم، أن حوالي نصف الأسر المسلمة لا تستطيع الاستثمار بما فيه الكفاية في تعليم أبنائها وتطوير مواهبهم. وهذا حكم قد يصح في سياقات ولكنه لا يصح في سياقات أخرى.

ثم يختم الكاتب فصله المتعلق باندماج المسلمين في الغرب بالقول إن القناعات الإسلامية المتعلقة بالعلاقة بين الرجل والمرأة مشكلة إسلامية داخلية لا تؤثر على المجتمع بشكل عام. «لكن الأمر يصبح مختلفاً عندما يتعلق الأمر بقناعات وسلوكيات تصطدم مع المبادئ الأساسية للمجتمع المنفتح وتريد أن تحد من حرية الآخرين بواسطة العنف». ويرى أن هذا العنف «مُأسس قانونياً في دول إسلامية كثيرة عندما يتعلق الأمر بالتجديف والردة والمثلية أو الجنس خارج إطار الزواج». ثم يصرح الكاتب بأن السواد الأعظم من المهاجرين المسلمين وأبناء الجيل الثاني والجيل الثالث والجيل الرابع في الغرب يتعايشون بسلام تام مع سائر أطياف المجتمع، «لكن جزءاً صغيراً منهم لم يتخل عن التطرف الديني والعنف ضد الأقليات المنتشرين في دولهم الأصلية «كذا». يمارس هذا الجزء العنف ضد اليهود وضد المثليين وضد النساء». وهذا حكم ظالم لأنه يجعل من عمليات فردية شاذة قاعدة يعممها على جزء من الجاليات الإسلامية في الغرب.

الكتاب ينتمي إلى سلسلة من الكتب التي تنطلق من رؤية نقدية للإسلام مغلفة بإطار موضوعي لكن سرعان ما تنحرف عن منطلقها لتستحيل إدانة ظالمة لدين لا يكاد يرى أصحاب تلك الرؤية فيه شيئاً إيجابياً. وقد لا نبالغ إذا قلنا إن هذا الكتاب يحتوي على جميع الأحكام المسبقة عن الإسلام التي تراكمت في الغرب منذ ١٩٧٩، وذلك دون إنكار مسؤوليتنا نحن المسلمين عن قسط من المشاكل التي نعاني منها في العالم الإسلامي، وأهمها التطرف الديني والطائفية وتسييس الدين.

- الكتاب: دار الإسلام المتهاوية. حول أزمة العالم الإسلامي
- الكاتب: رُود كُوبمانس (Ruud Koopmans)
- الناشر: دار بروميثيوس – أمستردام، هولندا
- اللغة: الهولندية
- عدد الصفحات: 279 صفحة
- سنة النشر: 2019
- رقم الإيداع الدولي: 9789044634099

* أستاذ الترجمة في جامعة لوفان في بلجيكا

وأمریکا وأستراليا قد أثرت المجتمعات الغربية بعدد كبير من الأفراد الموهوبين والمبدعين». ثم يسمي منهم عدداً من الناجحين في مجال الفن والرياضة والسياسة «بالإضافة إلى الآلاف من العمال واللاجئين الذين يعملون بتفانٍ وإخلاص فيحسّنون ظروفهم الحياتية من جهة ويساهمون في بناء مجتمعاتهم الجديدة، وتقدمها من جهة أخرى. ويضيف: «إن سرد الأسماء الناجحة منهم يحتاج إلى أوراق أكثر من أوراق هذا الكتاب». في الوقت نفسه يرى الكاتب أن المهاجرين من البلدان الإسلامية جلبوا بعض مشاكل تلك البلدان الإسلامية معهم، ويعتبر «الطرح الذي يعزو مشاكل التأخر في الاندماج والتطرف الديني ومعاداة السامية وكره المثليين إلى التمييز الاجتماعي بدلاً من عزوها إلى الدين الإسلامي» طرحاً ساذجاً. وهنا يقحم الكاتب مصطلح معاداة السامية – أي كره اليهود – في الحديث بدون أي مبرر له. فعلى الرغم من بعض الحالات التي وقعت في أوروبا والتي اعتدى فيها شبان مسلمون على يهود، فإن هذه الحالات فردية وليست تمثل تياراً منتشرًا بين المسلمين. بل إنها لا تساوي – كمياً – شيئاً مقابل اعتداءات اليمين المتطرف على اليهود وعلى مقابرهم التي تتعرض من وقت لآخر للتخريب والتدنيس الممنهجين. فالكاتب لا يذكر اليمين المتطرف هنا ويصور الأمر وكأن الموجة الجديدة من معاداة اليهود سببها الشباب المسلم الذي يتعاطف مع القضية الفلسطينية كما يتعاطف أكثر يهود الغرب مع إسرائيل. وبدلاً من ذلك يركز الكاتب على ما يعتبره مشاكل المسلمين الداخلية ويجد فيها انعكاساً لمشاكل «العالم الإسلامي». ثم يعزو تلك المشاكل التي ذكرها في كتابه إلى الإسلام الذي «أصبح يسيطر عليه المتشددون» كما ذكر أكثر من مرة في محاولة لترسيخ ذلك في ذهن القارئ. وللأسف الشديد فإن التعميم ينسف كل مرة محاولة الكاتب لأن يكون موضوعياً في طرحه. وفي آخر هذا الفصل يتوقف الكاتب عند نتائج بحث أجراه مع زملاء له في ست دول أوروبية حول نسبة مشاركة المرأة المسلمة في سوق العمل. كانت النتيجة كما يلي: «تنشط ٦٠٪ من النساء غير المحجبات في سوق العمل مقابل ٤٥٪ من النساء المحجبات». ويستنتج من ذلك بأن

وقبلاً على الجمهوريات العربية العلمانية التي أقصت الدين من حياتها الاجتماعية إقصاء تاماً، وليس على الدول العربية ذات الأنظمة الملكية والطابع الإسلامي التقليدي. كما يتجاهل التجارب الديموقراطية في الدول التي تعرف تداول السلطة بالاحتكام للشورى (سلطنة عمان أنموذجاً) أو لصندوق الاقتراع (تونس وتركيا أنموذجاً) أو لتوريث الملك بطريقة سلسلة (المغرب والسعودية أنموذجاً). أما حكمه على العالم الإسلامي – بالتعميم من جديد – بالتخلف الاقتصادي فيكذب الواقع القائم منذ عقود في الدول الخليجية وتركيا وماليزيا وإندونيسيا وغيرها. ثم يعزو الكاتب «التخلف الاقتصادي في العالم الإسلامي» إلى نظام الإرث في الإسلام الذي يعتبره أعدل من نظام الإرث في الغرب المسيحي الذي كان يجعل الإرث كله للابن البكر ويحرم الإخوة والأخوات من تركة الأب. ومع ذلك فيفضل نظام الإرث العربي «لأن تراكم الثروة بيد شخص واحد أدى إلى نشوء تجمعات اقتصادية مهدت للثورة الصناعية، بينما يبدد نظام الإرث الإسلامي ثروة الهالك بتوزيعها على أطراف كثيرة» خصوصاً إذا كان للمتوفى زوجات وأبناء كثيرون. وفي الحقيقة إن الكاتب يتجاهل في كتابه التنوع الاثنى والثقافي والفكري والمذهبي والسياسي الكبير في العالم الإسلامي ويصر على جعله كتلة واحدة يقارنها تارة بالشيوعية وتارة بالأنظمة الشمولية. بل إن التحيز في الطرح جعله يعتبر «نظرة المسلمين المحافظين للدور الاجتماعي للجنسين مثل نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا»!

وقد أكثر الكاتب في كتابه من الإحصاءات المتعلقة بعدد ضحايا تنظيم القاعدة وداعش الإرهابيين، فتراه يعدهم في كل دولة ابتداء من أحداث الحادي عشر من سبتمبر حتى اليوم، دون أن يأتي على ذكر ضحايا الاستعمار الغربي والمآسي التي تسبب بها في المستعمرات الآسيوية والإفريقية والأمريكية الجنوبية. كما تجاهل في كتابه الحروب الكثيرة وأهمها الحربان العالميتان اللتان خلفتا أكثر من مائتي مليون قتيل مباشرة بسبب الحرب أو نتيجة للحرب كالإفنونزا الإسبانية. وقد قامت الحرب العالمية الثانية على أسباب إيديولوجية وعنصرية تسببت في مآسٍ كثيرة منها تحريق اليهود والعجز وغيرهم من الشعوب بالغاز لا شيء إلا لخلفيتهم الدينية أو الإثنية. هذا كله لم يخصه الكاتب، عالم الاجتماع، بشيء ولم يذكر تبعاته على الدول الإسلامية التي رزحت تحت الاستعمار الغربي لعقود كثيرة، بل اكتفى بتحليلها أسباب تخلفها بجرة قلم. واكتفى، عند حديثه عن العراق الذي نشأ تنظيم داعش فيه وعرف حرباً مذهبية طاحنة بالقول «إن التدخل الأجنبي فيه لم يساهم في تحسين الأوضاع فيه». وهو عندما قرر أن الغزو الأمريكي أدى إلى ضرب سمعة الولايات المتحدة الأمريكية ومصداقيتها في العالم فإنه في الوقت نفسه لا يذكر شيئاً عن ضحايا هذا الغزو الذين ناهز عددهم مليون قتيل. وقد أشار الكثيرون من الكتاب الغربيين والشرقيين إلى المسؤولية المباشرة للغزو السوفييتي لأفغانستان والغزو الأمريكي للعراق في خلق الظاهرة الجهادية وإذكاء أوارها، ذلك أن التيارات السلفية الجهادية وما نجم عنها من طالبان وقاعدة وداعش ما كان لها أن تنشأ لولا الحروب التي شهدتها كل من أفغانستان والعراق.

ثم يتوقف الكاتب في فصل آخر عند الجاليات الإسلامية في الغرب الذين يقدر عددهم بحوالي أربعين مليون مسلم. يقدم الكاتب لفصله هذا بالقول «إن الهجرة من البلاد الإسلامية إلى أوروبا



موسوليني قام أيضًا بأشياء جيدة: الحماقات التي تستمر في الانتشار حول الفاشية فرانشيسكو فيليببي

فاتنة نوفل *

يمثل هذا الكتاب استجابة حازمة للقصص الزائفة التي يتم تداولها في كثير من الأحيان عن شخصية الدوق موسوليني الذي يُنسب إليه القيام بالأعمال المعمارية والسياسة والاقتصادية في إيطاليا. فبعد أكثر من سبعين عامًا على سقوط الفاشية تعود وترفع رأسها مرة أخرى، خاصة على الإنترنت وليس هناك فقط. العبارات المتكررة لسنوات على شكل نكت والتي كانت تبدو مضحكة لوقت ليس ببعيد أخذت تشق طريقها بشكل متزايد لهدف مختلف تمامًا حيث لم تساعد المدرسة في شرح ما حدث في ذلك الوقت؛ فهناك سياسة معينة تداعب حتى اليوم وجهة النظر تلك ونحن مضطرون لسماع هذا الهراء الذي ينتهك التاريخ في لحظة صعبة وخطيرة لمجتمع لديه الأدوات والطااقات الإيجابية للتقدم.

عندما وصل موسوليني إلى السلطة، واجه مشكلة تأخر القطارات بطريقة دعائية، حاول أن يفعل شيئًا ولكن الأزمة الاقتصادية لم تساعد، لذا كان التدخل القوي الوحيد ضد السكك الحديدية هو التقليل من عدد الموظفين وبعد أن أدرك أنه لا يستطيع حل المشكلة، قرر نسيانها. في عام ١٩٢٦ تم العمل بسلسلة من المراسيم والقوانين والتعاميم الخاصة بالمحافظات أن على رؤسائها المحافظين واجب الكشف عن الأخبار التي تضر بشرف إيطاليا ولم يعد أحد يسمع بتأخير القطارات منذ الثلاثينيات وهكذا تم حل المشكلة.

هل أحبَّ موسوليني الإيطاليين؟ ولإدراك العكس، يكفي قراءة الوثائق التي تركها المقربون منه، كتب صهره غاليتاسو شيانو أن الدوق استمتع برؤية الإيطاليين يعانون لأنهم بهذه الطريقة سيكونون ضعفاء ويمكن التلاعب بهم بسهولة. وهنا يمكن القول، أنه كان على علاقة قوية مع الشعب الإيطالي حتى أنه ذهب إلى حد احتقاره.

هل كان موسوليني دكتاتوراً «جيداً»؟ لم تكن الديكتاتورية الفاشية الشمولية بأي حال من الأحوال ذات وجه إنساني، فهي بالإضافة إلى القضاء على الحريات الفردية سُنَّت العديد من القوانين العنصرية التي أصدرها ذلك النظام عام ١٩٣٨.

قائد الادخار والضمان الاجتماعي، هل أعطى موسوليني رواتب التقاعد للإيطاليين؟ لم يعطِ الدوق رواتب التقاعد للإيطاليين؛ لقد كان هناك مؤسسة تسمى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي منذ نهاية القرن التاسع عشر (تم إنشاؤها من قبل حكومة كريسبي) والتي كانت مهمتها

الكامن وراء تلك الحقبة التاريخية، ولأن شيئاً واحداً مؤكداً وهو أن موسوليني كان مديراً سيئاً جداً وخبيراً استراتيجياً متواضعاً، واقتصادياً غير كفؤ وديكتاتوراً لا يرحم، كانت نتيجة نظام حكمه الذي دام عشرين عامًا إفقاراً عامًا للشعب الإيطالي وزيادة مذهلة في الظلم وأخيرًا، حرباً كارثية.

هناك نوع من القاموس المتداول في الأماكن العامة يصور الفاشية كحركة زعيمة تقاوم منذ أكثر من سبعين عامًا في إيطاليا بوجود مناخ سياسي منفتح تجاه ذلك الماضي الذي خلقه سالفيني (قائد عصبة الشمال) وحزبه ومن قبل حكومة استبدادية ومعادية للأجانب يبدو أنها تريد إلغاء كل روح المساواة والإنسانية وفق مفهوم موسوليني الديكتاتور الجيد للقرن العشرين كما كتب شيزاري غاربولي في صفحات مذكراته قبل عشرين عامًا تقريباً عن فاشية عائدة، فاشية لم تشعر أبدًا بالهزيمة.

لقد كان أول من نشر الخدع والأساطير أو الأخبار المزيفة بلغة اليوم ومنها فكرة الدوق الجيد هو الدوق نفسه، لأن الفاشية هي أكبر بانية ومدافعة عن الأساطير عن نفسها فهي نظام يستجيب فقط لاحتياجات الناس ومشاكلهم وفق وجهة نظرهم، غالباً ما يتم ذكر الأعمال المنفذة في هذا العصر مثل توسيع شبكة الطرق والتي أصبحت مثالاً على كفاءة الفاشية، النقطة هي أنه عندما قام نظام موسوليني بأشياء جيدة لم يفعل ذلك من أجل الصالح العام ولكن من أجل حاجة دعائية وبالتالي المظهر، وكما يقول الكاتب أومبيرتو إيكو إن «موسوليني لم يكن لديه فلسفة بل كان لديه خطاب فقط».

إن هذا الكتاب لفرانشيسكو فيليببي ليس مؤلفاً عسكرياً بل هو درس عن ماضٍ لا يمر، قام فيه بتحليل الأرشيف من خلال البحث الموثق ليُمكنه من شرح ما حدث في العشرين عامًا من الحكم الفاشي لأولئك الذين لا يعرفون أو لا يريدون أن يعرفوا حيث قام فيه بالتحقق من المراسيم الملكية ومستندات الحكومة لمحاولة تجاوز الأسطورة التي تم بناؤها في هذه السنوات كنوع من الحنين إلى الماضي يُعتقد أنه كان سعيداً بسبب البريق الذي كان يسطع من إيطاليا عندما سادت الفاشية ففي عهدها لم يسرق أحد وعمل الجميع وكان لكل شخص منزل والقطارات كانت تصل في الوقت المحدد كما تم وصف تلك الحقبة.

لقد حقق التاريخ في الفاشية وشخصية موسوليني بكل تفاصيلها وما زال يفعل ذلك. الصورة التي رسمها الغالبية العظمى من العلماء هي صورة نظام مستبد وعنيف وقصير النظر وعاجز وهو اتفاق بين العلماء الذين يعرفون التاريخ جيداً.

لكن أولئك الذين لا يعرفونه جيداً - وربما لديهم أجندة سياسية - لديهم لعبة جيدة لتناول تلك القصص القديمة ونقلها على أنها حقيقة وهي آلية الأخبار المزيفة fake news، التي يتم الحديث عنها كثيراً في الإنترنت؛ لكنها كانت أيضًا طريقة الدعاية التي اعتمدها الفاشيون في ذلك الوقت: «قل الكذبة، قلها عدة مرات وستصبح حقيقة».

وللرد على كل هذا، كل ما يتبقى هو قوة الدراسة والإجابة نقطة بنقطة، لإظهار الواقع التاريخي



هل عزز موسوليني دور المرأة في إيطاليا؟ بالنسبة للفاشية، كان على المرأة فقط أن تلد الإيطاليين الجدد والتبرع بهم للوطن وكان هناك العديد من أحكام النظام لطرد النساء من الوظائف العامة والخاصة. صوتت النساء لأول مرة في عام ١٩٤٦ للاستفتاء بين الملكية والجمهورية.

هل كان موسوليني قائداً عظيماً؟ باستثناء السنوات القليلة الأولى، كانت صورة القائد دائماً في ملابس عسكرية ومع ذلك وبالنظر إلى الواقع فهو لم يكن قائداً على الإطلاق؛ اتسمت الحروب التي خاضها الإيطاليون بالإبادة الجماعية والعنف ضد المدنيين في ليبيا وسلوفينيا؛ الهزائم التي عانت منها البلاد في إسبانيا ضد المتطوعين الجمهوريين وفي اليونان ضد الجيش الهليني الذي كان يُفترض أن يكون أقل استعداداً من الجيش الإيطالي؛ فقد كان الجنود مسلحين بشكل سيئ مع قلة الدوافع بقيادة جنرالات لم يكسبوا المهنة إلا كموظفين وراء المكاتب أو التملق إلى النظام والتي تتناقض مع الصورة الزائفة للإيطاليين الجيدين.

إلى جانب هذه الخدع، لا بد من إضافة رأي ورد في كتاب آخر لصحفي من الراي (قناة التلفزيون الحكومية الرسمية) بعنوان «عندما كانت إيطاليا فاشية» ووفقاً لهذا الصحفي، فإن المناهضين للفاشية هم الذين أحضروا موسوليني إلى الحكومة وليس ملاك الأراضي ولا الصناعيين ولا الماسونية ولا عمى الليبراليين الإيطاليين الذين عاشوا مع بيع الاشتراكيين وثورتهم. فكما نرى، ما زالت خدع الفاشية تكافح ضد الموت إلى يومنا هذا.

من هنا يمكن تفسير الانهيار المفاجئ لنظام عشرين عاماً من الحكم الفاشي في صيف عام ١٩٤٣ على أنه خيبة أمل كبيرة؛ إذ صمد لجيل واحد فقط لأن عدداً لا بأس به من الناس كان لديه الشجاعة ليقول إن الدوق كان في عزلة عن شعبه.

• **الكتاب: موسوليني قام أيضاً بأشياء جيدة، الحماقات التي تستمر في الانتشار حول الفاشية**

• **المؤلف: فرانك شيسكو فيليببي**

• **دار النشر: بوللتي بورينغيري**

• **بلد الإصدار: إيطاليا**

• **لغة الكتاب: الإيطالية**

• **تاريخ الإصدار: آذار ٢٠١٩**

• **عدد الصفحات: ١٣١**

* مترجمة عربية مقيمة في إيطاليا



الحقيقي للمشاكل التي سببها الزلزال بعد هدم مدن الخيام وبعد بضعة أشهر من الزلزال هو الهجرة. زعيم الشرعية، هل كان موسوليني مدافعاً عن العدالة؟ في أيام الفاشية لم يسرق أحد. خطأ، لقد قامت السرقات ولكن لا يمكن كتابتها في الصحف لأن الشرعية والعدالة هما شيان مختلفان خاصة في عصر الديكتاتورية حيث احترام القانون هو من اختصاص الفقراء أو المنشقين وليس الأقوياء. الدوق وأتباعه نزيهون؟ كذبة كبيرة وضخمة. فيلات، وقلاع، ورشاوى، وثروات ولدت من العدم. حقوق حقول النفط في البيانونورة بدانا الواقعة في إقليم فينيتو وفي جزيرة صقلية التابعة لشركة سينكلير كلفت جاكومو ماتيوتي حياته لأنه كان يمتلك أدلة على الفساد، كيف يمكن نسيان خطاب الدوق الشهير في مجلس النواب في ٣ كانون ثاني/يناير ١٩٢٥ حيث قال: إذا كانت الفاشية جماعة إجرامية، فأنا رئيس هذه الجمعية الإجرامية وقد كانت البداية الحقيقية للديكتاتورية.

الزعيم الاقتصادي، هل رفع موسوليني الاقتصاد الإيطالي إلى أعلى المستويات؟ لم يتقدم الاقتصاد الإيطالي خلال عشرين عاماً؛ فقد تم تحقيق التوازن في الميزانية فقط بسبب الإغفاء من ديون الحرب ولم تَمَس أزمة عام ١٩٢٩ البلاد على الفور بسبب ضعف التمويل المالي للشركات. أنقذ موسوليني البنوك الاستثمارية بالمال العام، وأنشأ هيئة عامة لإعادة إطلاق الشركات ولكن في الواقع تم استخدامها لشراء الشركات التي كانت تمر في أزمة.

توفير معاش للموظفين العسكريين وموظفي القطاع العام، تمت إعادة تسميتها بالصندوق الوطني للتأمين الاجتماعي Inps في عام ١٩١٩ وتم تمديد التغطية أيضاً لتشمل القطاع الصناعي. وضعت الفاشية هذه الهيئة تحت سيطرة الحكومة وفي عام ١٩٣٣ أعادت تسميتها إلى Infps (حيث تشير F إلى الفاشية) بحيث يمكنها التحكم في تقديم المساعدات، ليس فقط المعاشات التقاعدية ولكن أيضاً المساعدات الأخرى التي توضع اليوم تحت بند الرفاهية «في محاولة دعائية للاستيلاء على ما كان في الواقع نتيجة عقود المساومات والنضالات النقابية والإصلاحات التي نفذتها الحكومات الليبرالية ومبادرات النقابات العمالية السابقة».

هل قام موسوليني بإستصلاح الأراضي وتنظيف المستنقعات؟ أسطورة أخرى يجب تقليصها: استصلاح مناطق المستنقعات في إيطاليا بدأ قبل عشرين عاماً من حكم الفاشية، ومع النص الموحد للاستصلاح عام ١٩٢٣ حاولت الفاشية إجراء تدخلات استصلاح شارك فيها القطاع الخاص، فشلت هذه المحاولة لأنها اصطدمت مع كبار ملاك الأراضي في الجنوب لأنه تم فيها مصادرة الأراضي التي يتم استصلاحها من قبل الدولة.

كانت الخطة طموحة حيث تم انتزاع ثمانية ملايين دونم من أراضي المستنقعات، ولكن في النهاية تم استصلاح مليونين فقط، مليون ونصف تم استصلاحها من قبل الحكومات السابقة قبل عام ١٩٢٢. لقد كانت خطة مكلفة للغاية للدولة لأن الزراعة في تلك الأراضي التي مزقتها المياه كان أمراً لا يمكن تحمله؛ لذلك كان الحل الذي اقترحه قانون ١٩٣٣ هو إجبار المواطنين على البقاء متشبثين بالأرض وتقديم قروض مدعومة وتخفيف الضرائب على أمل أن يتحسن الوضع، وكانت تلك هي الطريقة الوحيدة الممكنة لعدم فقدان مصداقية الدولة.

زعيم البناء، هل أعطى موسوليني منزلاً لجميع الإيطاليين؟ منذ نهاية القرن التاسع عشر شهدت إيطاليا ازدهاراً ديموغرافياً وانتقل جزء من السكان إلى المدن مما أدى إلى الطلب على منازل جديدة. أصدر الوزير لوتزاتي من اليمين الليبرالي المرسوم الأول لخطة البيت. الفاشية لم تفعل شيئاً سوى أخذ جميع مؤسسات الإسكان العام وإعادة تسميتها إلى الإدارات الفاشية الإقليمية. مرة أخرى، وضعت الفاشية قبعتها على مشروع ليس مشروعها الخاص.

كان سلوك حكومة موسوليني بعد الزلزال في إيريبييا وبازيليكا عام ١٩٣٠ متملقاً أيضاً: ظل ضحايا الزلزال في الخيام في انتظار المنازل الجديدة وكان الحل



ثقافته التفشي: كارثة إيبولا والوباء القادم

طلال اليزيدي *

عندما تفشى وباء إيبولا في غرب إفريقيا عام ٢٠١٤، تفشى بسرعة جنونية تعدت القدرة على الردع. عند انتهاء الوباء في عام ٢٠١٦، أصيب بالعدوى أكثر من ٢٨,٠٠٠ شخصاً وسجلت ١١٣٢٥ حالة وفاة بسبب المرض. لم يكن من المفروض أن يحدث ذلك كما كتبت بارديس ساباتي (Pardis Sabeti) ولارا صلاح (Lara Salahi) في كتاب «ثقافته التفشي: كارثة إيبولا والوباء القادم». في كتابهما كشفتا الفوضى خلف تجاوب العالم مع تفشي وباء إيبولا بين عامي ٢٠١٤-٢٠١٦، واقترحتا بعض الأطروحات لتفادي أوبئة مستقبلية أخرى.

خان ولد ونشأ في سيراليون، وعلى الرغم من الصعوبات الهائلة في تلك البلد، أصبح باحثاً ورائداً في الحمى النزيفية هناك. كان خان من أوائل الأطباء الذين استجابوا لتفشي إيبولا، وقد رعى المصابين بفيروس إيبولا في البلاد في النصف الأول من تفشي الوباء. في يوليو ٢٠١٤، توفي خان بسبب مرض إيبولا. يبدأ الكتاب بالقضايا السياسية والأخلاقية التي تحيط بعلاج خان، أين كان من الممكن أن يعالج؟ هل كان يجب إعطاؤه علاجات تجريبية؟ ماذا عن الفشل في إخلائه (أو التأخير في القيام بذلك) ليحصل على رعاية أكثر تقدماً، حتى ولو من قبل المستجيبين الدوليين من الغرب لتفشي إيبولا. تؤكد قصه خان واحدة من الحقائق الأساسية للكتاب، فحيث ولادتك يقرر ما إذا كنت ستعيش وباء الإيبولا أم لا، فمن راحة المختبرات والعيادات الغربية من السهل نسيان الاختلافات في مستوى العلاج مقارنة بملايين الأشخاص في المجتمعات الفقيرة. من الصعب تجاهل هذه الاختلافات عندما تعمل في الميدان لمكافحة إيبولا، جنباً لجنب مع مقدمي الرعاية الصحية الذين يعلمون أنه لن يتم نقلهم جواً إلى رعاية أفضل إذا ما مرضوا، ولكنهم يتحلون بشجاعة لا يمكن تصورها لمواصلة العمل في تلك الظروف. كتاب ثقافة التفشي يمثل الصوت المناشد بعدالة أكبر في التفشي للوباء القادم.

كتاب ثقافة التفشي مبني على الآراء التراكمية لأكثر من ٢٠٠ شخص من الأطباء والباحثين والإداريين والعاملين في مجال الصحة العامة، ممن عملوا في الصفوف الأمامية للاستجابة على تفشي وباء إيبولا

الاختلالات هذه على رأي الكتاب تظهر بسبب التركيب المجتمعية غير المتساوية، والتنافس بين بعض الجمعيات الدولية حيث يعمل بعض الموظفين تحت ضغوط نفسية عالية، فكما ذكر في الكتاب «في الحقيقة نظام ردع الأوبئة الحالي يزيد من تصدع نظام ضعيف جداً». تقول لارا صلاح «لتجنب إعادة نفس الأخطاء مع كل تفشٍ لوباء جديد، يجب أن يتحول النظام إلى مقام يفضل التعاون على التنافسية، والاستعداد على خلاف اتخاذ إجراء متأخر». ساباتي تقول إن خبرتها الميدانية في سيراليون بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥ في مكافحة وباء إيبولا تتوافق مع لارا صلاح، أثناء كتابة الكتاب لارا كانت تعمل في أوغندا ليس بعيداً من مركز تفشي مرض إيبولا في جمهورية الكونغو. الأوضاع الرديئة والاختلالات الوظيفية المصاحبة لتفشي الوباء لا تقتصر فقط على تفشي وباء إيبولا، فقد وثق نفس الخلل وأحياناً أسوأ أثناء الأوبئة الأخرى المنتشرة على نطاق واسع. فالثقافة المصاحبة لكل تفشٍ كانت السبب في الوصم السيء للمصابين بالإيدز في ثمانينيات القرن الماضي، وأدت إلى نقص الإبلاغ عن الحالات الأولية لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد (السارس) في الصين عام ٢٠٠٢، وتأخر البحث في تفشي إنفلونزا الطيور في إندونيسيا عام ٢٠٠٦، كذلك أدى إلى إعاقة الاستجابة لتفشي فيروس زيكا.

الكتاب يصف الاستجابات على مستويات مختلفة في كل حالة طوارئ إنسانية. لكن إذا كان هذا الكتاب بأي شكل من الأشكال يتحدث عن شخص واحد فهو يتحدث عن شيخ عمر خان. فقصة عمر خان منسوجة في الكتاب من خلال الحجج التي طرحتها الكاتبتان.

ساباتي باحثة في مجال علوم الجينات، كانت من ضمن الفريق الذي حدد مكان وزمان انتقال فيروس إيبولا من الحيوانات إلى البشر، لكن أثناء تعاونها مع المسؤولين في إفريقيا الغربية لاحظت أن التجاوب مع المرض لم يكن بدرجة جيدة تنسيقياً، فاندلعت التوترات على المستوى الشخصي بين المسؤولين. التجاوب السياسي واللوجستي البطيء عرقل أيضاً سرعة عملية التجاوب مع الوباء. في معظم الوقت تفشى الخوف أيضاً خوفاً من عواقب كارثية بسبب بطء التجاوب مع التفشي.

لارا صلاح في الجانب الآخر كانت صحفية ومع ساباتي طرحتا في كتابهما قضية «ثقافته التفشي»، تناقش المهالك والأوضاع الرديئة التي تتطور أثناء تفشي الأمراض المعدية. هذه الثقافة تزدهر مع الإنكار واللوم وانعدام الثقة بين المسؤولين، فتسقط الأخلاق وآداب المهنة، فالشاهير والمسؤولون يستخدمون الوباء كسبيل للشهرة، بينما في مواقع تفشي الوباء يتزاحم الناس على قلة الموارد المطلوبة لمكافحة الوباء. فالمهالك في مناطق الوباء تتعاقب كتنبؤ قصة أحد الأفلام المرعبة، لكنها تحدث مراراً وتكراراً. تقرر الكاتبتان أنه عند العمل في منظمة لمكافحة الوباء تؤمن بها، لكن في نفس الوقت تعترف بالاختلال الوظيفي في هذه المنظومة، يكون من الصعب جداً تقديم انتقادات متزنة، فالعواقب تكون عالية جداً عندما تكون المنظومة هذه مسؤولة عن التجاوب لحالة طوارئ إنسانية.

الفكرة الرئيسية للكتاب مرتكزة حول الاختلال الوظيفي المصاحب في الرد على تفشي الأوبئة.



إلى التعاون، ذلك التحول وحده سيحدد قوتنا على الاستجابة لا سيما أن التهديدات لتفشي الأوبئة من الطبيعي أن تكون متزايدة.

ليس هنالك شك في أن دمج وكالات وفاعلين متعددين للاستجابة لتفشي الأوبئة يخلق جزءاً إيجابياً لمكافحة التفشي، لكن هذا الدمج يجب أن يكون مع نوايا الاستجابة الشاملة التعاونية. ففي الوقت الحالي توجد تدابير محدودة لضمان المساءلة في خضم الوضع المتقلب للتفشي وغير متوقع. فلتصحيح ثقافة التفشي الحالية يتطلب العمل من أجل العدالة التنظيمية وكذلك وضع مبادئ وحوافز للشفافية، والتعاون حتى تشعر جميع الجهات الفاعلة لمواجهة الوباء بالدعم. بالإضافة إلى ذلك يجب على جميع الوكالات المشاركة في العمل إنشاء أهداف مشتركة لدعم الجهود على أرض الواقع، بما في ذلك جمع البيانات، والبحث، وإشراك المجتمع في هذه المعلومات. هذه الإجراءات لتصحيح ثقافة التفشي الحالية ليست سوى عدد قليل من تلك المناقشة في الكتاب.

ينبغي مواجهة الأوبئة القادمة بالاستعداد متمثلاً في توجيهات للعامة على مستوى عالمي، وهيكلية إدارة عالمية لمكافحة الوباء. إذا لم تتغير العقلية على مستوى العالم لصالح الاستعداد للاستجابة لتفشي الأوبئة فسوف يستمر الخلل الوظيفي لمنظومة مكافحة المنظمات المكلفة بالرد على تفشي الأوبئة ما زال لديها الكثير لتتعلمه لتمكين استعدادها الدائم. العالم بحاجة إلى هيكلية حكم مركزي مخصص للأمن الصحي العالمي مشابهة للنهج العسكري في الاستعداد والاستجابة. يعتبر تفشي إيبولا في جمهورية الكونغو الديمقراطية مثلاً على الحاجة الملحة إلى بعثات مكافحة أقوى وموسعة بهدف واضح لمنع تفاقم تفشي الوباء وانتشاره.

• الكتاب: ثقافته التفشي: كارثة إيبولا

والوباء القادم

• المؤلفان: لارا صلاحي وبارديس ساباتي

• دار النشر: Harvard University Press

• سنة النشر: 2018

• عدد الصفحات: 288

* كاتب عُمانى



التنظيمية والاختلافات الثقافية وانعدام الثقة وما أدت إليه من تواصل غير فعال للتجاوب على النقاط الحاسمة خلال الوباء.

على الرغم من كل هذه الانتقادات إلا أن الكتاب ينتهي بملاحظات إيجابية. فالكتاب يربط حالات الفشل أثناء تفشي الأوبئة بفجوات أساسية ومحددة تتعلق بالإدارة، على سبيل المثال التحكم بالطرق التي يتم بها توزيع المساعدات لتجنب تسريب واستنزاف الأموال من قبل بعض الأفراد. فالكتاب يحدد العمليات الأساسية المطلوبة لإصلاح الفجوات في النظام الحالي. الإصلاحات هذه تشمل تبسيط أنظمة الاتصال بين المنظمات والمجموعات الشريكة في الاستجابة على تفشي الوباء، وإنشاء هيكل مركزي لإدارة البحوث يتكون من خبراء متعاونين على مستوى عالٍ من دون وجود أي تضارب في المصالح.

فعلى رأى الكاتبتين الثقافة المصاحبة لكل تفشٍ المعيقة لسرعة الاستجابة يمكن تغييرها. لكن ذلك يتطلب قرارات مدروسة يتم تنفيذها بعناية، تحكمها المبادئ الأساسية، ومسترشدة بالواقعية، والصدق والشفافية والمساءلة. فالتغيير يتطلب إزالة الحواجز التي من صنع الإنسان، في بعض الأحيان متعمدة، وتعوق التنظيم والتعاون اللازمين لقمع تفشي الأوبئة. فثقافة التفشي لمكافحة فعالة للأوبئة يجب أن تتحول إلى عقل جماعي حيث الكل مؤمن بمبدأ واحد وهو مكافحة، والممارسات يجب أن تتحول

في غرب إفريقيا. لكن الكتاب يميز نفسه ويحتفظ بنبرة شخصية على الرغم من جلب بعض الآراء الفردية. كما يتضمن الكتاب أيضاً بعض تحليلات ما بعد الوباء من قبل بعض المنظمات الدولية والحكومات، كالمراجعات الداخلية والخارجية لمنظمة الصحة العالمية والتقارير المستقلة من الأكاديمية الوطنية الأمريكية للطب وبعض المتعاونين الأكاديميين الآخرين. يتحدث الكتاب أيضاً بلغة إنسانية عن التحديات المنبثقة من تفشي الأوبئة من خلال سرد قصص الباحثين والأطباء والمرضى، بما في ذلك ساباتي وأعضاء مختبرها. اليوم، كل تفشٍ جديد يتطلب إعادة هيكلة للهيكلية الإدارية، والمفاوضات والعمليات لمكافحة الوباء تتم مباشرة. لكن لارا وسباتي تجادلان بأن قلة الهيكلية الإدارية والرقابة الموثوقة في غرب إفريقيا خلقت مساحة حيث التنافسية والطموحات والمصالح الشخصية تسببت في تفاقم الآثار المدمرة للوباء. الكتاب يسلط الضوء على نقاط الضعف -التي تجنبها التقارير السابقة- في الجبهة الأمامية لمكافحة الوباء التي تبطئ وتعرق الاستجابة. قابلت المؤلفتان العديد من الأشخاص وأرسلتا استبياناً عبر البريد الإلكتروني، أجاب عنه ١٣٢ شخصاً. الإجابة على الاستبانة كانت بطريقة مجهولة لأنه بخلاف ذلك معظم الأشخاص سيرفضون الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالتنافسية والفساد والتبذير. قال ٢٧٪ من المستجيبين أنهم لاحظوا بعض الأساليب غير القانونية خلال الوباء. وأشار ٣٧٪ آخرون أنهم تعرضوا للترهيب من أشخاص آخرين يعملون في المنظومة، إما عن طريق مواجهته شخصياً أو مشاهدته يحدث شخصاً آخر أو سماعه والسماح باستمراره.

ذكرت ساباتي ولارا صلاحي قصصاً عن كيفية تكديس البيانات والعينات التي كان من الممكن أن تساعد في المجابهة من قبل بعض الباحثين والمنظمات، بما في ذلك العديد من الأفراد بداخل العديد من هيئات الصحة الدولية العامة. هذا الكتاب يقدم سرداً ثابتاً عن الفساد على جميع المستويات استنزف الموارد العامة عن المجتمعات والأفراد المحتاجة. على سبيل المثال أكد الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر اختلاس ما يقارب ٦ ملايين دولار أمريكي من الأموال المخصصة لإيبولا في غرب إفريقيا، كما تسلط المؤلفتان الضوء على أمثلة ملموسة عن السياسة

إصدارات عالمية جديدة

آخر الإصدارات من اللغة الفرنسية (سعيد بوكرامي)



الكتاب: العقل الآخر.

المؤلف: بيير ديليج

الناشر: دار لاديكوفيرت. فرنسا

سنة النشر: 2020

عدد الصفحات: 192 صفحة

ينطلق الكتاب من طرح سؤال جوهري: هل يتبع علماء الأنثروبولوجيا وكتاب الخيال العلمي المنهج نفسه أثناء سعيهما وراء الآخر المختلف؟ الجواب بالتأكيد، نعم، فبينما يلجأ كتاب الخيال العلمي إلى الخيال لاكتشاف العالم المذهل للكائنات العجائية التي لا تستوطن إلا عقولهم وشغفهم، فإن الأنثروبولوجيين يلجؤون إلى العلم لوصف مجتمعات أخرى بوصفها غريبة ومذهلة كما تظهر من خلال عاداتها وطريقة تفكيرها وكأنها لا تنتمي إلى الواقع. ومع ذلك، فإن بعض علماء الأنثروبولوجيا يعبرون أحياناً هذه الحدود: من خلال تجاهل طرق التفكير في الثقافات التي يقترحون دراستها، مستبدلين إياها بخيالهم الغرائبي والغامض. ما بين ١٩٠٠-١٩٢٥: ابتكر لوسيان ليفي - برول فكرة امتيازاً نسبه إلى ما يسمى بالمجتمعات البدائية. وما بين ١٩٢٥-١٩٥٠: ابتكر بنيامين لي وورف فكرة عن الحدث اعتبرها متأصلة في لغة الهوبي. وما بين ١٩٥٠-١٩٧٥: ابتدع كارلوس كاستانيدا فكرة رؤيوية نسبها إلى شخصية ياكبي خيالية. وما بين ١٩٧٥-٢٠٠٠: إختلق إدواردو فيغوروس دي كاسترو فكرة متعدد الطبيعة يدعي أنه مشتق من التقاليد الأمريكية الأصلية.

من خلال الكشف عن تدافع مستويات الواقع التي يتميز كاتب مثل فيليب ك.ديك لجعل عمله يلقي صدى مع التحولات النظرية لهذه المدرسة الفكرية الهامشية، يتعهد بيير ديليج بإنجاز حفريات في هذه البحوث غير الموضوعية محاولاً ربطها بالعلاقات بشكل مختلف هذه العلاقات التي غالباً ما تكون متناقضة ولكنها منتجة وخصبة دائماً، بين العلم والخيال.



الكتاب: الشغف بالمفهوم

نظرية المعرفة واللاهوت والسياسة.

كتابات II

المؤلف: إتيان باليبار

الناشر: دار لاديكوفيرت. فرنسا

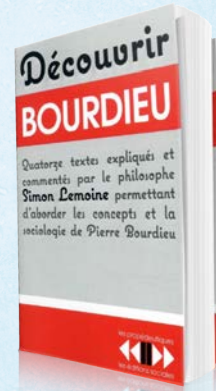
سنة النشر: 2020

عدد الصفحات: 276 صفحة

يتكون هذا المجلد الثاني من كتابات الفيلسوف الفرنسي إتيان باليبار من تسع دراسات فلسفية عن مفكرين كلاسيكيين أو معاصرين مثل كانغويلهيم، باديو، باسكال، ميكافيلي، ماركس، ألتوسير وفوكو، وغيرهم) من أجل طرح أسئلة المعرفة العلمية والسياسية وأثرها على التفكير، بين التأمل النظري وتفسير الأحداث الجارية.

كتبت هذه الدراسات بين عامي ١٩٩٤ و٢٠١٦، وهي توضح مرور المؤلف من نظرية المعرفة التاريخية والنقدية، والتي كان السؤال المركزي منها هو الربط بين الأيديولوجيا والعلم، وفينومينولوجيا مقولات الحقيقة، التي تتعارض طبيعتها الجوهرية، والمفتوحة على «متطلبات» الظروف، وتدخل على تدخل مستمر بين البحث عن الموضوع، ولحظة القرار الحتمية وتكرار تقاليد البحث النظري العظيمة. يتشارك هذان النوعان من الأبحاث، اللذان يبدوان أنهما غير متوافقين، في الشغف المشترك بالمفهوم، وهو أمر مشترك بين جميع المؤلفين الذين شرحت نظرياتهم الفكرية.

توزعت القراءات المقترحة إلى ثلاث مجموعات موضوعاتية، حول صيغ عرضية، يتم توثيق مساراتها من مؤلف إلى آخر: تاريخ الحقيقة، مسألة الهرطقة، الأيديولوجيا العلمية. وتفضي كلها إلى مخطط إشكالي عن الصعود الجدلي (على عكس «الصعود الدلالي» عند المناطقة) التي تؤدي إلى مواجهات نظرية، وبذلك تنكشف مفاهيمهم وقضاياهم.



الكتاب: اكتشاف بورديو

المؤلف: سيمون ليموين

الناشر: المنشورات الاجتماعية فرنسا.

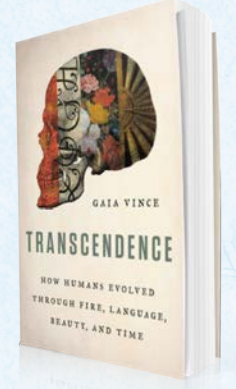
سنة النشر: 2020

عدد الصفحات: 182 صفحة

يشرح الفيلسوف سيمون ليموين أربعة عشر نصاً ويعلق عليها لمعالجة مفاهيم عالم الاجتماع المرموق بيير بورديو. تحظى مفاهيم بيير بورديو بشعبية كبيرة لدرجة أننا، حتى خارج علم الاجتماع النقدي، نجد لها في الأدب الصحفي، في نصوص المنظمات، في الخطب السياسية ... يهدف كتاب سيمون ليموين، دكتور الفلسفة، إلى تسليط الضوء على المفاهيم الرئيسية للمفكر البارز الذي كرس نفسه لدراسة ومعرفة حركات المجتمع. كيف يهيمن المهيمنون؟ هل يمكن استخدام علم الاجتماع لتغيير علاقات القوة، ما هي قوة العنف الرمزي، ما المقصود بمفهوم الهابيتوس، والتميز، وكيف يعمل الإنتاج الاجتماعي؟ الكثير من الأسئلة التي تدفع لإعادة «اكتشاف» بيير بورديو في تعده وتفرده وإنجاحه الفكري ليصبح الكتاب في النهاية مقدمة أساسية لعلم اجتماع البوردوي، وانطلاقاً منه مقارنة جادة لفهم الحاضر الملتبس الذي يبين بجلاء صحة تحليلات بورديو ونتائج الفكرية وحتى تنبؤاته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

إصدارات عالمية جديدة

آخر الإصدارات الفلسفية في اللغة الإنجليزية (محمد الشيخ)



الكتاب: **التعالي: كيف تطور البشر عبر النار**

واللغة والجمال والزمان.

اسم المؤلف: **جايا فينس**

دار النشر: **بازيك بوكس**

تاريخ النشر: **2020**



الكتاب: **السياسة والأنطولوجيا**

والمعرفة عند اسبينوزا

اسم المؤلف: **ألكسندر ماتيرون**

دار النشر: **جامعة إدنبره**

تاريخ النشر: **2020**

هذه فرصة لمن يعشقون الفكر الفلسفي الفرنسي ويعوزهم إيجاد مدخل سهل المتناول إليه بلسانه الأصلي. هو كتاب أحد أهم الدارسين لفكر الفيلسوف الهولندي اسبينوزا. أحد الفلاسفة الذين لا يبلى فكرهم، والذين يعاد إليهم باستمرار العودة بل العودات. وهو الدارس الذي كان قد لفت الانتباه إليه منذ كتابه الأول عن هذا الفيلسوف: «الفرد والجماعة عند اسبينوزا» (١٩٦٩). يجمع الكتاب بين دفتيه عشرين مقالة لهذا الباحث مدارها على علم الوجود عند اسبينوزا، وعلى نظرية المعرفة، وعلى نظرية السياسة، وعلى النظرية الإتيقية [فلسفة أسلوب العيش]، وذلك بعقد مقارنات مهمة بين جديد اسبينوزا بالقياس إلى أسلافه وبالنظر إلى حوارهم مع مجاليه.

ولا يزال الكائن المولع بالألغاز – الإنسان – لغزا حتى بالنسبة إلى نفسه. على أن العلوم المعاصرة تحاول شيئا فشيئا إمالة اللثام عن هذا الكائن الملعز الملعز. في هذا الإطار يأتي كتاب «التعالي: كيف تطور البشر عبر النار واللغة والجمال والزمان». وهو كتاب يحاول الإجابة عن التساؤلات التالية: ما الذي أهّل الإنسان لكي ينتقل من عهد الجبر إلى عهد الهاتف الذكي؟ كيف تطورت عصاة من أصحاب القنص واللقط إلى إمبراتوريات ضخمة؟ وتجب صاحبة الكتاب بأن البشر الحديثين إنما هم ثمرة تضافر تطور جيناتنا ومحيطنا وثقافتنا منذ أمد بعيد. وتفسر لنا من خلال أربعة مداخل - النار، واللغة، والجمال، والزمان - كيف خالف مسارنا مسار بقية الحيوانات، حتى صرنا إلى عصر غزو الفضاء وما بعد ذلك. كتاب جمع بين أمرين - الاستغزاز والشاعرية. كي يظهر كيف استطاع الإنسان السيطرة على الطبيعة وتحويل نفسه إلى كائن عجيب.

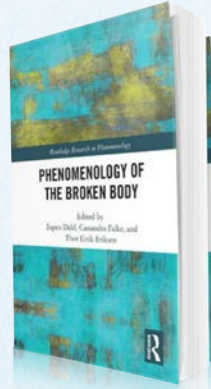


الكتاب: **ما العلم وكيف يشتغل حقيقة**

اسم المؤلف: **جيمس زيمرينج**

دار النشر: **مطابع جامعة كامبريدج**

تاريخ النشر: **2019**



الكتاب: **فينومينولوجيا الجسد الكسير**

اسم المؤلف: **تأليف جماعي تحت إشراف إيسبن**

داهن وكاسندرا فالك وطور إريك إريكسن

دار النشر: **راوتليدج**

تاريخ النشر: **2019**

الفينومينولوجيا [الظواهرية] فلسفة تعنى بوصف الظواهر الوصف المجرد عن كل هوى مسبق أو معرفة سالفة. ومن بين أهم الظواهر التي اهتمت بها الفينومينولوجيا ظاهرة «الجسد». وجديد هذا الكتاب أنه لا يهتم بالجسد السليم وإنما بالجسد السقيم. ذلك أننا من شأننا ألا ننتبه إلى بعض ظواهر الجسد إلا عندما ينكسر بالمرض أو يعتريه الضعف أو يلزم به الألم. ومن هنا تركيز هذا الكتاب على معيش الجسد الكسير. كتاب يسلط الضوء على مختلف التحليلات الفينومينولوجية للجسد المعيش - سويته بالقياس إلى عدم سويته، سلامته بالمقارنة مع سقامته، نشاطه بالصد من خموله. ويضم المشاركون في هذا الكتاب جهود بعضهم إلى البعض لكي يتناولوا الجسد وانكساره في الفلسفة واللاهوت والطب والأدب، ملقين بذلك الضوء على تجربة انعطاب الجسد في الحياة العادية، وكيف أن الفينومينولوجيا تطور تجربة المعيش هذه لتطرح حولها أسئلة تتعلق بإدراك الجسد وبفهم أمره وكنهه.

ما أحوجنا إلى هذا النوع من الكتب في زمان كثرت فيه ألوان من الشعوذة وجحافل من نظريات المؤامرة التي لا تكاد تتوقف إلا لكي تبدأ من جديد. الكتاب من تأليف عالم ممارس، وهو كتاب يدور على مسائل الإستمولوجيا (النظر في طبيعة المعرفة العلمية ومدياتها وحدودها). يتكون الكتاب من ثلاثة أبواب. من مواد الباب الأول: ما الذي يمكن أن نعرفه حقيقة؟ وما مشكلة المعرفة؟ وكيف يفكر البشر؟ ومن المدارات التي دار عليها الباب الثاني: كيف يختلف الاستدلال العلمي عن باقي أنواع الاستدلال؟ ولماذا يشتغل العلماء على موضوعات ولا يشتغلون على أخرى؟ وكيف يمكن لملاحظات العلماء أن تختلف عن واقع العالم؟ ومن القضايا التي تناولها الباب الثالث: كيف يحاول العلم تصحيح أخطائه؟ وهل درسنا العلم حقا؟ وما تأثير المجتمع على العلم؟

مجلة التفاهم

عنوان العدد: إعلان السلطان قابوس للمؤتلف الإنساني
الأبعاد القيمية والكونية

المحاور

- الرؤية الكونية أساساً للتعاون بين الأديان : الرحمة والتعارف والأخلاق - عبد الله بن محمد السالمي.
- الإيلاف والائتلاف والمؤتلف الإنساني : الأسرار اللغوية والرؤية القرآنية والأبعاد الحضارية - فيصل الحفيان.
- العقل والعدل والأخلاق في «المؤتلف الإنساني» - رضوان السيد.
- المؤتلف الإنساني والسلام العالمي - عبدالرحمن السالمي.
- أخلاق الواجب والمؤتلف الإنساني في الفلسفة المعاصرة - الزواوي بغوره.
- من التداولية إلى المؤتلف الإنساني - فتحي المسكيني.
- قيمة الكرامة و المؤتلف الإنساني - محمد الشيخ.
- يسألونك عن المؤتلف الإنساني! - حاتم الطائي.
- المؤتلف الإنساني واستقامة نظام الأرض - محمد بن سعيد المعمرى.
- مداخل المؤتلف الإنساني: حقوق الضيافة والجوار - يوسف أشلحي.
- نظرية الأخلاق العالمية والمؤتلف الإنساني عند هانز كرنج- مصطفى النشار.
- العدل والأخلاق في المؤتلف الإنساني - ياسر قنصوه.
- تجليات المؤتلف الإنساني في الأديان العالمية - عز الدين عناية.

دراسات

- المؤتلف الإنساني في التصورات اليهودية المعاصرة - ماوريسيو أنتينوتشي.
- المسيحية المعاصرة ومسارات الائتلاف الديني - ماريا أديلي رودجيرو.
- المؤتلف الإنساني من منظور الثقافة الصينية - حسام المغربي.

وجهات نظر

- في بعض إشكالات المؤتلف الإنساني الكوني خواطر في رهانات المفهوم وفي مفارقاته - عبدالعزيز لبيب.
- الترجمة جسراً لبناء المؤتلف الإنساني - عبدالسلام بنعبد العالي.
- الزمن الرقمي وسؤال المؤتلف الإنساني - محمد نور الدين أفاية.
- الانبعاث الإنساني في مواجهة الآثار التفتيتية للعولمة - أحمد زايد.

آفاق

- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: المبادئ والقيم - عز العرب لحكيم بناني.
- الإرث الروحي العالمي والمشارك الإنساني الجامع - محسن العوني.
- إسهام العلوم الاجتماعية في مد جذور عابرة للثقافات وللفلسفات المختلفة - عائشة التايب.
- فلسفة الوحدة في التنوع - أديب صعب.
- بين الشرق والغرب: نحو نموذج فلسفي عالمي..تعدي وإنساني- صلاح سالم.
- إشكالية الوحدة والتنوع في الثقافة - منجي الزيدي.



النصوص المنشورة تعبر عن وجهات نظر كتابها ولا تعكس بالضرورة رأي مجلة التفاهم أو الجهة التي تصدر عنها

مجلة التفاهم هاتف : 24644031 - 24644032 +968 , فاكس : 24605799 +968

البريد الإلكتروني : www.alfahom.net - al.tafahoom@gmail.com - tasamoh@gmail.com